

محافظة الإسكندرية
الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة



دليل آثارات الإسكندرية

مطبعة جامعة الإسكندرية

١٩٦٥



محافظة الإسكندرية
الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة

دليل آثار الإسكندرية

إعداد
دكتور هنري رياحه
مدير المتحف اليوناني الروماني

يوسف هنا شحاته
أمين المتحف اليوناني الروماني
يوسف مفيد الغرياني
أمين المتحف اليوناني الروماني

مراجعة
دكتور داود عبد داود
مدرس الآثار اليونانية الرومانية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

فهرس

صفحة

فهرس الأشكال :	٥
مقدمة بقلم السيد / محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية :	٧
الجزء الاول : تاريخ المدينة وآثارها	٩

الباب الاول :

نشأة الاسكندرية وأحيائها	١١
--------------------------	----

الباب الثانى :

بعض معالم المدينة القديمة	١٧
١ - منارة الاسكندرية	١٧
٢ - دار الحكمة والمكتبة	١٩
٣ - المقابر الملكية	٢٠
٤ - مقابر الاسكندرية	٢٤
(ا) مقابر مصطفى كامل	٢٥
(ب) مقبرة الشاطبي	٢١
(ج) مقابر الأنفوشي	٢٢
(د) مقبرة كوم الشقافة	٢٨
٥ - معبد السرايوم (عمود السوارى)	٤٤
٦ - القيصرين أو معبد قيصر	٤٨
٧ - معبد الرأس السوداء	٤٨

الباب الثالث :

لحات تاريخية	٥٠
الجزء الثانى : المتحف اليونانى الرومانى	٥٥

فهرس الأشكال

صفحة

شكل (١)	الاسكندرية في العصر اليوناني الروماني	١٢
شكل (٢)	رسم تخطيطي لمنازة الاسكندرية	١٨
شكل (٣)	رسم تخطيطي لمقبرة مصطفى كامل رقم ١	٢٦
شكل (٤)	رسم تخطيطي لمقبرة مصطفى كامل رقم ٢	٢٨
شكل (٥)	رسم تخطيطي لمقبرة الشاطبي	٣٠
شكل (٦)	رسم تخطيطي لمقبرة الأنفوشي رقم ١	٣٢
شكل (٧)	رسم تخطيطي لمقبرة الأنفوشي رقم ٢	٣٤
شكل (٨)	رسم تخطيطي لمقبرة الأنفوشي رقم ٣	٣٦
شكل (٩)	رسم تخطيطي لمقبرة الأنفوشي رقم ٤	٣٧
شكل (١٠)	رسم تخطيطي لمقبرة كوم الشقافة	٣٨
شكل (١١)	رسم تخطيطي لمعبد السرايوم	٤٥
شكل (١٢)	عمود السواري	٤٦
شكل (١٣)	معبد الرأس السوداء	٤٨
شكل (١٤)	رسم تخطيطي للمتحف اليوناني الروماني	٥٨
شكل (١٥)	الاله سراييس على شكل العجل أيبس	٦٠
شكل (١٦)	شاهد قبر	٦٢
شكل (١٧)	شاهد قبر	٦٢
شكل (١٨)	مومياء من العصر الروماني	٦٦
شكل (١٩)	لوحة عليها نقش بارز لثعبانين يتوسطها مذبح	٨٠
شكل (٢٠)	رأس يوليوس قيصر	٨٠
شكل (٢١)	تمثال نصفي للاله سراييس	٨٤
شكل (٢٢)	الطة النيل	٨٤
شكل (٢٣)	الامبراطور مار كوس اوريليوس	٨٦

- شكل (٢٤) غطاء مقبرة تقابل صفحة ٨٦
- شكل (٢٥) مساعد من الرخام اليد بها تقبض على كرة تقابل صفحة ٩٢
- شكل (٢٦) رأس من الرخام لسيدة تقابل صفحة ٩٤
- شكل (٢٧) رأس من الرخام للاسكندر الأكبر تقابل صفحة ١٠٠
- شكل (٢٨) تمثال نصفي من الرخام لبعلبيوس الثالث تقابل صفحة ١٠٢
- شكل (٢٩) قطعة من الفسيفساء تقابل صفحة ١٠٤
- شكل (٣٠) تمثال من مجموعة التناجرا تقابل صفحة ١١٢
- شكل (٣١) تمثال من مجموعة التناجرا تقابل صفحة ١١٢
- شكل (٣٢) تمثال من مجموعة التناجرا تقابل صفحة ١١٢
- شكل (٣٣) تمثال الاله ايزيس من معبد الرأس السوداء تقابل صفحة ١٢٠
- شكل (٣٤) تمثال الاله حربوقراط من معبد الرأس السوداء تقابل صفحة ١٢٠
- شكل (٣٥) لوحة من الرخام للقديس مينا تقابل صفحة ١٢٢
- شكل (٣٦) تمثال من المرمر يمثل الراعي الصالح تقابل صفحة ١٢٤

مقدمة

بفلم السير / محمد محمدى عاشور

محافظ الاسكندرية

كانت الاسكندرية منذ نشأتها مركزاً للحضارة تشع بنورها على العالم وتنشر ثقافتها في مختلف الفنون والعلوم والآداب ، وكانت دار الحكمة فيها قبلة للعلماء والحكماء والفلاسفة والباحثين في جميع فروع المعرفة .

وقد خلف البطالمة والرومان آثاراً تشهد على هذه الحضارة ، أظهرت الحفريات التي قامت بها في بادىء الأمر جمعية الآثار بالاسكندرية ، ولفيف من المهتمين بالآثار من أهل المدينة ، ثم المتحف اليونانى الرومانى فيما بعد ، كثيراً من معالمها .

وعملاً بمبادئ الاشتراكية في نشر الثقافة الفنية والأثرية وتعميمها ، تلك المبادئ التي ينادى بها زعيمنا وقائد نهضتنا الشاملة الرئيس جمال عبد الناصر رأينا أن نصدر دليلاً باللغة العربية لمحتويات المتحف مع وصف لأهم المناطق الأثرية بالمدينة ، وهي التي أمدت المتحف بكثير من مقتنياته ، وقام السيد مدير المتحف الحالى ، بالاشتراك مع زملائه بعمل هذا الدليل الذى يسعدنى أن أقدم له ، لا سيما وأنه أول دليل للمتحف يطبع باللغة العربية ، كما قامت الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بالاسكندرية مشكورة بطبعه على نفقتها .

وفقنا الله جميعاً في خدمة مدينتنا في ظل ثورتنا المباركة .

الجزء الأول

تاريخ المدينة وآثارها

الباب الأول

يطلق اسم العصر اليوناني أو البطلمي على تلك الفترة من تاريخ مصر التي بدأت منذ غزا الاسكندر الأكبر البلاد في عام ٣٣٢ ق.م. وبعد وفاته في عام ٣٢٣ ق.م. تم تقسيم امبراطوريته بين قواده ، فكانت مصر من نصيب بطلميوس الذي أسس أسرة البطالمة ، وحكم ملوك هذه الأسرة البلاد قرابة ثلاثة قرون (من ٣٢٣ - ٣٠ ق.م) ثم أصبحت مصر بعد ذلك جزءاً من الامبراطورية الرومانية واستمرت تابعة لروما حتى أسس الامبراطور قسطنطين عاصمة جديدة في الشرق في عام ٣٣٠ م ، وانقسمت الامبراطورية الرومانية الى قسمين شرقي وغربي ، فكانت مصر من نصيب القسطنطينية وبقيت كذلك حتى فتح عمرو بن العاص مصر في عام ٦٤١ - ٦٤٢ م .

في هذا العصر نشأت مدينة الاسكندرية وازدهرت وكانت عاصمة البلاد .

نشأة الاسكندرية - احيائها :

لقت نظر الاسكندر وهو في طريقه من منف (حيث تقع بلدة البدرشين الآن) إلى واحة آمون (سيوه) في عام ٣٣٢ - ٣٣١ ق.م. تلك البقعة المستطيلة من الأرض الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط وبحيرة مريوط حيث كانت توجد قرية راقودة Rhakotis ويقع قبالتها في البحر جزيرة تحميها من الأمواج أطلق عليها فيما بعد اسم فاروس Pharos ، مما جعله يفكر في إنشاء مدينة في تلك البقعة تحمل اسمه وتكون ميناءاً لتبادل التجارة بين الشرق والغرب .

وقد كلف الاسكندر المهندس دينوقراط Dinocrates بتخطيط المدينة الجديدة ، فكان أول ما قام به هو ربط جزيرة فاروس بالشاطئ بسد من الأتربة نشأ عنه ميناءان أحدهما في الشرق، وكان يطلق عليه اسم

وقد ذكر بعض المؤرخين أن المدينة كانت مقسمة الى خمسة أحياء تحمل اسماء الأحرف الخمسة الأولى من الحروف الهجائية اليونانية ، ومن العسير تحديد مواقع هذه الأحياء ، وكل ما نعرفه أن الحى الملكى كان أهمها وأكبرها ، وكان يطل على الميناء الشرقى وبه فضلا عن القصور الملكية وحدائقها الغناء حديقة للحيوان ودار الحكمة والمكتبة ، كما كان يحوى أيضاً مقابر الملوك .

وقد وضعت القوانين لتنظيم اقامة المباني بالمدينة ، كذلك وضع نظام دقيق لإمداد المباني بمياه الشرب ، فدت تحت الأرض قنوات لتوصيل المياه العذبة إلى خزانات تحت المباني ، وما زال لدينا واحد من هذه الخزانات فى حدائق الشلالات ، بشارع الشهيد صلاح مصطفى (السلطان حسين سابقاً)

وقد كانت الاسكندرية بحكم كونها العاصمة تزخر بوفود من شتى بلاد العالم المعروفة وقتئذ ، وبذلك كان المتجول فى شوارع المدينة يستمع الى كافة اللغات الافريقية والآسيوية الى جانب اللغة اليونانية بلهجاتها المختلفة ، وكانت بعض هذه العناصر تكون جاليات لها كيانها الذاتى وتنظيماتها الخاصة ، كذلك كان المتممون لكل عنصر يقيمون عادة فى حى من الأحياء التى انقسمت اليها المدينة ، فالليونانيون مثلاً كانوا يقطنون الى جوار الحى الملكى ، والمصريون فى حى راقودة ، واليهود فى حى دلتا وهكذا .

سكان المدينة :

يمكن أن نقسم سكان الاسكندرية بوجه عام الى ثلاثة أقسام ، فالعنصر اليونانى كان جانب منه يمثل طبقة المواطنين الكاملين أو الاسكندريين الذين يتمتعون بحقوق المواطن الكامل ، سواء منها السياسية مثل الاشتراك فى المجالس التشريعية بالمدينة ، أو الادارية مثل شغل وظائف المدينة أو الدولة ، أو الاجتماعية كامتلاك الأراضى وغيرها ، هذا فضلا عن تمتعهم بامتيازات أخرى كالأعفاء من أعمال السخرة ومن بعض الضرائب ، غير أنه كان هناك الى جانب هذه الطبقة الممتازة من المواطنين الكاملين طبقة أخرى من اليونانيين يمكن اعتبارهم أنصاف مواطنين ، فهم لا يتمتعون بجميع

حقوق المواطن الكامل ، ومن هؤلاء الفقراء الذين كانوا يتوافدون على المدينة من أرجاء العالم اليونانى سعياً وراء الرزق .

أما العنصر الثانى. فكان يضم يهود الاسكندرية الذين كانوا يقيمون بها منذ بداية حكم البطالمة ، وكان لهم دستورهم ، كما كان لهم تنظيمهم المالى الخاص بهم ، وان لم يتمتعوا بالحقوق التى كان يتمتع بها اليونانيون. وأخيراً يأتى العنصر الثالث وهو عنصر المصريين وكانوا مغلوبين على أمرهم يعملون بالحرف الصغيرة أو بالزراعة ، وقد ظلوا محافظين على صبغتهم الوطنية رغم كونهم محرومين من كافة الحقوق السياسية والاجتماعية .

وقد كان لمدينة الاسكندرية فى العصر البطلمى مجلس تشريعى أو مجلس شيوخ ، يتكون من المواطنين المستوفين لشروط خاصة من ناحية السن والثروة والمكانة ، وقد بقى قائماً طوال العصر البطلمى حتى أصبحت مصر جزءاً من الامبراطورية الرومانية فرأى الامبراطور أغسطس ، أول أباطرة الرومان، أن يلغى هذا المجلس وأمر أهل المدينة أن يدبروا شئون مدينتهم بأنفسهم دون أن يكون لهم مجلس تشريعى .

استمر وضع هذه الطبقات كما هو حتى العصر الرومانى إذ كان حق المواطن يورث ، إلا أن الوراثة لم تكن كافية لأن يصبح الابن مواطناً للمدينة مثل والديه ، وكان لازماً على كل فرد استكمال شرط الوراثة أن يلتحق بالجمنازيوم Gymnasium الذى كان بمثابة المركز التعليمى والتربوى بالمدينة ، ويوم يتخرج الفرد من الجمنازيوم كان يعتبر مواطناً كاملاً للمدينة .

وقد كان من سلطة الامبراطور فى العصر الرومانى أن يمنح أى شخص ليس من أبوين اسكندريين لقب مواطن اسكندري ، ولم يفقد المواطن الاسكندري فى العصر الرومانى شيئاً من امتيازاته التى اختصه بها ملوك البطالمة بل أن الرومان أكدوا سمو مركز الاسكندريين بامتيازين جديدين :

الأول يتعلق باعفائهم من ضريبة الرأس والثاني هو جعل مواطنة الاسكندرية شرطاً أساسياً للمصري قبل أن يحصل على لقب مواطن روماني .

وقد ظلت الاسكندرية دون مجلس تشريعي بعد أن ألغاه أغسطس ، واستمرت على ذلك أكثر من ٢٠٠ عام فبدأت الحالة الاقتصادية تتدهور وأصبح من العسير العثور على عدد كاف من المواطنين الصالحين لشغل مناصب المدينة ، فأصحاب هذه المناصب كانوا يتحملون أعباء مادية جسيمة ، ولما زار الامبراطور سبتيموس سيفيروس Septimius Severus مصر حوالي عام ٢٠٠ م . منح الاسكندرية وسائر عواصم الاقاليم حق تكوين مجلس شيوخ لكل منها ، وكان أعضاء هذه المجالس من الأثرياء وكانوا ملزمين بتحمل مسئولية شغل مناصب مدينتهم ، ودفع نفقاتها من ماله الخاص ، أى أن الوظيفة كانت تكليفاً وليست تشريفاً .

أما السلطة التنفيذية ، أى هيئة موظفي المدينة ، فقد بقيت في العصر الروماني كما كانت في العصر البطلمي ، فقد كان هناك ما يشبه محافظ المدينة الآن ويسمى Exegetes ورئيس الجمنازيوم Gymnasiarchos والمشرف على التكوين Euthynarchos والمشرف على العبادة Neocoros وغير ذلك ، ولم يكن شاغلو هذه المناصب يتقاضون أى أجر ، بل ينفقون هم عليها ، ولذلك كان يشترط فيهم أن يكونوا من ذوى الثراء حتى يكون في مقدورهم القيام بمهام أعمالهم . من هؤلاء الموظفين كانت تتكون هيئة تشبه مجلس المحافظة الآن تحت رئاسة المحافظ ، وقد حرص الأباطرة الرومان على تعيين عدد من أتباعهم أعضاء في مجلس المدينة ليكونوا عيوناً لهم على المواطنين الآخرين ، وليعملوا على تنفيذ رغباتهم .

أما الشرطة وحرس الليل وغير ذلك من المناصب التى تدخل في نطاق الحكومة المركزية فكان رؤساؤها يعينون من قبل الحاكم مباشرة .

وفما يختص بالنظام القضائي في العصر البطلمي كانت هناك محاكم خاصة بالوطنيين وأخرى خاصة بالأجانب ، وثالثة عندما يكون أحد

الأطراف المتنازعة وطنياً والآخر أجنبياً . كما كانت هناك محكمة مركزها الاسكندرية ينتقل قضاتها لبعض المدن للحكم في المنازعات في أوقات معينة من السنة ، وفيما عدا هذه الأوقات كان يحق للمتقاضين الذهاب إلى الاسكندرية لعرض قضاياهم هناك . ويبدو أن هذا النظام قد تعرض لتغيير كبير في العصر الروماني فقد أختفت معظم محاكم المدينة التي عرفت في العصر البطلمي وأصبحت محاكم الحكومة المركزية هي التي تفصل في قضايا المواطنين .

الباب الثاني

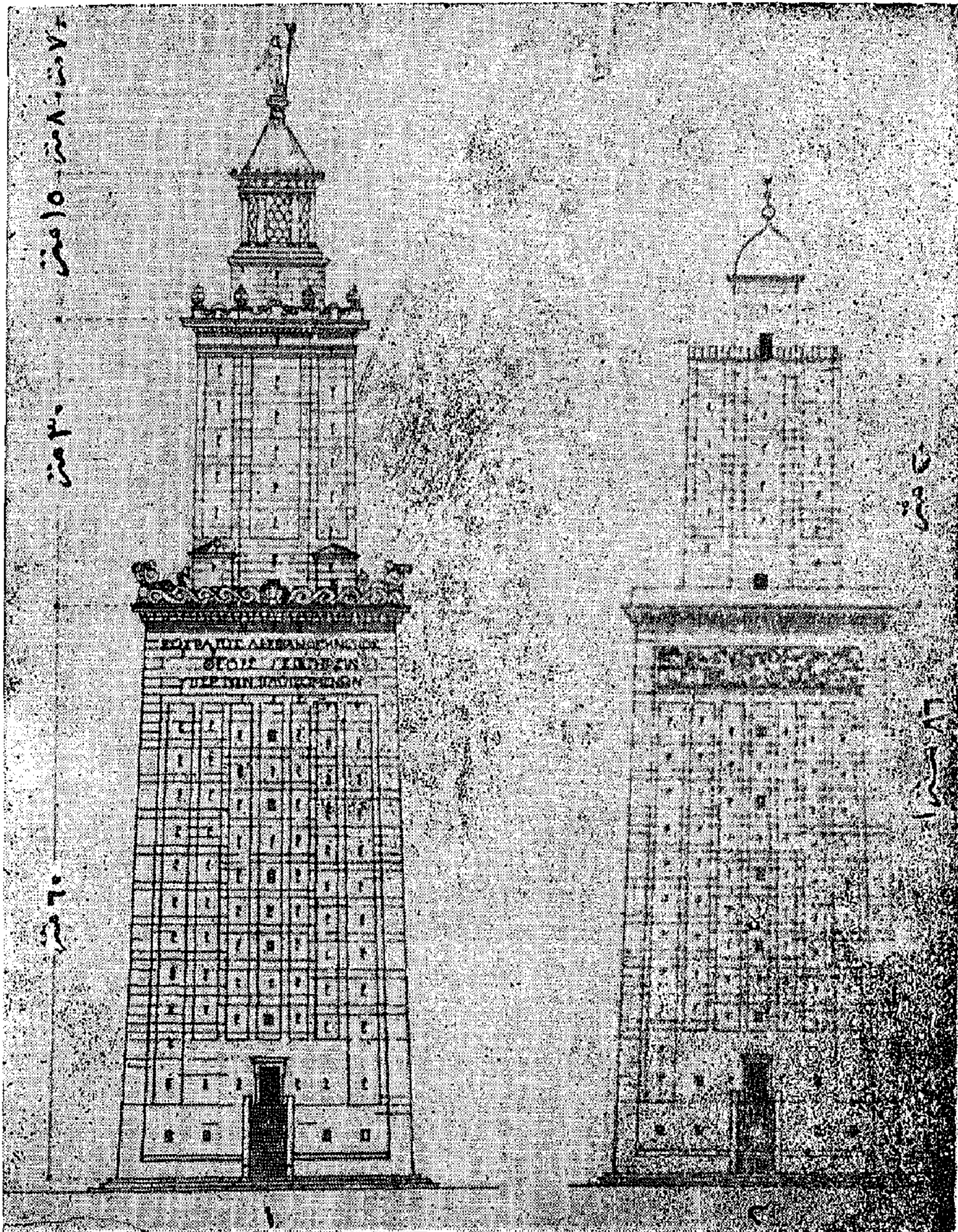
بعض معالم المدينة القديمة

ليس من السهل في الوقت الحاضر تحديد معالم المدينة القديمة اذ أن الاسكندرية الحديثة قد بنيت على أطلال المدينة القديمة ، كما أن قربها من البحر وارتفاع منسوب المياه الجوفية في باطن الأرض قد أ تلف الكثير من آثارها وعلى الأخص آثار العصر البطلمي ، ولهذا فعندما نتحدث عن معالم المدينة القديمة ، فاننا نستعين في تحديد مواقعها بما ذكره المؤرخون القدماء ، وما قام به علماء الآثار من أبحاث وحفائر ، ومن أهم هذه المعالم :

١ - منارة الاسكندرية (Pharos) :

شيدت منارة الاسكندرية ، التي كانت تعتبر احدى عجائب العالم القديم في عام ٢٨٠/٢٧٩ ق. م. في عصر بطلميوس الثاني ، على يد المهندس سوستراتوس Sostratos من جزيرة كنيديوس Cnidus وكانت مكونة من أربعة طوابق ، الأول منها مربع الشكل ، ارتفاعه حوالي ٦٠ متراً ، وبه مالا يقل عن أربعائة حجرة كان يقيم بها العمال والحرس وتوضع بها الآلات والوقود وغيرها ، والطابق الثاني مشمن الشكل ارتفاعه حوالي ثلاثين متراً ، والثالث مستدير يعلوه مصباح أقيم على ثمانية أعمدة تحمل قبة ، فوقها تمثال كبير يرجح انه لإله البحار بوسيدون Poseidon ، وكان البناء من الحجر الجيري ، والأعمدة من الجرانيت ، وحليت أجزاء من البناء بالرخام والبرونز ، وبلغ الارتفاع الكلي للمنارة حوالي ١٢٠ متراً تقريباً : (انظر شكل ٢) .

وقد بقيت المنارة تؤدي وظيفتها في إرشاد السفن حتى الفتح العربي عام ٦٤١ - ٦٤٢ م . ثم توالى عليها الكوارث ففي عام ٧٠٠ م سقط



شكل (٢) رسم تخطيطي لمناارة الاسكندرية
(إلى اليسار (١) في العصر البطلمي وإلى اليمين (٢) في العصر الطولوني)

المصباح وتهدم الطابقان العلويان ثم قام أحمد بن طولون في عام ٨٨٠ م بترميمها الا أنه في حوالى عام ١١٠٠ م حلت بها كارثة أخرى وهى سقوط الجزء المثلث الأضلاع أثر زلزال عنيف ، ولم يبق منها سوى الطابق الأول المربع الشكل الذى أصبح بمثابة نقطة مراقبة وشيد فوقه مسجد . ثم حدث زلزال آخر فى أواخر القرن الرابع عشر أتى على البقية الباقية من البناء وتبعثرت الأحجار المتخلفة عن سقوطه فى أنحاء الجزيرة، وفى عام ١٤٨٠م أقام السلطان قايتباى على أنقاضها حصناً، وذلك بسبب تهديد الأتراك حينئذ بغزو مصر ، ثم جدد محمد على هذا الحصن الذى هدمه الانجليز بقنابلهم عام ١٨٨٢ عند احتلالهم أرض مصر . وأخيراً قامت مصلحة الآثار بترميم البناء وتقويته فى السنوات الأخيرة .

٢ - دار الحكمة والمكتبة :

كانت الاسكندرية منذ القرن الثالث قبل الميلاد تتمتع بمركز ثقافى ممتاز ، ويرجع الفضل فى ذلك لدار الحكمة (Museum) والمكتبة الملحقة بها .

أنشئت دار الحكمة على نمط مدارس أثينا الفلسفية، ويحدثنا المؤرخ سترابون Strabo الذى زار مصر فى أوائل العصر الرومانى بأنها كانت تقع فى الحى الملكى وتشمل متزهاً وبهواً للأعمدة وبناءً كبيراً به قاعة للاجتماعات، وكان لهذه الدار مواردها المالية الخاصة ويشرف عليها رئيس كان يعينه الملك طوال عصر البطالمة . ويمكن تشبيه نظام الدار بنظم الجامعات فى عصرنا الحديث إلا أن علماء دار الحكمة كانوا غير مكلفين بإلقاء محاضرات بل كانوا متفرغين لدراسهم وأبحاثهم .

تسابق ملوك البطالمة فى جمع نفائس الكتب من كل مكان وبكل الوسائل حتى أصبحت مكتبة الاسكندرية أكبر وأغنى المكتبات فى ذلك الوقت إذ كانت تحوى مالا يقل عن نصف مليون مجلد ، ووفد الى الاسكندرية ، بفضل تعصيد الملوك ، كثيرون من الفلاسفة وغيرهم من علماء الطبيعة والجغرافية والفلك والرياضة والطب وذلك بغية البحث والدراسة .

وذاع صيت الاسكندرية حتى أصبحت قبلة أنظار العلماء من كل مكان وبقيت دار الحكمة والمكتبة كعبة للباحثين الى أن أحرق الامبراطور أوريليان عام ٢٧٢ م الحى الذى كانت فيه ، فدمر جانب كبير منهما ، واضطر العلماء إلى الانتقال إلى المكتبة الصغرى بالسرايوم ، مركز عبادة سراييس (منطقة عمود السوارى الآن) ورحل البعض الآخر عن البلاد . وكان للاضطرابات التى حدثت بالمدينة أثرها ففقدت المكتبة الكبرى أهميتها حتى اختفت من الوجود فى القرن الرابع الميلادى . وبذلك يكون القائد عمرو بن العاص بريثاً من التهمة التى الصقها به المؤرخ أبو الفرج الذى كتب بعد الفتح العربى لمصر بخمسة قرون يتهمه بأنه هو الذى أحرق مكتبة الاسكندرية .

أما المكتبة الصغرى بالسرايوم فقد كان ظهور المسيحية وانتشارها فى القرن الرابع بمثابة الضربة القاضية لها ، فقد دمر المعبد وأحرق بما فيه فى ذلك الوقت .

٣ - المقابر الملكية :

عندما توفى الاسكندر فى بابل عام ٣٢٣ ق. م. اجتمع قادة جيشه حول فراش موته برئاسة برديكاس Perdicas حامل أختام الملك وشرعوا فى تقسيم الامبراطورية فيما بينهم ، فكانت مصر من نصيب بطلميوس مؤسس أسرة البطالة التى حكمت مصر حوالى ثلاثة قرون ، وكان طبيعياً أن يتجه التفكير بعد ذلك إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لدفن الاسكندر ، فحفظ جثمانه حسب رغبته قبل مماته ، وفى هذا الصدد تذكر إحدى الروايات أن الاسكندر عندما شعر بدنو أجله طلب أن يحنط جسده وأن يدفن بمعبد آمون بواحة سيوه وهو المعبد الذى زاره بعد فتحه لمصر ، وتوج فيه على نهج ملوك الفراعنة .

وبعد أن تم تحنيط الجثمان وضع فى تابوت من الذهب ثم صنعت له عربة خاصة لنقله ، إذ أن القواد اتفقوا على أن يتم دفنه فى موطنه ببلاد اليونان ، وقد ذكر المؤرخ ديودور الصقلى Diodorus Siculus أن العربة كانت

تحمل محفة محلاة بالذهب والأحجار الكريمة ويجرها أربعة وستون بغلا برقة كل منها طوق تحليه الأحجار الكريمة .

سار موكب الجنازة من بابل حتى وصل بلاد الشام ، غير أن بطلميوس الأول كان يحرص على أن يدفن الاسكندر في مملكته إذ كانت هناك نبوءة تقول أن الملكة التي تحوى قبر الاسكندر تعيش قوية مزدهرة ، وعندما علم بطلميوس باقتراب الموكب من حدود مملكته سارع على رأس جيشه لاستقبال الجثمان ونجح في إحضاره لمصر ، ولما وصل الموكب إلى منف قام بطلميوس بدفن الجثمان هناك حسب الطموس المقدونية .

ثم رأى بطلميوس الثاني أن ينقل جثمان الاسكندر إلى المدينة التي أنشأها وتحمل اسمه فنقلت رفاتة من منف للاسكندرية حيث بنى له قبر كان حسب قول المؤرخين يشتمل على سلم يؤدي إلى فناء مربع الشكل ثم يمر طويل يوصل الى ضريح تحت سطح الأرض ، والحق بالمقبرة معبد تقام فيه الطموس الدينية .

وبالتقرب من قبر الاسكندر أقام بطلميوس الثاني مقبرة لوالديه بطلميوس الأول وزوجته ، وكذلك فعل بطلميوس الرابع الذي أراد أن يجمع رفات أسرته في مكان واحد ، وتبعه الملوك الذين أتوا من بعده فنشأت بذلك الجبانة الملكية التي يطلق عليها اسم السياما Sema (بمعنى مقبرة) أو السوما Soma (بمعنى جثمان) .

ومن الصعب أن نصدق رواية بعض المؤرخين الذين ذكروا أن هؤلاء الملوك قد آثروا حرق جثثهم كمعادة اليونانيين في ذلك الوقت (القرن الثاني قبل الميلاد) فقد ذكر المؤرخ بوليبيوس Polybius أن رفات بطلميوس الرابع وزوجته قد أحرقت ووضع رمادهما في أوان من الفضة ، ويعارضه مؤرخ آخر يروى أن كليوباترا آخر ملوك البطالمة قد حنطت جثتها ، وربما يكون لهذه الرواية نصيب من الصحة لأن كليوباترا ماتت في القرن الأول

قبل الميلاد في الوقت الذي أخذت فيه عادة حرق الجثث تتلاشى عند اليونانيين وحلت محلها عادة تحنيط الجثث ودفنها .

أما عن قبر الاسكندر فقد ذكر أحد المؤرخين أن الملك بطلميوس الحادى عشر (حوالى عام ٨٠ ق . م) استبدل التابوت الذهبى الذى وضع فيه الاسكندر بآخر مصنوع من الزجاج ، كما ذكر أن الملكة كليوباترا ، وكانت فى عسر مالى شديد ، قد جمعت كل النفائس الموجودة بقبر الاسكندر واستولت عليها .

وكانت مقبرة الاسكندر موضع احترام قياصرة الرومان الذين زاروا مصر ، فزارها يوليوس قيصر ووقف أمام جثمان الاسكندر متأملاً فترة من الزمن ، وكذلك فعل أغسطس أول الأباطرة الرومان (٣٠ ق.م - ١٤ م) فإنه بعد أنلقى عليه نظرة أخذ يتحسس جسمه حتى أسقط أرنية أنفه ، ثم وضع على رأسه إكليلاً من الذهب ونثر عليه الزهور ، ولم يكن كراكالا Caracalla (٢١١ - ٢١٧ م) أقل من سلفيه تكريماً للاسكندر فعندما شاهد جثمانه خلع رداءه وجميع ما كان يتحلى به ووضعها على الجثمان ، ويحكى عن الامبراطور سبتيميوس سيفيروس Septimius Severus (١٩٣ - ٢١١ م) أنه جمع الكتب الثمينة التى بقيت بمكتبة الاسكندرية ووضعها فى قبر الاسكندر حتى لا تكون فى متناول اليد وذلك لكى يمنع العلماء فى روما من الحضور الى الاسكندرية للاطلاع على ما تحويه هذه الكتب من كنوز .

فى نهاية القرن الثالث الميلادى اشتعلت نيران الثورات والحروب فى العالم الرومانى ولم تسلم منها مصر ، مما أدى الى ذلك أركان مدينة الاسكندرية بما فيها المقبرة الملكية ، وكان ذلك فى عهد الامبراطور أوريليان عام ٢٧٢ م . ودمرت المدينة مرة أخرى أيام حكم الامبراطور دقلديانوس حوالى عام ٢٩٦ م .

ولم نعد نسمع بعد ذلك عن قبر الاسكندر حتى القرن الخامس الميلادى اذ ذكر المؤرخ أخليوس تاتيوس Achilles Tatius وهو مؤرخ يونانى

من مواليد الاسكندرية ، في وصفه للمدينة أن السوما تقع عند تقاطع طريق كانوب الممتد من شرق المدينة لغربها بالطريق الرئيسي الممتد من شمال المدينة لجنوبها . وذكر محمود الفلكي في أواخر القرن التاسع عشر في كتابه عن الاسكندرية القديمة أن الطريق الرئيسي الممتد من شمال المدينة لجنوبها يتفق وامتداد شارع النبي دانيال الحالي ، وأن نقطة تقاطع الشارعين الرئيسيين تقع عند مسجد النبي دانيال .

ومما يؤكده هذا القول ما جاء في نسخة قديمة عن سير القديسين (السنكسار) للذين استشهدوا في أوائل عصر انتشار المسيحية من أنهم عند إزالة الأنقاض في المكان المسمى ديماس (كوم الديماس) ويطلق الآن على منطقة كوم الدكة، لبناء كنيسة هناك في أواخر القرن الرابع الميلادي ، عثروا على كنز كان يغطيه حجر كبير عليه نقش يرجع تاريخه الى عصر الاسكندر .

وذكر ابن عبد الحكم أنه زار الاسكندرية عام ٨٧١ م وشاهد جامع ذي القرنين أي الاسكندر . كما ذكر المسعودي أنه رأى أثراً يسمى قبر الاسكندر حين زار المدينة عام ٩٤٤ م .

وفي القرن السادس عشر الميلادي جاء ليون الافريقي الى الاسكندرية وطاف بأرجائها فوجدها في حالة يرثى لها، وليس بها سوى شارع واحد طويل ومبنى على شكل ضريح تحيط به الأكواخ والحرايب وفيه جثة الملك اسكندر، ويذكر أن مسلمي المدينة كانوا يزورون قبر الاسكندر للتبرك به ، وكان القبر في وسط المدينة بالقرب من كنيسة القديس مرقس ، وهذا يتفق والمكان الموجود به مسجد النبي دانيال .

وليس هناك أي صلة تربط الاسكندرية بالنبي دانيال المعروف ، وهو أحد أنبياء بني إسرائيل والذي عاش فيما بين القرنين السادس والخامس قبل الميلاد ومات في بابل ودفن فيها ، أي أنه عاش ومات قبل إنشاء الاسكندرية بما لا يقل عن ثلاثمائة سنة .

أما دانيال المنسوب اليه المسجد المسمى باسمه فهو الشيخ محمد دانيال الموصلي أحد شيوخ المذهب الشافعي ، الذي قدم الى الاسكندرية في نهاية القرن الثامن الهجري واتخذ من «مسجد الاسكندر» ، كما كان يسمى حينئذ ، مكاناً يدرس فيه الأصول وعلم الفرائض على نهج الشافعية حتى وفاته عام ٨١٠ هجرية فدفن في المسجد ثم أصبح ضريحه مزاراً للناس وحرف الاسم من الشيخ دانيال إلى النبي دانيال .

ساد الاعتقاد أن مقبرة الاسكندر تقع تحت مسجد النبي دانيال على أساس أن هذا المكان هو نقطة تلاقي الشارعين الرئيسيين بالمدينة وقد روى أحد اليونانيين من سكان الاسكندرية في عام ١٨٥٠ ، وكان يعمل بالقنصلية الروسية أنه تمكن من أن ينزل إلى سرداب تحت جامع النبي دانيال وهناك شاهد من خلال ثقب بباب خشبي قفصاً من زجاج فيه جثة آدمى موضوعه على منصة ويحيط برأسه أكوام من الكتب وملفات البردى ، وظهر من رواية هذا الشخص أنه متأثر بما رواه المؤرخون ، ومن الصعب أن نسلم بوجود قفص زجاجي يبقى سليماً طوال هذه العصور ، وقد ذكر محمود الفلكي أنه وجد السرداب المشار اليه مملوءاً بأكوام الحجارة وقطع الرخام .

وقد ظهر حديثاً رأى يقول أن الشارع الرئيسي الذي كان يمتد من شمال المدينة إلى جنوبها لا يتفق وامتداد شارع النبي دانيال بل كان إلى الشرق منه ، في منطقة الشاطبي ، وإذا سلمنا بهذا الرأي فلا بد أن نقطة تقاطع الشارعين الرئيسيين كانت قريبة من منطقة باب شرقي الحالية ، وهناك مقبرة كبيرة من المرمر ، بجبانة اللاتين بالشاطبي ، يظن البعض أنها كانت جزءاً من المقبرة الملكية .

٤ - مقابر الاسكندرية :

كان هناك - بخلاف الجبانة الملكية - جبانتان تقع احدهما شرقي المدينة (منطقة الرمل) وتسمى الجبانة الشرقية ، والأخرى غربي المدينة ويطلق عليها اسم الجبانة الغربية :

ومن أهم مقابر الجبانة الشرقية مقابر الشاطبي (بجوار كلية سان مارك من ناحية البحر) وهي أقدم المقابر البطلمية ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد ، وكذلك مقابر مصطفى كامل (شرقي الشكنات العسكرية المعروفة بهذا الاسم) ويرجع تاريخها أيضاً إلى القرن الثالث قبل الميلاد .

ومن أهم مقابر الجبانة الغربية مقابر الأنفوشي (بالقرب من سراي رأس التين) ويرجع تاريخها إلى العصر البطلمي وأعيد استعمالها في العصر الروماني . وكذلك مقبرة كوم الشقافة (بحي كرموز) ويرجع تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي .

وكان الأهالي من الأجانب وخاصة اليونانيين إبان العصر البطلمي ، يفضّلون دفن موتاهم في الجبانة الشرقية ، أما المصريون فكانوا يدفنون موتاهم في الجبانة الغربية لقربها من الحي الوطني الذي كانوا يسكنون به .

وفي أواخر العصر البطلمي وخلال العصر الروماني قل استعمال الجبانة الشرقية وتبعاً لذلك كثر استخدام الجبانة الغربية .

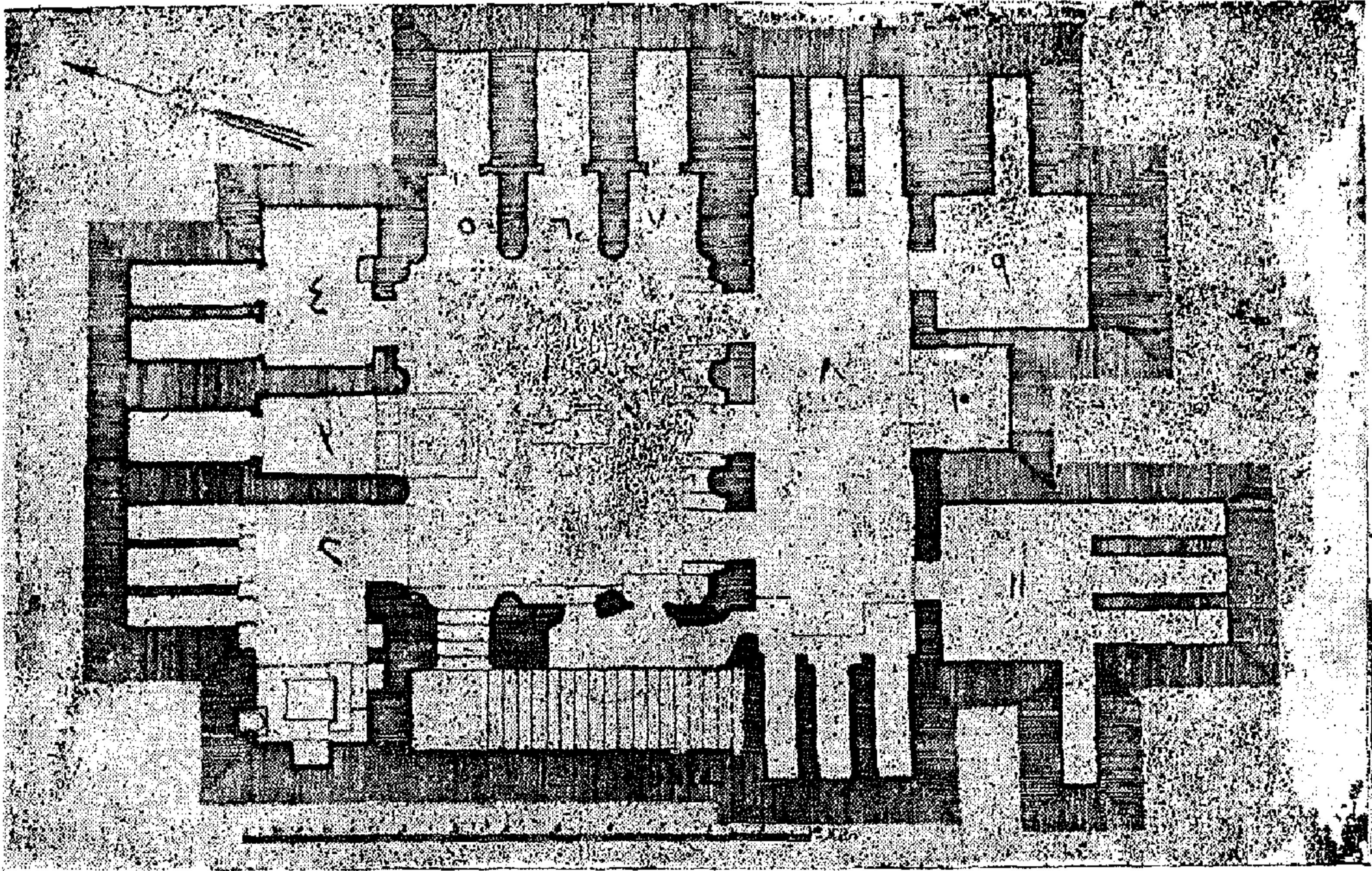
وقد حرص المصريون خلال العصرين اليوناني والروماني على عاداتهم الجنزية فكانوا يحنطون موتاهم ويدفنونهم في مقابر على الطراز المصري ، وفقاً للطقوس المصرية القديمة، أما الأجانب وعلى الأخص اليونانيين منهم فكانوا يفضلون حرق جثث الموتى ، ثم جمع الرماد المتخلف ، وحفظه في أوان على شكل قدر توضع في فجوات داخل المقبرة ، بعد أن تسد فوهاتها بسدادات من الجص غالباً ، وتزين أعناقها بعقود من ورق الشجر .

(١) مقابر مصطفى كامل

تقع في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة ثكنات مصطفى كامل (المدخل في شارع المعسكر الروماني) ، وقد نحتت جميعها في الصخر ، بعضها تحت سطح الأرض تماماً (كالمقبرتين رقم ١ ، ٢) ، والبعض الآخر يرتفع جزء منها فوق سطح

الأرض ، ولم يبق من هذا النوع الأخير سوى أساساتها ، ولذلك سنكتفى بوصف المقبرتين ١ ، ٢ .

وقد كشف عن هذه المقابر عند تمهيد الأرض بالمنطقة لاقامة ملعب لكرة القدم في خلال عامي ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ويرجع تاريخها إلى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني قبل الميلاد .



شكل (٣) رسم تخطيطي لمقبرة مصطفى كامل رقم ١

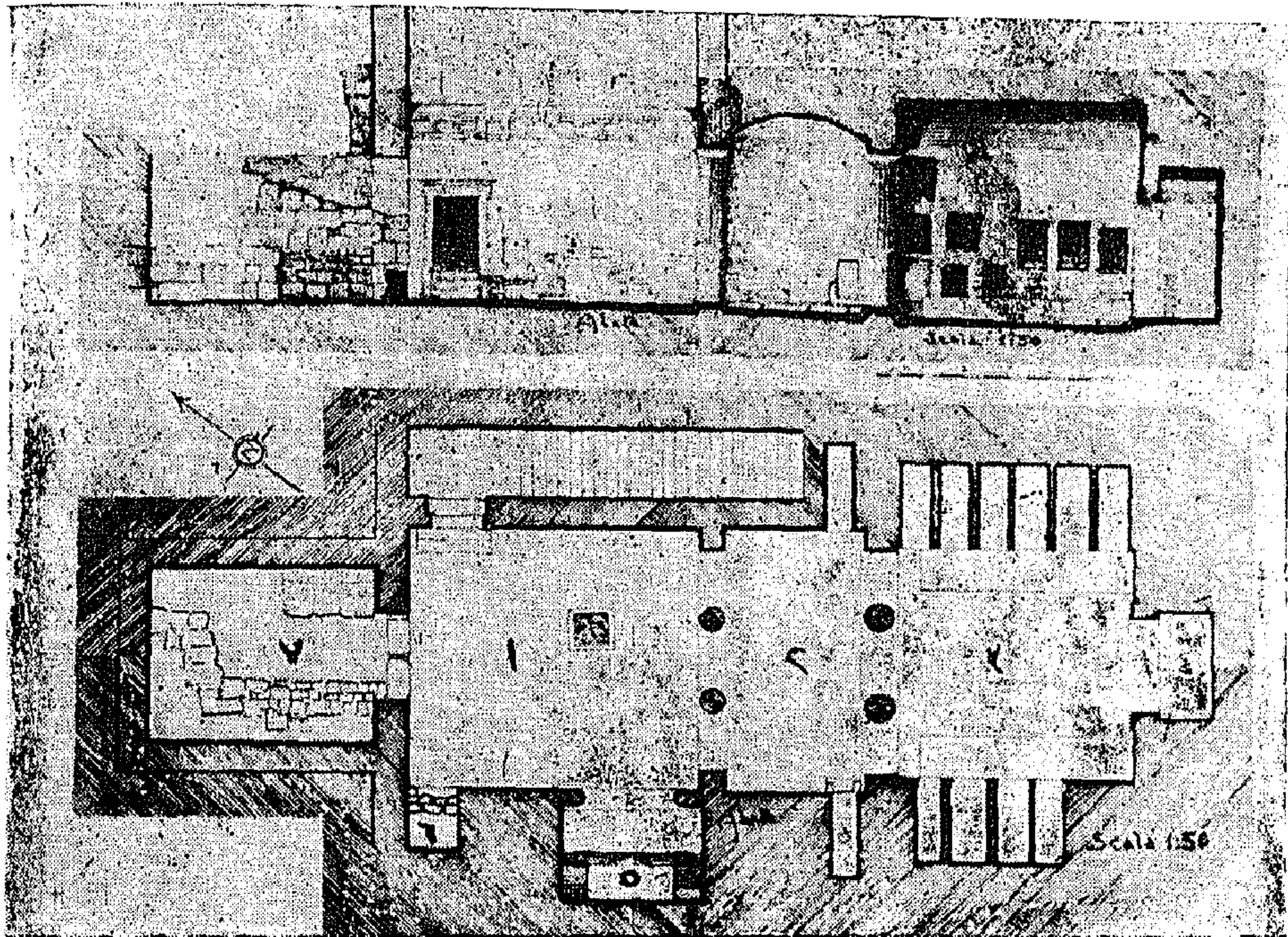
المقبرة رقم (١) (انظر شكل ٣) يؤدي إلى هذه المقبرة سلم عريض منحوت في الصخر ، ينتهي بفناء مربع الشكل (١) ، يتوسطه مذبح وتحيط به بوابك تحملها أنصاف أعمدة على الطراز الدوري (Doric) وعلى جوانب الفناء وزعت عشر غرف ، وهي إما تصل إلى الفناء مباشرة أو تتصل به ، ففي الجانب الشمالي للفناء حجرتان كبيرتان (٢ ، ٤) وحجرة ثلاثة أقل حجماً (٣) وفي الجانب الشرقي ثلاث حجرات (٥ ، ٦ ، ٧) وفي الجانب الجنوبي ثلاث حجرات أخرى (٩ ، ١٠ ، ١١) تطل على الشرفة (٨) وهذه الشرفة تؤدي إلى الحجرة الرئيسية في المقبرة وهي حجرة الدفن (١٠) وبها تابوت

على شكل سرير ، وعلى بابها كتبت قائمتان بأسماء يونانية ، وهى إما لزوار المقبرة أو للأشخاص الذين دفنوا فيها ، وعلى جانبي هذه الحجرة حجرتان صغيرتان (٩ ، ١١) وفى الجانب الغربى للشرقة ثلاث فتحات لمقابر منحوتة فى الصخر من النوع المسمى Loculi ويقابلها على الجانب الآخر للشرقة ثلاث فتحات مماثلة .

وبالناحية الغربية من الحجرة (٢) بئر ، وبجانب الحائط الشمالى حوض نصف دائرى به ثقب ينفذ منه الماء فى ماسورة من الفخار الى حوض متسع فى الفناء الخارجى أمام الحجرة (٣) وبالحجرة (٢) أيضاً خمس فتحات للدفن ، ثلاث منها فى الحائط الشمالى ، وفتحتان فى الحائط الجنوبى عليهما آثار ألوان ،

الحجرة (٣) مستطيلة الشكل فى نهايتها فتحة للدفن ، والحجرة (٤) مستطيلة الشكل أيضاً ولم يكن بها فى الأصل فتحات للدفن ثم نحت فيما بعد فتحتان ، وفى نهاية كل من الحجرات (٥ ، ٦ ، ٧) نحت فتحة للدفن أيضاً .

والجزء الجنوبى من الفناء هو أكثر الأجزاء زخرفة ، وبواجهته ثلاثة أبواب ملونة بألوان زاهية ، يعلو الأوسط منها لوحة ملونة ، وعلى جانبي كل باب قاعدتان تحملان تماثيلين لأبي الهول . أما اللوحة فتمثل منظراً لتقديم القرابين تقوم به سيدتان تتوسطان ثلاثة فرسان ، وبين الفارس الذى يتوسط المنظر والسيدة الواقفة الى اليسار مذبح مستدير الشكل ، ويلاحظ أن الأنظار كلها فيما عدا الفارس الذى فى أقصى اليسار تتجه نحو المذبح ، ويمسك كل فارس بيده اثناء بينما تمسك السيدتان بأياديهما أشياء من الصعب تمييزها ، ويلبس الفرسان ملابس عسكرية ذات أكمام طويلة تغطى أجسامهم إلى مافوق الركبة ، وينتعلون أحذية طويلة تصل إلى الساق ، أما السيدتان فعلى رأس كل منهما أكليل صغير من الأغصان وهما تلبسان ما يشبه القميص ذى الأكمام الطويلة ومن فوقه غلالة شفافة تغطى الرأس والجسم .



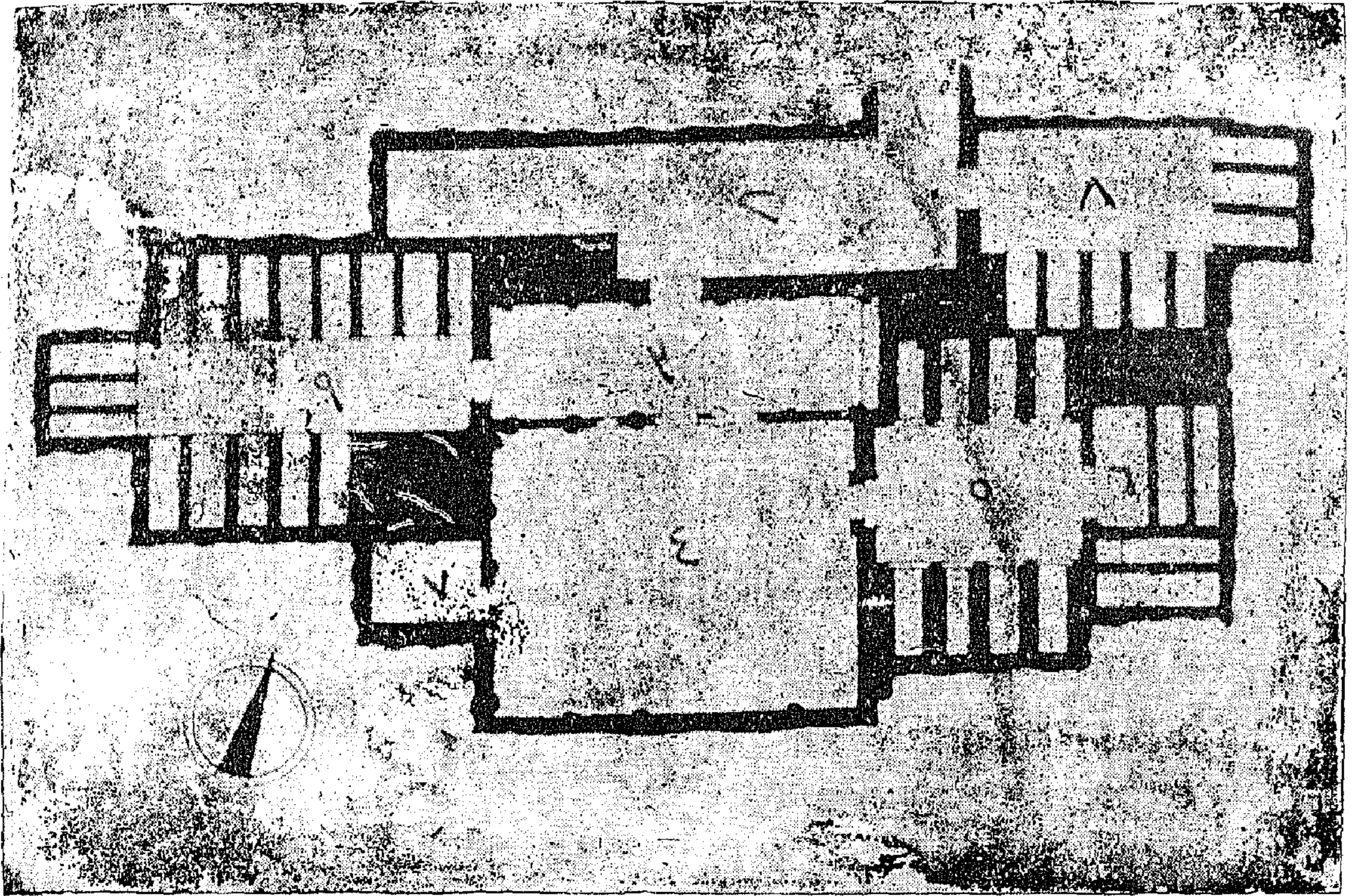
شكل (٤) رسم تخطيطي لمقبرة مصطفى كامل رقم ٢

المقبرة رقم (٢) (انظر شكل ٤) : يؤدي درج محفور في الصخر الى فناء هذه المقبرة (١) وهو مربع الشكل تقريباً ، وبالجانب الجنوبي لهذا الفناء عمودان على الطراز الدورى يؤديان الى حجرة (٢) على كل من جانبيها الأيمن والأيسر فتحة للدفن ذات طابقين ، وهذه الحجرة تؤدي الى الحجرة التالية (٣) عن طريق مدخل يتوسطه عمودان على الطراز الدورى أيضاً وكانت هذه الحجرة بمثابة صالة لإقامة الصلوات وتمتاز بوجود مصطبتين كبيرتين على جانبيها الشرقى والغربى . وقد نحتت فوق كل من هاتين المصطبتين فيما بعد عدة فتحات للدفن وفي نهاية هذه الحجرة حجرة أخرى صغيرة (٤) وجدت بمدخلها مائدة كانت تقدم عليها القرابين وقد بنيت من قطع حجرية ، وكسيت بطبقة من الجص الملون تحاكي الرخام ، وفي نهاية هذه الحجرة وجدت بقايا السرير الجنائزى ، ولا يزال على الإفريز العلوى للسرير مسمار من النحاس كانت تعلق عليه أكاليل الزهور .

وبالحجرة (٥) التى تقع فى الجانب الغربى للفناء وجد تابوت على هيئة سرير عليه رسومات بألوان زاهية جميلة تمثل سيدات وزهور وعربات يقودها آلهة الحب :

وبالجانب الغربى للفناء أيضاً تقع حجرة صغيرة (٦) بها بئر .

وبالجانب الشمالى للفناء تقع الحجرة (٧) وكانت تستخدم غالباً فى تحضير المآدب الجنزية وقد أقيم بها فيما بعد مقعدان كبيران من قطع غير منتظمة من الحجر الجيرى .



شكل (٥) رسم تخطيطي لمقبرة الشاطبي

ب - مقبرة الشاطبي

تقع إلى الشمال من كلية سان مارك من ناحية البحر بالشاطبي .
(انظر شكل ٥) .

تتكون المقبرة الرئيسية من مدخل (١) يؤدي الى صالة عرضية (٢) ،
ومنها الى صالة أخرى مستطيلة (٣) ثم الى فناء مربع مفتوح (٤) في الجهة
الشرقية منه مدخل يؤدي الى حجرة أمامية Prosta (٥) ثم حجرة
للدفن Oikos (٦) حيث يوجد سريران منحوتان في الصخر ، ويبدو
أن المقبرة كانت تتكون في الأصل من الفناء المفتوح والحجرة الأمامية
ثم حجرة الدفن ، فهي والحالة هذه قد صممت على نمط البيت اليوناني
اذ أنها تحوى كل الأجزاء التي كان يتكون منها عادة وهي مدخل ودهليز
وحجرة أمامية ، ثم حجرة خلفية .

ويرجع تاريخ هذا الجزء إلى النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد ،
ولما لم تعد المقبرة خاصة ، أضيفت إليها أجزاء جديدة فالحجرات الأخرى
يرجع عهدها إلى عصور متأخرة عن عصر المقبرة الأصلية ، فقد وجدت
بالحجرة (٧) في غرب الفناء المفتوح قدور تحوى رماد جثث الموتى
بعد حرقها ، ويرجع تاريخها إلى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد ، وكذلك
الحال في الحجرة (٨) إلى الشرق من الصالة (٢) أما الحجرة (٩) إلى الغرب
من الصالة (٣) فهي أحدث عهداً .

وقد استخدمت في هذه المقبرة طريقتان للدفن إحداهما طريقة وضع
الجثث على السرير الجنزى ، كما هو الحال في غرفة الدفن في المقبرة الرئيسية
(٦) حيث لا زال يوجد سريران ، والطريقة الأخرى هي الدفن في فتحات
وذلك في باقى الغرف الأخرى ، والطريقة الأولى أقدم من الثانية .

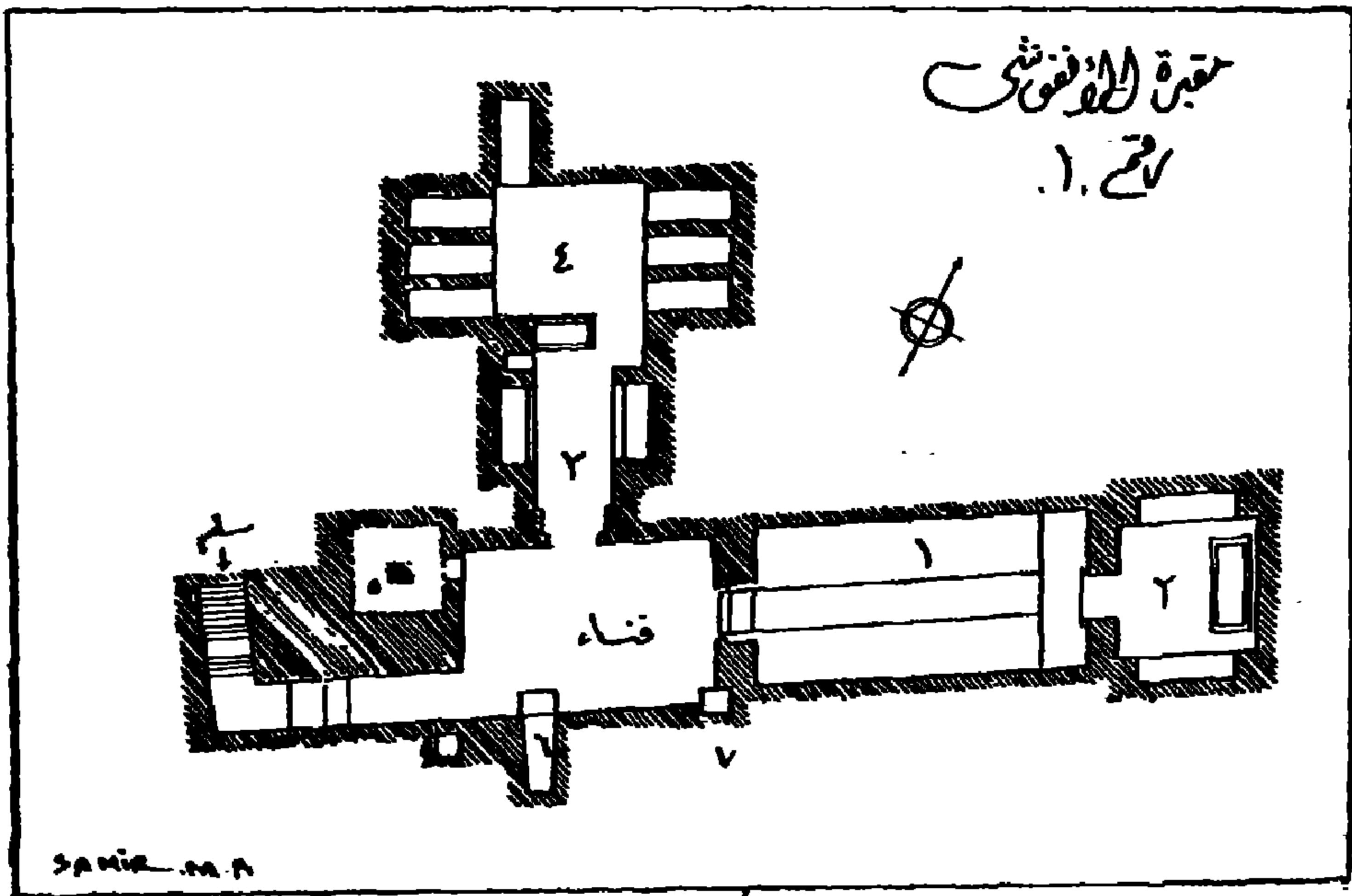
وقد زينت المقبرة الأساسية بزخرفة معمارية عبارة عن أنصاف أعمدة
على الطراز الدورى والأيونى ، بينها نوافذ وأبواب وهمية .

ويدل طراز بناء المقبرة وزخرفتها وما عثر عليه فيها من الأواني والأدوات الجنزية على أنها أقيمت أصلاً حوالى سنة ٢٦٠ ق.م. لتكون مقبرة إحدى الأسر الغنية ثم تحولت بعد ذلك إلى مدفن عام فى أواخر القرن الثالث ق.م. مما أدى إلى عمل إضافات جديدة بها :

(ج) - مقابر الأنقوشى

تقع بالقرب من مدخل سراى رأس التين ويوجد بالمنطقة خمس مقابر رئيسية اثنتان منها (١ ، ٢) كشف عنهما فى عام ١٩٠١ وهما فى حالة جيدة، والثلاثة الباقية تم الكشف عنها عام ١٩٢١ ، ويرجع تاريخ هذه المقابر بوجه عام إلى النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد ، وسنكتفى بوصف أربعة منها .

المقبرة رقم ١ (انظر شكل ٦) :



شكل (٦) رسم تخطيطى لمقبرة الأنقوشى رقم ١

تتكون من سلم يؤدي الى قناة تقع على جوانبه حجرات الدفن وقد نحت السلم فى الصخر الذى غطى بطبقة من الجص عليها آثار ألوان تمثل الرخام، ويؤدي السلم إلى قناة مربع الشكل كان بخلاف العادة مغطى ويتخلل سقفه

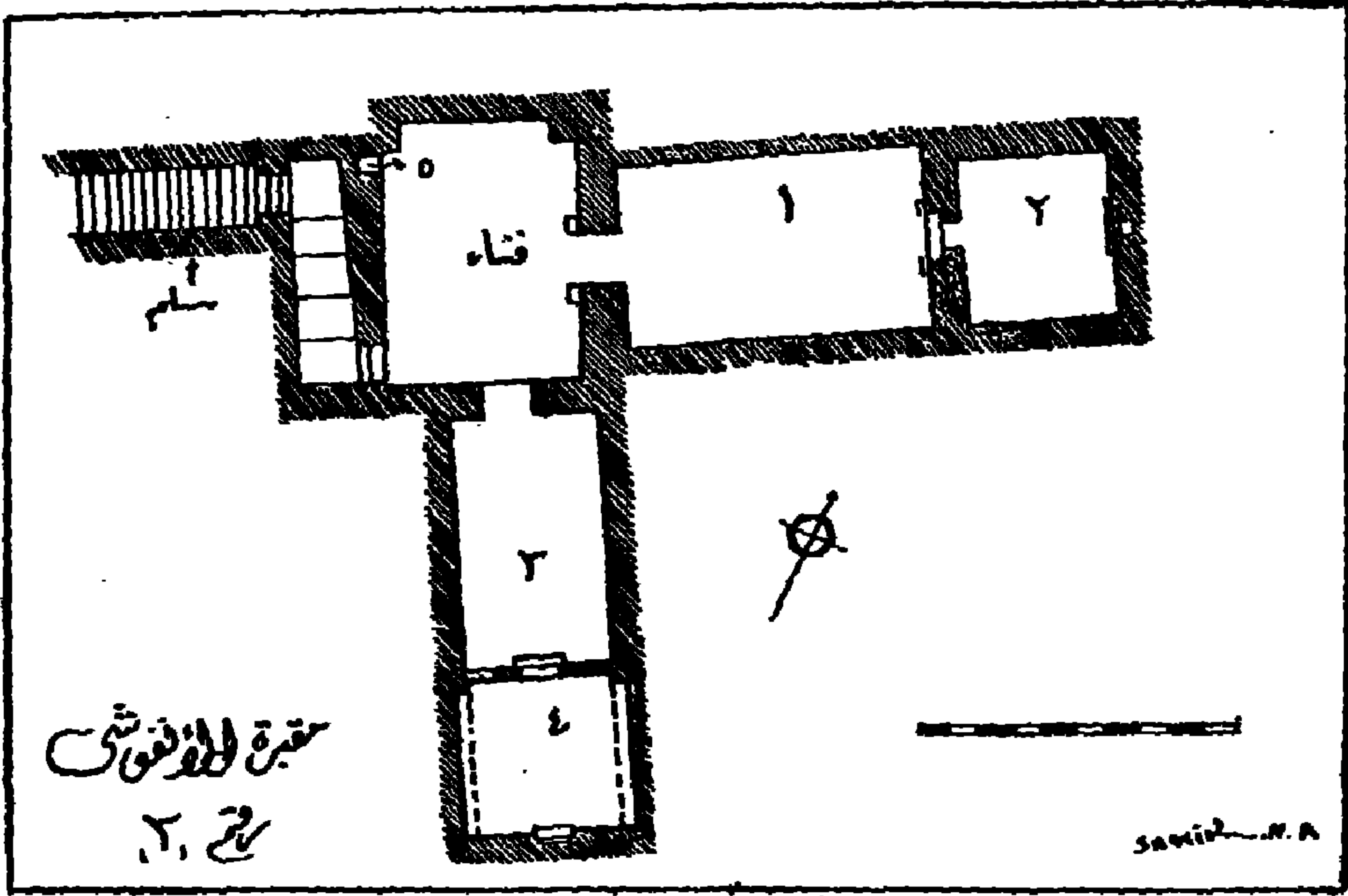
فتحات للضوء . وفي الركن الغربى منه توجد حجرة صغيرة (٥) يتوسطها عمود ، كما توجد في الجزء الجنوبي الشرقى فتحة مقبرة منحوتة في الصخر من النوع المسمى Loculus (٦) وفي الركن الجنوبي الشرقى بئر مربع الشكل رقم (٧) .

وفي الجانب الشرقى للفناء توجد حجرتان يعلو مدخلهما كورنيش على الطراز المصرى ، والحجرة (١) مستطيلة الشكل وسقفها قليل الارتفاع على شكل قبو، وبها ثلاثة مقابر منحوتة في الصخر قليلة الارتفاع وحوائطها مغطاة بطبقة من الجص عليها رسومات تحاكي الرخام ، وبسقفها أشكال هندسية عبارة عن مثلثات ومربعات ملونة بالأحمر والأبيض وتحاكي رقعة الشطرنج ، وفي منتصف الحائط الخلفى يوجد مدخل يؤدى إلى الحجرة (٢) وتقع في مستوى منخفض عن سابقتها وبها فتحتان في الحائطين على الجانبين وفي نهايتها تابوت من الحجر الجيري ردىء الصنع وليس به أى زخرفة ، جوانب الحجرة ملونة بها مربعات سوداء وببيضاء تحاكي الفسيفساء وبسقفها أشكال هندسية عبارة عن مثلثات ومربعات، وعلى الحائط في نهاية الحجرة مناظر ذات طابع مصرى اختفت تقريباً ولم يبق منها سوى بقايا ثلاث تيجان مصرية وبقايا رسم يمثل آلهان برأس ابن آوى.

وفي شمال الفناء تقع الحجرتان (٣ ، ٤) وهما في مستوى منخفض عن الحجرتين السابقتين (١ ، ٢) وكانتا في الأصل عبارة عن حجرة واحدة ثم قسمت إلى حجرتين بواسطة حائط من الطوب الأحمر وبالحجرة (٣) ثلاث فجوات بكل منها تابوت، اثنان على الجانبين والثالث في نهاية الحجرة : وحوائط هذه الحجرة تغطيها طبقة من الجص عليها آثار لون أبيض ، وبالحجرة (٤) اثنتا عشر فتحة منحوتة في الصخر كانت مقابر من النوع المعروف باسم Loculus وتغطى حوائط هذه الحجرة طبقة من الجص عليها آثار لون أبيض وسقفها على شكل قبو وتغطيها أيضاً طبقة من الجص عليها أشكال هندسية شبيهة بالرسومات الموجودة بسقف الحجرة (٢) .

المقبرة رقم ٧ (انظر شكل ٧) :

تشبه من حيث التصميم المقبرة رقم ١ إذ تحوى سلماً يؤدي إلى فناء على جوانبه حجرات للدفن .



شكل (٧) رسم تخطيطي لمقبرة الأتقوشى رقم ٧

في نهاية السلم قبل أن ينحرف إلى اليمين ، منظر ذو طابع مصرى صميم يمثل الميت في الوسط وهو يلبس عباءة طويلة بيضاء ورأسه مغطى ، بينما يضع حول عنقه قلادة كبيرة تتلى على الصدر ، ويقف الميت بين الإله حوريس إلى اليسار والإله أوزيريس إلى اليمين . ويضع حوريس يده على ظهر الميت كمن يريد أن يجذبه إلى اليسار بينما يضع أوزيريس يده اليمنى على ظهر الميت ويرفع بيده اليسرى إناء به ماء لتطهير الميت . وفي أقصى اليمين تقف إيزيس وهي متجهة ببصرها نحو الميت .

وفي نهاية السلم على اليمين منظر آخر يمثل أوزيريس جالسا على عرشه وهو متجه نحو اليسار وبجواره حيوان من فصيلة ابن آوى ، ويقف الميت أمام أوزيريس وبجواره آله آخر ربما كان حورس .

والفناء يكاد يكون مربع الشكل به بابان أحدهما في الشمال الشرقى ويؤدى الى الحجرتين (١ ، ٢) والثانى في الجنوب الشرقى ويؤدى الى الحجرتين (٣ ، ٤) وفي الركن الغربى للفناء فجوة بها بئر ذات سقف على شكل قبو (٥) ، وكانت تغطى حوائط الفناء طبقة إمن الجص عليها رسومات ، الجزء السفلى منها يمثل الرخام .

وقد تعاقب على الحجرتين (١ ، ٢) نوعان من الزخرفة الأول كان يشبه في زخرفته الفناء الخارجى ، أى أن الجزء الأسفل من الحوائط يحاكي الرخام يعلوها ما يشبه قطع الأحجار مرصوفة بعضها بجوار البعض في صفوف متتالية ، أما السقف فهو على شكل قبو تزينة أشكال هندسية ، ثم حدث بعد ذلك أن تركت زخرفة الجزء الأسفل من الحوائط كما هى أما الجزء العلوى فقد غيّرت الزخرفة فيه فأصبحت عبارة عن معينات تشبه رقعة الشطرنج وبقيت زخرفة السقف كما كانت .

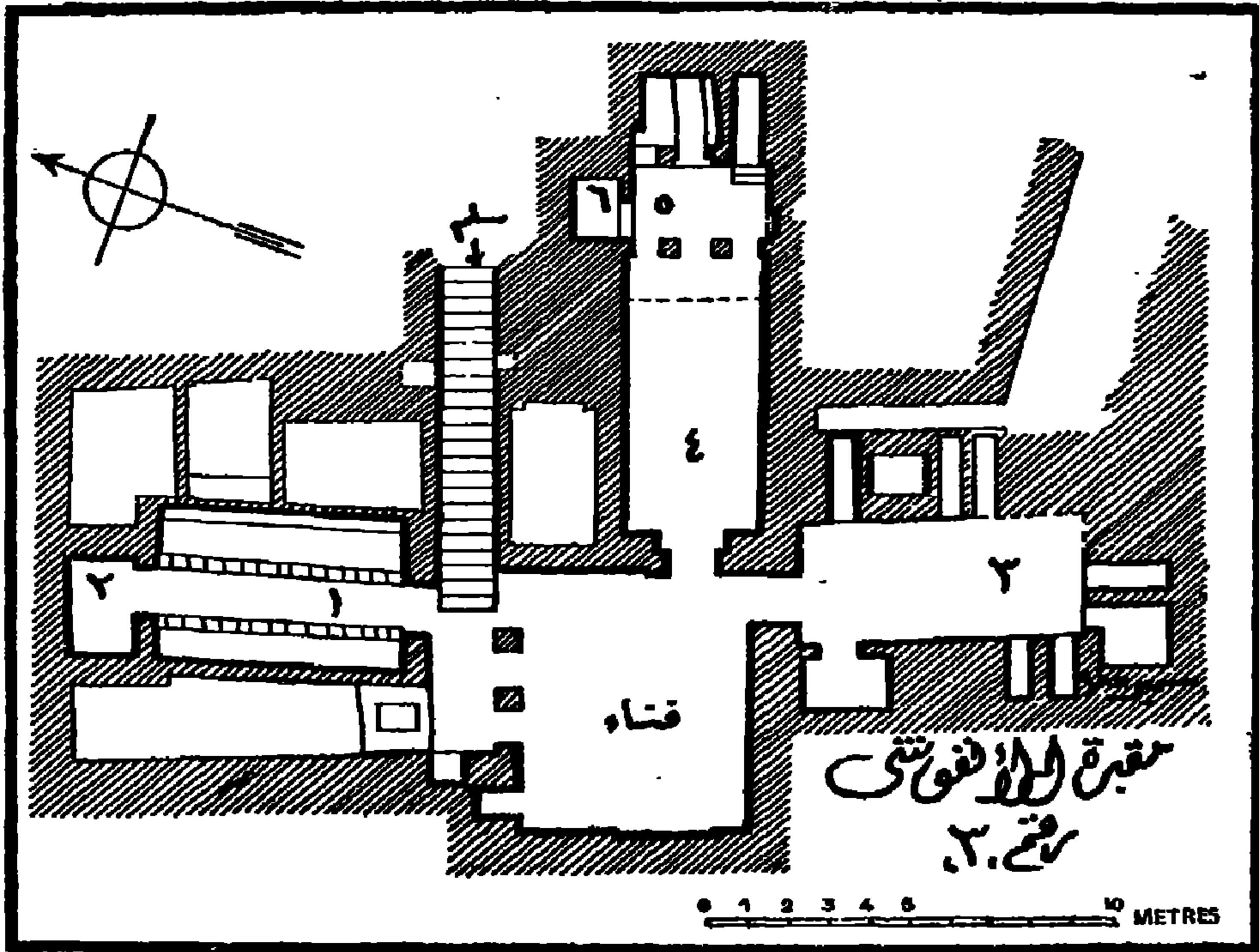
ومدخل الحجرة التالية (٢) على الطراز المصرى اليونانى فعلى الجانبين قاعدتان فوق كل منهما تمثال لأبى الهول . جانبا الباب على شكل عمودين من سيقان البردى قسم كل منهما إلى مربعات ، وفوق كل عمود تاج يمثل زهرة البردى المفتوحة ويحمل العمودان عتبا يعلوه كورنيش ثم إفريز مسنن وينتهى من أعلى بقوس يتوسطه دائرة صغيرة . وبلى ذلك مدخل قليل الارتفاع على الطراز المصرى ، ثم باب ثالث يعلوه إفريز من الحيات .

ويؤدى هذا المدخل بأبوابه المتتالية إلى الحجرة (٢) وهى أصغر حجما من الأولى ، وفى منتصف الحائط الغربى فجوة منحوتة فى الصخر يحيط بها إطار من الجص ذو طابع مصرى يشبه الناووس . رسم على حوائط الحجرة التى تغطيها طبقة من الجص ، مربعات ملونة تشبه رقعة الشطرنج ، أما زخارف السقف فكونة من أشكال هندسية عبارة عن مربع كبير يتوسط السقف تحيط به مربعات أخرى أقل حجما ينحيل للناظر إليها كأنها ناتجة عن تتابع طريقتين لزخرفتها الواحدة منها تعلو الأخرى ، وفى كل مربع

من هذه المربعات منظر لأشخاص مستوحاه من الأساطير اليونانية القديمة أو من أشعارهم .

والحجرتان (٣، ٤) تشبهان الحجرتين السابقتين وسقف كل منهما على شكل قبو ، حوائطهما وسقفهما مغطاة بطبقة من الجص الأبيض ، وعلى حوائط الحجر (٣) رسومات يمثل بعضها مراكب ذات أشكال مختلفة وبعض كتابات يونانية ، وفي الحائطين على جانبي الحجر (٤) فجوتان وتوجد فجوة ثالثة في الحائط الداخلى يحيط بها إطار على الطراز المصرى .

المقبرة رقم ٣ (انظر شكل ٨) :

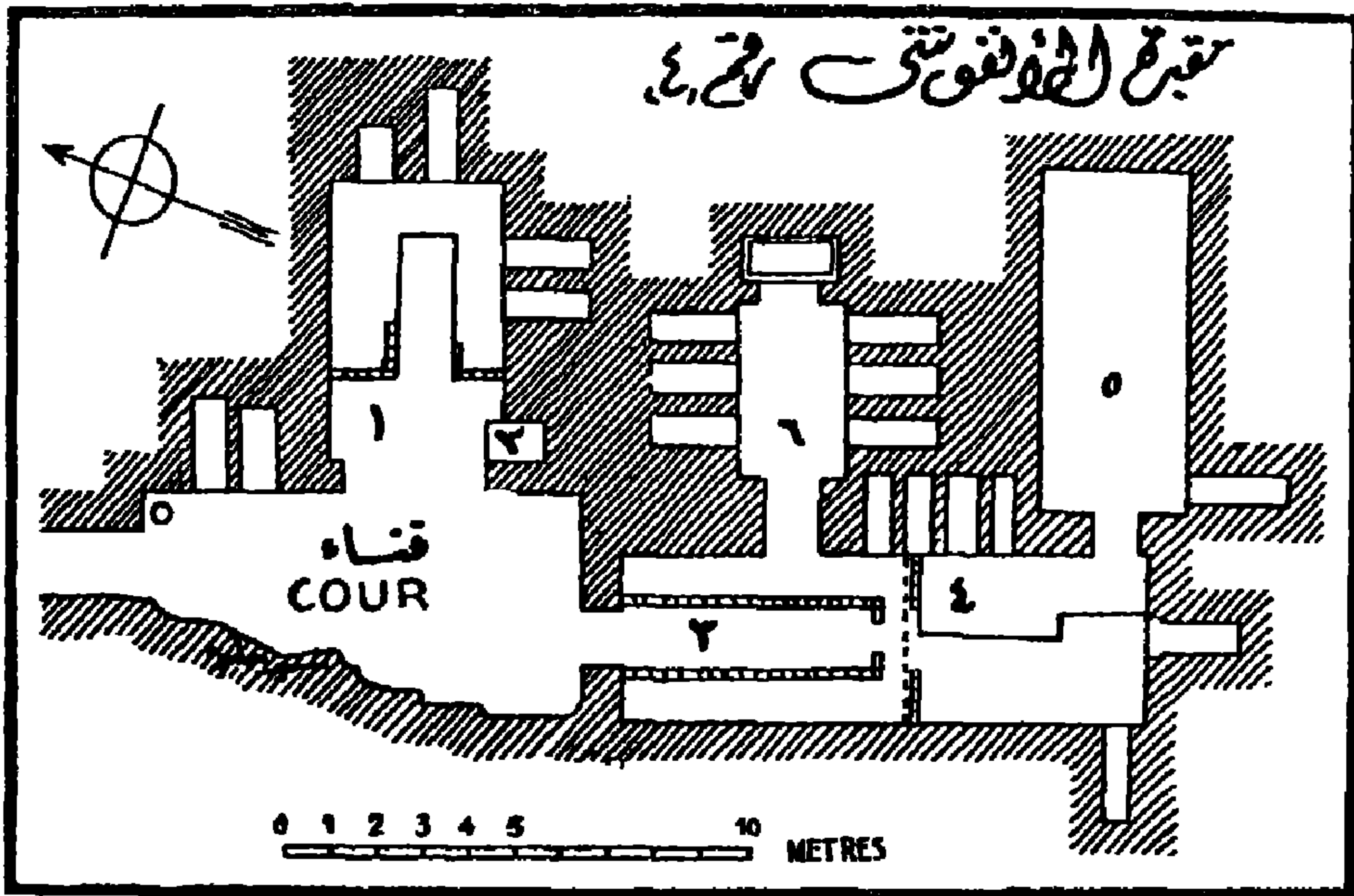


شكل (٨) رسم تخطيطى لمقبرة الأنقوشى رقم ٣

تهدم جزء كبير منها واختفت أجزاءها العليا ، وتختلف هذه المقبرة من حيث التصميم عن المقبرتين السابقتين ، فالسلم لا يؤدي مباشرة إلى القناة بل ينتهى بعمر مسقوف يشغل الجانب الشمالى للقناة . كما أنها تحتوى على أكثر من مقبرتين تقع كل منها فى مستوى يختلف عن مستوى الأخرى .

فى الجانب الشمالى للقناة تقع الحجرتان (١، ٢) وهما عبارة عن صالة كبيرة، وأخرى أقل حجماً كانت مخصصة للدفن، وفى الجانب المقابل (إلى الجنوب) تقع الحجر (٣) وبها عدة فتحات منحوتة فى الصخر (Loculi) معدة للدفن. وفى الجانب الشرقى تقع الحجرات (٤، ٥، ٦) وهى عبارة عن صالة مستطيلة (٤) تليها حجرة أقل حجماً (٥) فى نهايتها فتحات ثلاث معدة للدفن وإلى اليسار حجرة صغيرة (٦).

للقبرة رقم ٤ (انظر شكل ٩) :



شكل (٩) رسم تخطيطى لمقبرة الأنفوشي رقم ٤

هذه المقبرة أكثر تدميراً من سابقتها وما تبقى منها يدل على أنها تختلف من حيث التصميم عن مثيلاتها الموجودة بالمنطقة، وهى تتكون من منحدر يؤدي إلى قناة فى الجانب الشرقى منه بابان يؤدي أحدهما إلى حجرة يشغل جزءاً كبيراً منها مقعد كبير منحوت فى الصخر (١) وهذه الصالة كانت معدة للمآدب الجنزية (Triclinium) وفى نهايتها ثلاث فتحات للدفن (Loculi) وفجوة رابعة لم يتم صنعها، وفى مدخل هذه المقبرة إلى يمين الزائر قران للماء (٢)

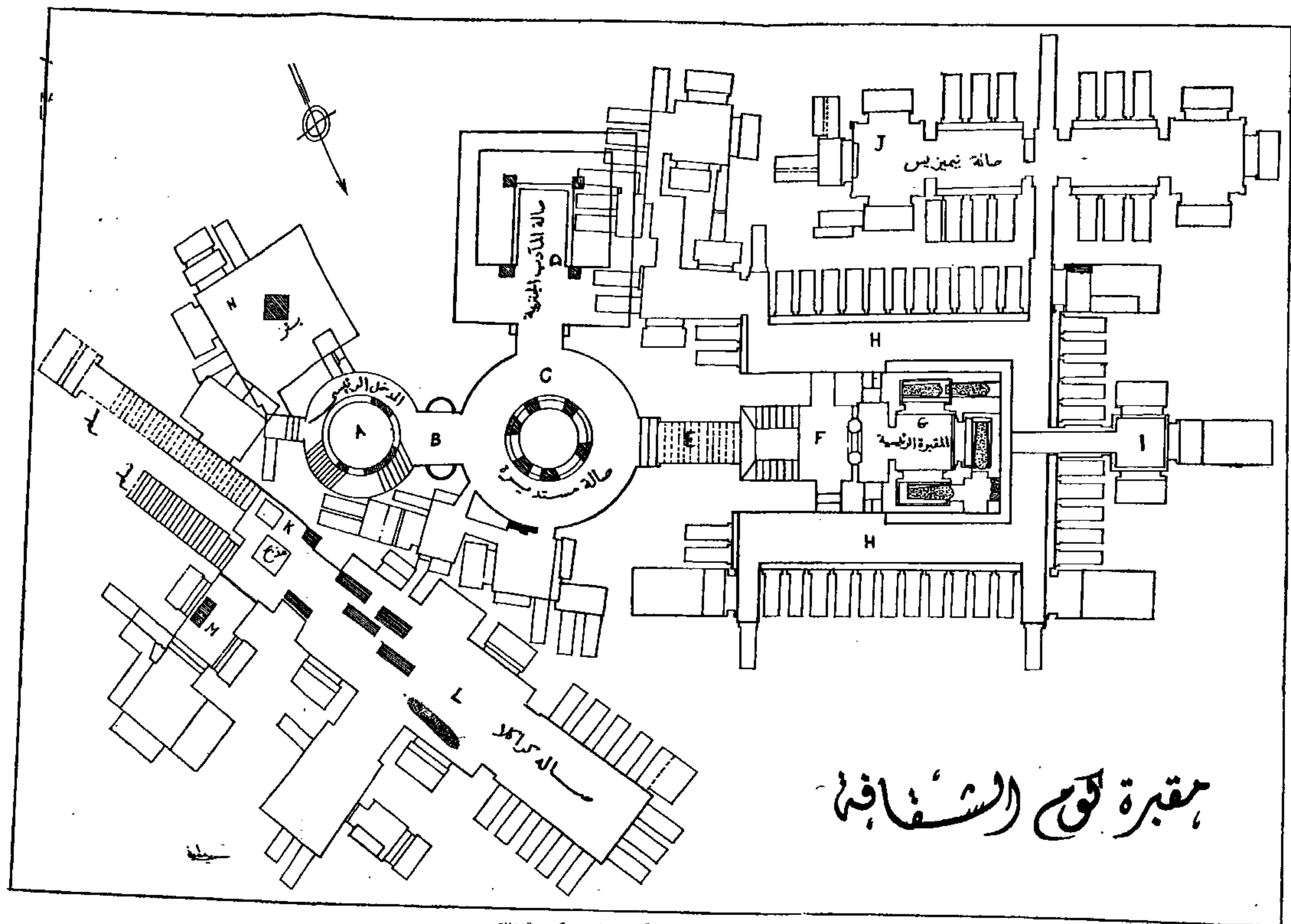
أما الباب الآخر فيؤدى إلى الحجرتين (٣ ، ٤) بالأولى بقايا مقاعد منحوتة في الصخر مما يدل على أنها كانت تستخدم للمآدب الجنزية، وفي نهايتها شبه باب يؤدى إلى بعض الفتحات المعدة للدفن (Loculi) ، وفي الجانب الواقع على يسار الداخل حجرتان يظهر أنهما أضيفتا فيما بعد . والحجرة (٥) مستطيلة الشكل سقفها على شكل قبو وبها فتحة للدفن ، والحجرة (٦) مستطيلة الشكل أيضاً في نهايتها فتحة كبيرة بها تابوت من نفس الصخر وعلى الجانبين ستة فتحات معدة للدفن ، ثلاثة على كل جانب .

(د) مقبرة كوم الشقافة

تعتبر مقبرة كوم الشقافة التي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني الميلادى من أهم مقابر الاسكندرية، وهى فريدة في نوعها من حيث التصميم والنقوش التي فيها والتي تمثل امتزاج الفن المصرى بالفن اليونانى الرومانى .

وقد بدأت الحفريات في المنطقة منذ عام ١٨٩٢ إلا أنه لم يعثر على المقبرة إلا في عام ١٩٠٠ (انظر شكل ١٠) .

والمقبرة مكونة من ثلاث طوابق نحتت جميعها في الصخر ، والطابق الثالث منها تغمره مياه الرشح التي تنفذ من مسام الصخر ، ويبدأ مدخلها، وهو في مستوى سطح الأرض ، بسلم حلزوني يدور حول بئر كبيرة (A) به فتحات ينفذ منها الضوء إلى السلم نفسه وكانت تدلى منه أجسام الموتى لدفنها بالمقبرة . وفي نهاية هذا السلم دهليز (B) على جانبيه فجوتان بشكل نصف دائرة ولكل منهما سقف على شكل صدقة (وهى من العناصر المعمارية الشائعة الاستعمال في هذا العصر) ومقعد منحوت في الصخر ، وهذا الدهليز يتصل بصالة مستديرة الشكل (Rotunda) يتوسطها بئر (C) يحيط بها سور قليل الارتفاع يبرز منه ستة أعمدة تحمل السقف . وقد عثر في قاع هذه البئر على خمسة رؤوس حجرية وهى معروضة حالياً في المتحف أما الرؤوس الموجودة على حافة الحائط المستدير المحيط بالبئر فهى نماذج لها صنعت من الجص :



شكل (١٠) رسم تخطيطي لمقبرة كوم الشقافة

وتقع إلى يسار الداخل صالة المآدب (D) Triclinium وهي منحوتة في الصخر أيضاً وبها ثلاث مقاعد متصلة ببعضها على شكل مصطبة ، ويرتكز سقف الصالة على أربعة أعمدة في أركانها الأربعة ، وفي هذه الصالة كان يجتمع أهل الميت لتناول الطعام في أوقات زيارة الموتى في مواسم وأعياد معينة أما المائدة فلم يعثر عليها وربما كانت مصنوعة من الخشب ولبيت بفعل الزمن والرطوبة .

وفي الجانب الآخر من الصالة المستديرة حجرات للدفن بها فتحات كانت توضع فيها جثث الموتى ، أو فجوات بها أوان تحوى الرماد المتخلف من حرق الجثث ، أما الفجوات الصغيرة الأخرى المنتشرة في أماكن كثيرة من الحوائط فكانت توضع بها مسارج للإضاءة ولا يزال أثر السناج ظاهراً عليها للآن.

وفي نهاية هذه الصالة المستديرة من الناحية الغربية سلم (E) يؤدي الى الدور الثاني حيث توجد المقبرة الرئيسية التي تتكون من دهليز (F) وبمدخله عمودان على طراز الأعمدة المصرية ، يعلوهما عتب عليه نقوش تمثل قرص الشمس الممتدة بين صقرين ويعلو هذا العتب إفريز مسنن نهايته عند السقف على شكل قوس ، ويتوسطه قرص الشمس .

وفي نهاية الدهليز (F) توجد فجوتان على يمين ويسار الزائر وفي الأولى تمثال لرجل واقف وفي الثانية تمثال لسيدة واقفة أيضاً ، وهما من حيث تمثيل الحركة والملبس ، على الطراز المصرى ، أما من حيث ملامح الوجه وتصفيف الشعر فيغلب عليهما الطابع الرومانى ، وربما كان التمثالان يمثلان صاحبي المقبرة .

يلي ذلك مدخل حجرة الدفن الذى يعلوه كورنيش منقوش عليه قرص الشمس وينتهى في أعلاه بصف من الحيات على الطراز المصرى وقد نحتت على جانبي هذا المدخل قاعدة على شكل ناووس يعلوه ثعبان كبير على رأسه تاج الوجهين القبلى والبحرى ، وبجانب كل ثعبان من الخلف كماشة (Cadusius)

هى رمز الآله اليونانى هرمس ومن الأمام صولجان هو رمز إله الخمر ديوتيسوس ، ويرمز هذان الثعبانان لآلهة الخير فى العالم الآخر. ويعلو كلا من الثعبانين نقش مستدير على هيئة درع يتوسطه رأس جورجون Gorgon أو ميدوزا Medusa وربما كان المقصود بهما إرهاب اللصوص وحماية المقبرة ممن تحدثه نفسه بالعبت بجثث الموتى .

ويؤدى المدخل إلى حجرة الدفن الرئيسية (G) وبها ثلاث فجوات ، واحدة قبالة المدخل واثنان على الجانبين وفى كل فجوة تابوت منحوت فى الصخر وعليه غطاء غير منفصل عنه وكانت الجثة توضع فى فجوة نحت داخل التابوت من فتحة فى المر الخارجى المحيط بهذه الحجرة الرئيسية . ويزين التابوت الموجود قبالة مدخل الحجرة عقود من أغصان الزيتون والغار يتدلى منها قناعان أحدهما إلى اليمين لسيلين (Silene) والآخر إلى اليسار لميدوزا (Medusa) ويعلو العنقود عند منتصفه نحت بارز يمثل سيدة مضطجعة ربما كانت صاحبة التابوت .

ويزين الحائط خلف التابوت منظر يمثل أوزيريس (إله الموتى حسب العقيدة المصرية) على هيئة مومياء مسجى على سرير ، مقدمته بشكل رأس أسد يحمل تاج أوزيريس ويعلوه قرص الشمس ، وبين رجلى الأسد الأماميتين ريشة هى رمز لمعات آلهة العدل ، وتحت السرير ثلاثة أوان لحفظ الأحشاء ، غطاء أحدها برأس صقر وغطاء الثانى برأس آدمى وغطاء الثالث برأس ابن آوى ، ويقف خلف السرير أنوبيس إله التحنيط برأس ابن آوى يعلوها قرص الشمس بين حيتين ، وعلى يده اليسرى أناء على شكل زهرة اللوتس له مقبضان على هيئة حية ، بينما اليد اليمنى تتحسس المومياء ، ويقف بجانب الرأس إله العلم والكتابة (تحوت) ممثلاً برأس أبي منجل (من فصيلة أبي قردان) وممسكاً بيده اليسرى صولجاناً بينما يمسك بيده اليمنى رمز الحياة عنخ (١٠) يقدمه للميت رمزاً للبعث ، أما من ناحية القدمين فرى إله حوريس برأس صقر ، ممسكاً بيده اليمنى صولجاناً وباليسرى أناء يخرج منه نبات وعلى جانبي التابوت منظران ، الأيمن منهما يمثل كاهناً يلبس جلد الفهد ويضع على رأسه تاجاً ذى ريشتين وهو يقدم زهور اللوتس وكأساً

لسيدة (المتوفاة) تضع على رأسها شعراً مستعاراً يعلوه قرص الشمس ، وترفع السيدة يديها في وضع كأنما تتقبل التقدمة ، وبين السيدة والكاهن مذبح على شكل زهرة اللوتس ، أما المنظر الأيسر فيمثل كاهناً يتلو أدعية من ملف بردي بين يديه وأمامه رجل واقف (المتوفى) يمسك بيده اليمنى شيئاً ما غير واضح ، ويرفع يده اليسرى إلى رأسه التي يعلوها قرص الشمس ويفصل بين الكاهن والرجل مذبح تخرج من جانبيه زهور اللوتس ، وربما كان الرجل والسيدة الممثلان على جانبي الفجوة صاحبي التابوت .

والتابوت الموجود في الفجوة إلى اليمين يتوسط واجهته رأس ثور على جانبيه فرعاً عنب يتللى من كل منهما عنقود عنب ويتوسطهما من أعلى رأس ميدوزا .

وعلى الحائط خلف التابوت منظر يمثل الإله سرايس في صورة العجل المقدس ايس يقف على قاعدة في وسط الحائط وعلى رأسه قرص الشمس وأمامه امبراطور يلبس تاج الوجهين القبلي والبحري وهو يقدم قلادة للعجل ، وتقف خلفه الالهة ايزيس ناشرة جناحيها لحماية العجل المقدس وقابضة على الريشة رمز العدالة .

أما المنظران الجانبيان فيمثل الأيمن منهما الإله حابي (القرد) في شكل مومياء على رأسه قرص الشمس وممسكاً بكلتا يديه صولجاناً رأسه على شكل باقة من زهور اللوتس ويقف أمامه الإله أمستي Amesti في شكل مومياء ويضع فوق رأسه قرص الشمس ويمسك بيديه صولجاناً ، والجزء البارز من ملابسه عليه أشكال هندسية وحول جسمه حزامان بهما توائم للحماية ، وبين الإلهين مذبح عليه أناء يتصاعد منه دخان البخور ، ويعلوه مستطيل عليه آثار علامات هيروغليفية .

والمنظر الجانبي الأيسر يمثل الإله بتاح في شكل مومياء ممسكاً بكلتا يديه صولجاناً ويضع فوق رأسه قرص الشمس وأمامه امبراطور يلبس ملابس قصيرة على الطريقة المصرية القديمة ويضع على رأسه قرص الشمس يعلوها

الصل ، وييده اليمنى جسم اسطوانى وييده اليسرى الريشة رمز العدالة يقدمها
للالة ، وبين الامبراطور والاله مذبح تخرج من جوانبه غصون تحمل
زهور اللوتس .

أما المناظر التى على التابوت الموجود فى الفجوة التى إلى اليسار فتشبه
مناظر التابوت المقابل مع اختلافات بسيطة .

وعلى الحائط الجانبى إلى اليمين نرى إلهاً ربما كان أوزيريس فى شكل
مومياء، على رأسه قرص الشمس وذراعاها متقاطعتان على صدره، واللفائف
الخارجية عليها خطوط متقاطعة تملأ الفراغ بينها تماثم فى أشكال مختلفة .
ويقف أمام أوزيريس امبراطور فى زى مصرى وهو يقدم الريشة رمز
العدالة للالة ويحمل فوق رأسه تاجاً ، وبين الاله والامبراطور مذبح عليه
أناء به قرابين بشكل فطائر .

وعلى الجانب الآخر اله برأس صقر على رأسه تاج الوجهين القبلى
والبحرى، ممسكاً بيده صولجاناً وأمامه الهة برأس آدمى ربما ترمز إلى ايزيس،
وفوق رأسها قرص الشمس ويعلو جبهتها الصل وثوبها مزركش وتمسك
بيديها صولجاناً ، وبين الاله والآلهة مذبح عليه إناء وإلى جانبيه فطيرتان .

وقبل أن يجتاز الزائر المدخل إلى الخارج يرى على يمينه نقشاً يمثل الاله
انوبيس برأس ابن آوى يحمل قرص الشمس فوق رأسه ، وهو فى زى
جندى يحمل أسلحة رومانية فيمسك بيده اليمنى رمحاً كما يمسك بيده اليسرى
درعاً يرتكز على الأرض وبجزامه سيف صغير ؛ ويقف الاله على قاعدة
على هيئة بوابة فرعونية أو (ناووس) ويلتفت ناحية المدخل .

وإلى يسار الخارج منظر آخر يمثل الاله نفسه برأس ابن آوى وجسم
انسان نصفه الأسفل ينتهى بذيل تنين ، ويضع فوق رأسه تاج أوزيريس
ويقف على قاعدة مماثلة للسابقة ويتجه بنظره ناحية المدخل وهذا الاله ممثل
فى شكل جندى يحمل بيده اليمنى رمحاً وباليسرى عقدة ايزيس .

وبلاحظ أن جميع هذه المناظر الجنزية مأخوذة عن العقيدة المصرية القديمة ، وواضح أن الفنان الذى قام بعملها ، نقلها فعلا عن مناظر جنزية فرعونية دون أن يعى المعانى التى ترمز إليها .

وفى الممر المحيط بهذه الحجرة نحتت فى الجدران مجموعة كبيرة من الفتحات المعدة لدفن الموتى - ويربو عددها على الثلاثمائة فى صفين يعلو أحدها الآخر (H) وفى الغرفة (J) ، التى كانت مخصصة لدفن اتباع أو كاهنات الآلهة نمسيس Nemesis ، عثر فى إحدى الفتحات على بعض حللى ذهبية (معروضة حالياً بالمتحف بالقاعة رقم A ٢٢) . كذلك عثر فى فتحة أخرى على جثة سيدة حول عنقها سلسلة ذهبية تنتهى بعجلة الآلهة نمسيس وغيرها من الرقائق الذهبية التى كانت توضع على النهدين وأظافر اليدين والقدمين ، ومنها ما هو على شكل العين واللسان .

ونمسيس آلهة الانتقام فهى التى تقتص للجريمة وتأخذ بجريمة الذنب ، وتعاقب كل من يطمع فى ثراء أو ترف غير مشروع أو جاوز حد الاعتدال.

قاعة كراكالا (L) سميت بهذا الاسم لكثرة ما وجد بها من عظام آدمية وعظام حيوانات وعلى الأخص الخيول ، يظن أنها لقيت حتفها أثر المجزرة التى حدثت فى ملعب الاسكندرية عام ٢١٥ م عندما جمع الامبراطور كراكالا أهل المدينة بحجة القيام باستعراض عام ثم أمر جيشه بمهاجمتهم انتقاماً منهم عندما سمع أنهم يتندرون ببعض أعماله الجنونية ويسخرون من تصرفاته الصبيانية ، أما فيما يختص بعظام الخيول فيظن البعض أنها ربما كانت للخيول التى فازت فى السباق ، وعندما نفقت ، دفنت فى هذا المكان فى حماية الآلهة نمسيس التى كان سلطانها يمتد إلى كل أنواع الرياضة .

وتحتوى هذه القاعة ، فضلا عن العظام ، على أربع مقابر عليها بقايا رسومات فرعونية ، وفى نهاية القاعة من الجهة الجنوبية جزء مكشوف (K) أقيم فيه مذبح . كذلك يوجد خلفه سلمان قديمان أحدهما يودى إلى بئر تتجمع

فيها مياه الرشح في داخل المقبرة والثاني يصعد بالزائر إلى خارج المقبرة وإن كان الجزء العلوى منه مهدماً ومسدوداً .

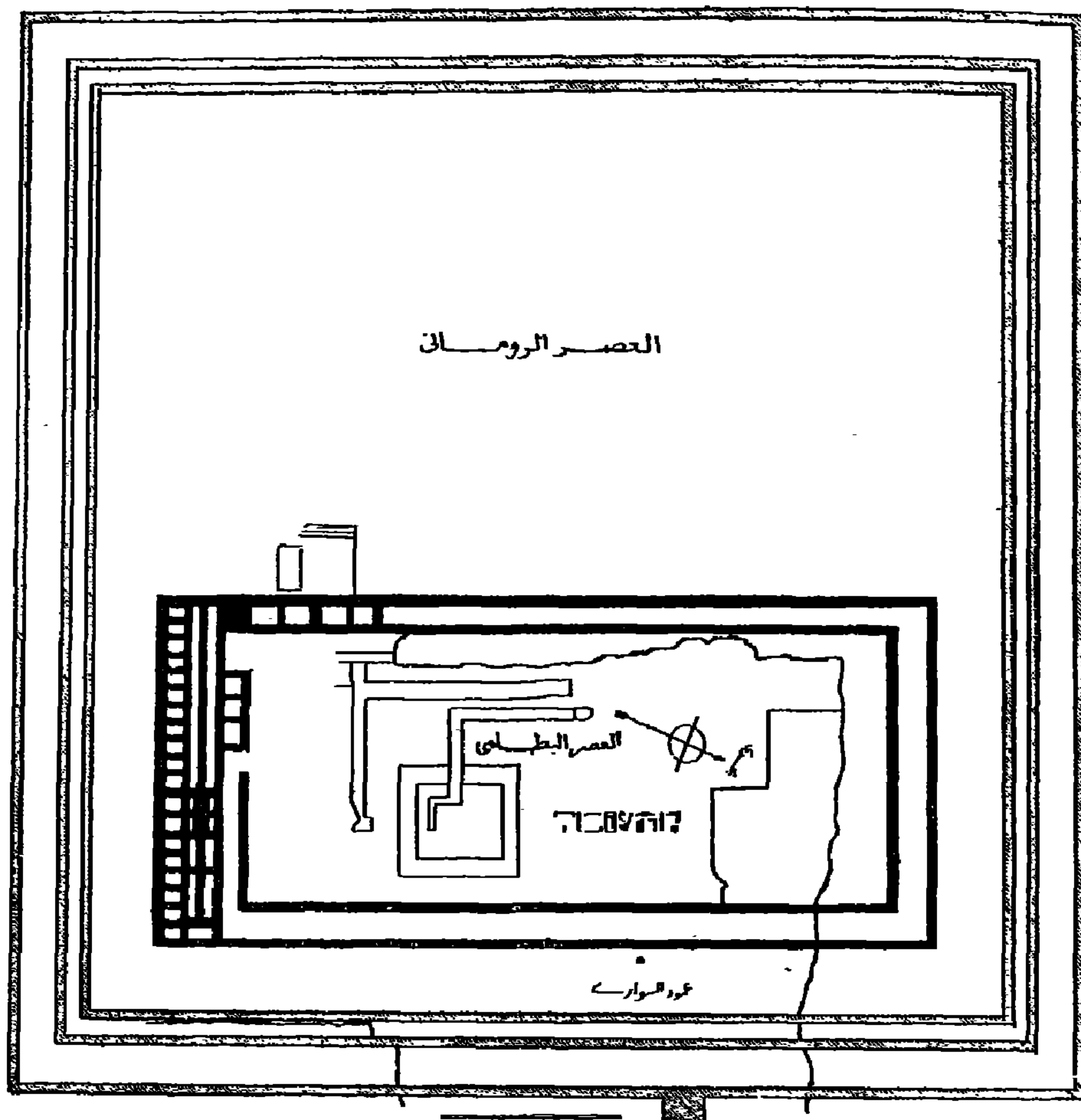
ويبدو أن المقبرة قد نحتت في بادىء الأمر وأعدت كمقبرة خاصة ثم أضيفت إليها الأجزاء L, K, I, H في عصور لاحقة عندما أصبحت جبانة عامة .

٥ - معبد السرايوم (عمود السوارى)

بعد أن أعلن بطلميوس الأول (سوتير) نفسه ملكاً على البلاد في عام ٣٠٦ ق.م. أدرك بثاقب بصره أنه لا استقرار لحكمه إلا إذا أمكن التوفيق بين العنصرين المصرى والأغريقى عن طريق الدين لما للدين من أثر في نفوس كل من الفريقين ، لهذا سعى سوتير إلى الاستعانة برجال الدين ، وتم له ما أراد عندما اجتمع الجانبان ، المصرى بزعمارة مانيثون Manetho والأغريقى بزعمارة تيموثيوس Timotheus ، وعمل الاثنان على محاولة المزج بين الأفكار والمعتقدات المصرية والأغريقية وانتهيا الى ديانة الثالوث المقدس الذى يتألف من سرايس Serapis وزوجته ايزيس Isis وابنه حاربوقراط Harpocrates .

وإذا كانت الآراء قد تضاربت في أصل سرايس فلا تضارب إطلاقاً في أصل ايزيس وحاربوقراط ، كلاهما إله مصرى ولم يدخل عليهما جديد عندما أدمجا في الثالوث ، أما سرايس نفسه فلا يخرج عن كونه الإله المصرى أوزير حابي Osir - Hapi ويدعوه الأغريق بكلمة Oserapis ومنها اشتق اسم سرايس ، أى العجل أيس بعد وفاته ، وقد حرص رجال الدين على تقديم سرايس إلى الأغريق في صورة تناسب آراءهم ومعتقداتهم فصور لهم بشكل رجل ملتحم ملامحه تشبه إلى حد كبير ملامح زيوس رب الأرباب اليونانى .

وقد شيد للعبادة الجديدة معبد في راقودة ، الحى الوطنى بالاسكندرية (منطقة عمود السوارى حالياً) ، وتذكر المراجع القديمة أن هذا البناء ، الذى أقامه مهندس يونانى ، كانت له مداخل شائعة وبه أعمدة كبيرة تحيط بجوانبه



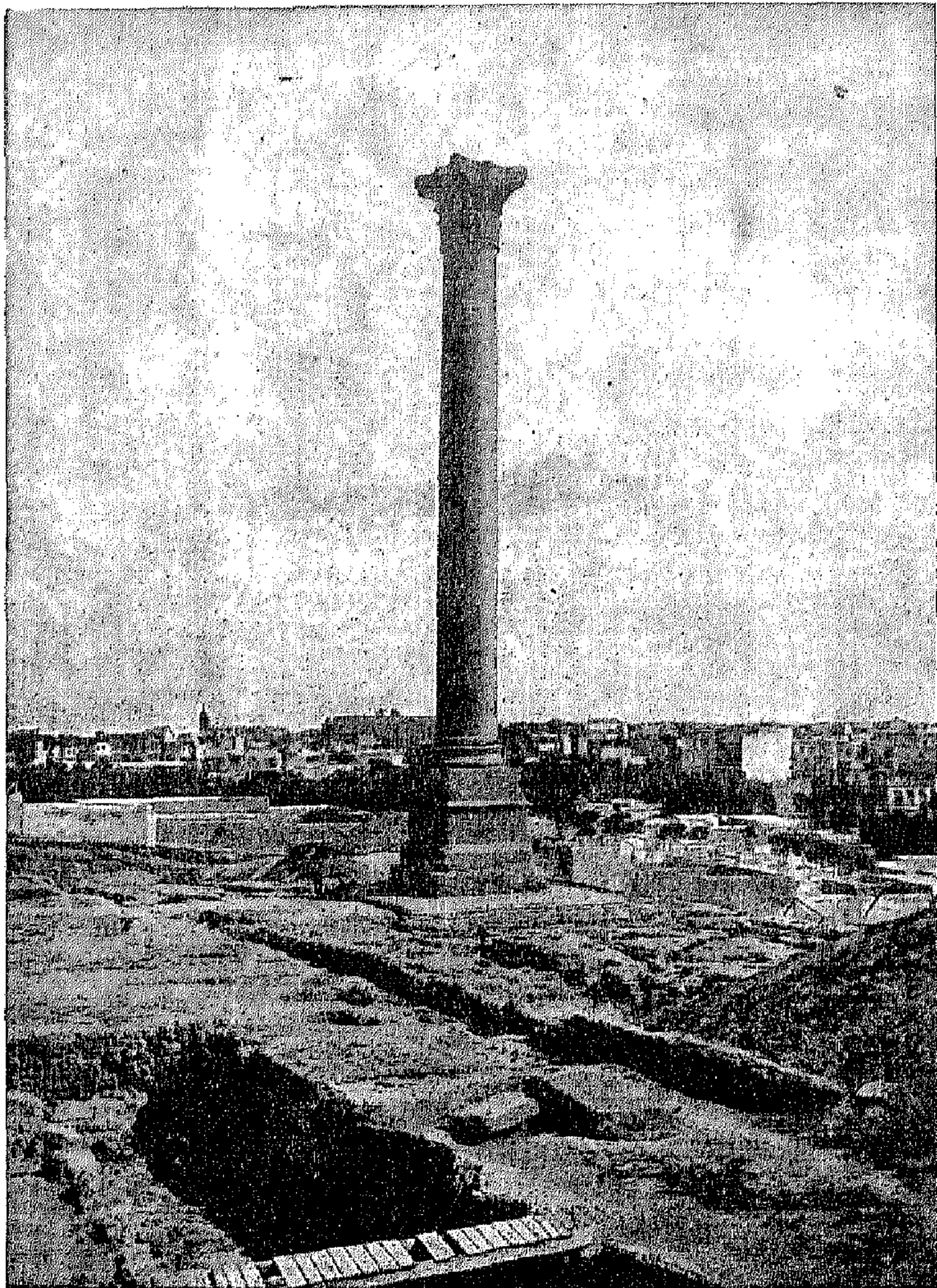
شكل (١١)

الأربعة وقد وضع في قدس الأقداس تمثال لسرايس دقيق الصنع ، مرصع بالأحجار الكريمة ويبدو مما ذكره المؤرخون أن هذا البناء كان من أعظم المعابد في حوض البحر الأبيض المتوسط ، وأنه بنى على الطراز اليوناني وكان يضم مكتبة كبيرة ، وهي غير مكتبة الاسكندرية المشهورة .

وكل ما بقى من هذا البناء الشامخ أطلال تقع إلى الجنوب الغربي لمنطقة عمود السوارى ، وقد أثبتت الحفائر التي أجريت بالمنطقة في غضون عامى ١٩٤٣ - ١٩٤٤ أن المعبد البطلمي أقيم في عصر بطلميوس الثالث (٢٤٨ - ٢٢١ ق . م) .

كان هذا المعبد مستطيل الشكل طول ضلعه من الشرق إلى الغرب (بمحاذاة شارع أبي مندور) حوالى ٧٧ متراً ، وقد أمكن معرفة ذلك بفضل ودائع الأساس التي عثر عليها في حفرتين أحدهما في الركن الجنوبي الشرقى للمعبد والأخرى في الجنوبي الغربى ، وكانت كل مجموعة من ودايح الأساس مكونة من عشر لوحات أحدها من الذهب والثانية من الفضة والثالثة من البرونز والرابعة من طمى النيل والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة من عجينة زجاجية أما العاشرة فن القيشاني ، وقد كتب على كل منها نصان أحدهما بالهيروغليفية بالمداد الأسود وترجمته «ملك الجنوب والشمال ، وريث الآلهة الأخوة ، الذى اختاره آمون ، قوية حياة رع ابن الشمس ، بطلميوس فليعيش للأبد ، بنى المعبد والصور المقدس » ، والثص الثانى باللغة اليونانية وقد كتبت حروفه بالضغط بقلم صلب على اللوحات المعدنية وترجمته « الملك بطلميوس ابن بطلميوس وارسنوى ، الآلهة الأخوة ، (أقاما) لسرايس المعبد والصور المقدس » (هذه اللوحات موجودة بالقاعة A ٢٢ بالمتحف) .

كذلك عثر على ودايح أساس خاصة بمعبد لحربوقراط من عصر بطلميوس الرابع (٢٢١ - ٢٠٤ ق . م) وكان يقع داخل أسوار معبد سرايس في الجهة الشمالية الشرقية منه (شكل ١١) .



شکل (۱۲) عمود السواری

ويظهر أن معبد السرابيوم دمر في أثناء الثورة التي قام بها يهود الاسكندرية في عهد الامبراطور تراجان (٩٨ - ١١٤ م) ، وعلى أطلال المعبد البطلمي أقام الامبراطور الروماني هادريان (١١٧ - ١٣٨ م) معبداً آخر كان على حسب قول مؤرخي القرن الرابع الميلادي مربع الشكل ، ولم يكن هذا المعبد أقل فخامة من سابقه وإن كان هو الآخر قد تهدم تماماً في أثناء الحملة التي قام بها المسيحيون في الاسكندرية في أواخر القرن الرابع للقضاء على الوثنية ومعابدها ، وقد أقيمت على انقاضه فيما بعد كنيسة تحمل اسم القديس يوحنا ، ظلت قائمة حتى القرن العاشر .

والآثر الوحيد الذي مازال قائماً بالمنطقة هو العمود الجرانيتي الذي يطلق عليه اسم عمود السواري ، بينما يعرف في اللغات الأجنبية باسم عمود بومبي ، لسبب الاعتقاد الذي ساد في العصور الوسطى بأن العمود كان يحمل اناء من البرونز به رماد القائد الروماني بومبي (انظر شكل ١٢) .

ويبلغ طول العمود ٢٦,٨٥ متراً وقطره ٢,٧٠ متراً من أسفل و ٢,٣٠ متراً من أعلا ، وقد نقش على الجانب الغربي من قاعدته هذه العبارة «للامبراطور العادل ، الاله الوصي على الاسكندرية ، دقلديانوس الذي لا يقهر ، اقام بوستوموس (Postoumos) هذا الآثر» .

فالعمود يرجع إذن إلى عصر الامبراطور دقلديانوس ، الذي جاء الى الاسكندرية على أثر ثورة قام بها أهلها وتمكن من إخضاعها بعد حصار دام أكثر من ثمانية أشهر عانى فيها الأهالي من نقص المواد الغذائية ، وبعد فتح المدينة أراد الامبراطور أن يستميل الشعب إليه فأجزل لهم العطاء مما دعا الحاكم بوستوموس أن يقيم هذا العمود اعترافاً من المدينة بفضل دقلديانوس عليها .

والى الغرب من هذا العمود سلم يؤدي إلى ممرات سفلية نحتت في الصخر مكسوة بالحجر الجيري يعتقد البعض أنها كانت جزءاً من السرابيوم ، بينما يعتقد البعض الآخر أنها عبارة عن المكتبة الملحقة بالمعبد ، حيث كانت الكتب المكونة من لفائف البردي تحفظ في الفجوات الموجودة بجوانبها .

وقد عثر بالمنطقة على كثير من الآثار بقى بعضها بالمنطقة بينما نقل الجزء الأكبر الى المتحف ومن أهمها التمثال الضخم للعجل ايبس المصنوع من البازلت الأسود والموجود بالقاعة ٦ (رقم ٢٥١) .

٦ - القيصر ون (أو معبد قيصر) Caesarium

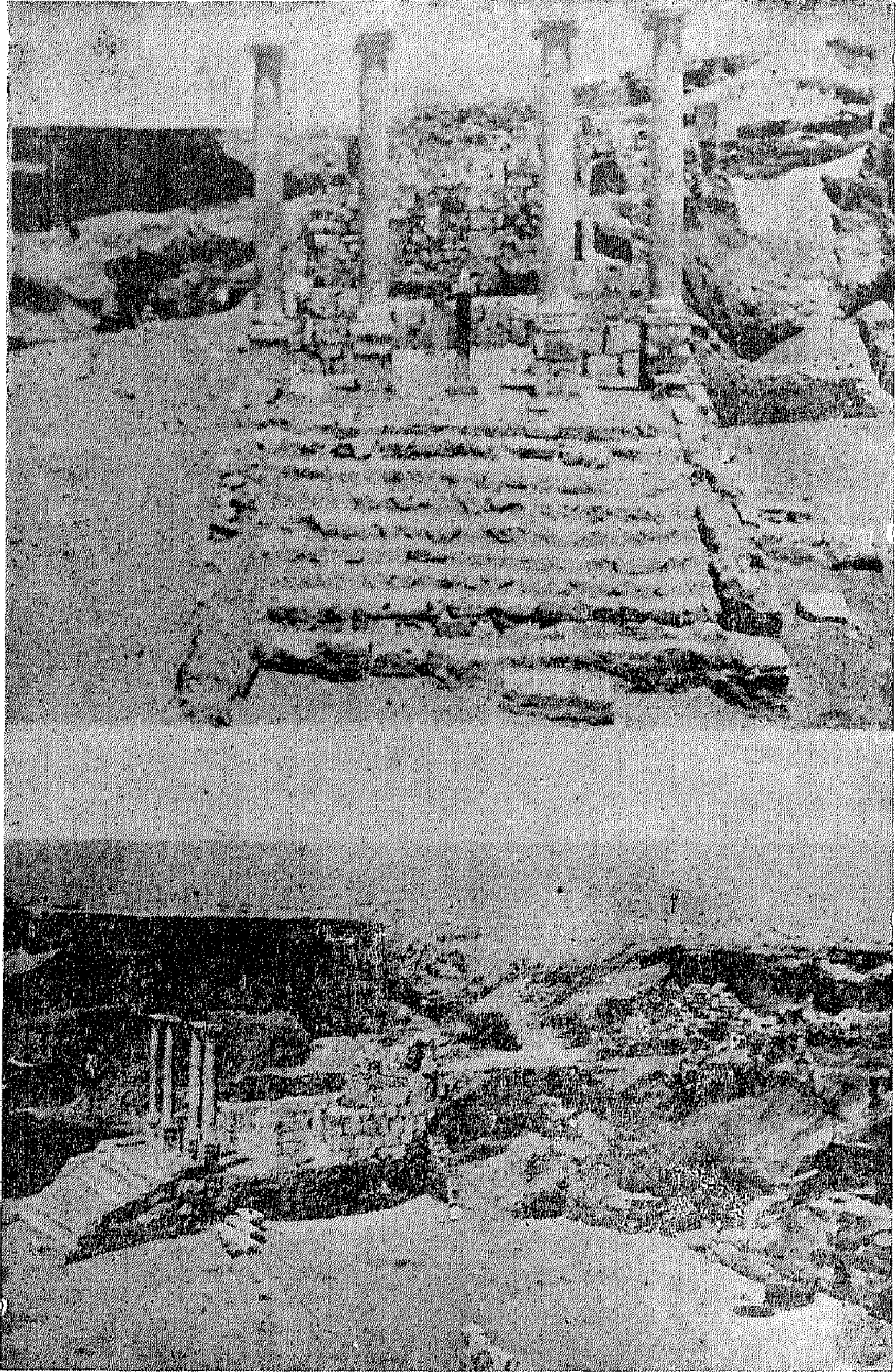
بدأت في اقامة هذا المعبد كليوباترا السابعة آخر ملوك البطالمة ، باسم ماركوس انطونيوس ، ونصبت أمام مدخله مسلتان احضرتا من معبد عين شمس أو المطرية من ضواحي القاهرة ، تحملان اسماء ملوك الفراعنة تحتمس الثالث (١٥٠٤ - ١٤٥٠ ق.م) وسيتي الأول (١٣١٢ - ١٢٩٨ ق.م) ورمسيس الثاني (١٣٠٠ - ١٢٣٥ ق.م) ، وبعد وفاة كليوباترا أكمل المعبد أغسطس أول أباطرة الرومان (٣٠ ق.م - ١٤ م) ونخصصه لعبادته ، وقد بقى قائماً حتى أيام المسيحية ، عندما حول الى كنيسة :

ويمكن معرفة مكان المعبد على وجه التقريب من موقع المسلتين اللتين بقيتا قائمتين في المكان المعروف الآن باسم محطة الرمل حتى القرن التاسع عشر ، عندما نقلت إحداهما إلى لندن في عام ١٨٧٧ ، وأقيمت على ضفاف نهر التيمز ، ونقلت الأخرى إلى الولايات المتحدة في عام ١٨٧٩ حيث أقيمت في حديقة سنترال بارك بنيويورك .

٧ - معبد الرأس السوداء

على مسيرة دقائق من محطة ترام النصر وإلى يمين الخط الحديدى الممتد من الاسكندرية لأبي قير يقع معبد صغير من العصر الرومانى يرجع تاريخه الى أواخر القرن الثانى أو أوائل القرن الثالث الميلادى .

كشف عن هذا المعبد عام ١٩٣٦ أثناء رفع الرمال من هذه المنطقة ، ويتكون مبنى المعبد من سلم يؤدي إلى بهو به أربعة أعمدة من الرخام الأبيض على الطراز الأيونى (Ionic) كان يتوسطها قدم جميل الصنع من الرخام فوق قاعدة من الرخام أيضاً وعليه نص يونانى يفيد أن المدعو ايزيدور وهب



شکل (۱۳) معبد الرأس السوداء
(أعلا : منظر أمامی ، أسفل : منظر جانبي)

هذه القدم (للآلهة) بعد شفائه أثر سقوطه من عربته وإصابة قدمه ، ورغم أنه لم يذكر اسم الإله أو الآلهة التي قدمت باسمها هذه التقدمة إلا أنه يظن أنه يعنى الآلهة إيزيس إذ كانت الآلهة الرئيسية في المعبد ، بدليل أن تماثلها كان أكبر حجماً من باقي التماثيل التي وجدت بالمعبد ، وفي نهاية البهو يوجد حائط قليل الارتفاع يفصله عن باقي المعبد ، وهذا الحائط أشبه بمصطبة صفت عليها ثلاثة تماثيل جميلة الصنع من الرخام أحدها لايزيس والثاني لحربوقراط والثالث لحورمانوبيس (من آلهة العالم الآخر) ، ووجد كذلك بنفس المكان تماثلان آخران على هيئة أوزيريس كانوب ومذبح صغير من الرخام (جميع هذه التماثيل موجودة الآن بالمتحف في القاهرة ج) ، وخلف البهو توجد حجرة صغيرة مربعة الشكل تقريباً وهذه الحجرة مدخل آخر من الجهة الشرقية عن طريق سلم صغير (انظر شكل ١٣) ، ويلها حجرتان تقعان شمال المبنى وفي مستوى أعلى من مستوى الحجرة الأولى ، وخلف المعبد وجدت بقايا مبان ترتفع قليلاً فوق أرضية المكان وربما كانت تستخدم كمسكن لكهنة المعبد .

ويغلب على الظن أن البناء كله كان معبداً خاصاً أقامه إيزيدور للآلهة إيزيس اعترافاً منه بفضلها عليه في شفائه من الحادث الذي وقع له وأصيب فيه قدمه .

الباب الثالث

لمحات تاريخية

تكلمنا في البابين السابقين باختصار عن نشأة الاسكندرية وأهم آثارها، وإذا كان الاسكندر قد فكر في بنائها وبدأ في تخطيطها أثناء حياته إلا أن تشييدها لم يتم إلا في عصر بطلميوس الثاني ، ففي عهده وعهد خلفه بطلميوس الثالث بلغت الاسكندرية أوج عظمتها .

لقد كانت الفترة الأولى من حكم البطالمة فترة إنشاء وتعمير ، تلتها فترة عدم استقرار نتيجة للسياسة التي انتهجتها البطالمة ، إذ كانوا يهدفون الى هدفين أولهما الحصول على المال لإنشاء جيش قوى يضمن لمصر استقالتها ، وثانيهما إحلال الهدوء والاستقرار اللازمين لتوفير المال والتفرغ للدفاع عن كيان البلاد .

اتبع البطالمة لاستغلال مرافق البلاد الاقتصادية سبلا تنطوي على العنف والإرهاب بالنسبة للمصريين ، وفرضوا عليهم ضرائب باهظة ، وعاملوهم معاملة شعب مهزوم ، بينما كان الأجانب ينعمون بالامتيازات العظيمة والمراكز الممتازة في شتى إدارات الحكومة ومن هنا بدأ غضب المصريين ، وبدأت ثوراتهم .

ثم توالى الثورات وسار الحال من سىء إلى أسوأ وضعفت سلطة الملوك فوجدت روما أن الفرصة قد سنحت للتدخل في شئون مصر مستغلة النزاع العائلي بين أفراد الأسرة المالكة للوصول إلى عرش البلاد .

اعتلت كليوباترا (السابعة) عرش مصر وسنها سبعة عشر عاماً وكان لها أخوان أحدهما بطلميوس الرابع عشر في سن العاشرة ، وكان زوجاً لها في نفس الوقت ، والآخر في سن الثامنة ، وأخت في سن الخامسة عشر ، وكانوا

جمعاً يرقبون الحرب الناشبة بين القائدين الرومانيين بومبي ويوليوس قيصر
فيما وراء البحار ، فقد كان بومبي بمثابة الوصى على أفراد العائلة المالكة بمصر
وانتهت الحرب بهزيمة بومبي الذي ولى وجهه شطر مصر ولكنه قتل في الطريق ،
فخلا الجو ليوليوس قيصر .

لعبت كليوباترا دوراً هاماً مع يوليوس قيصر فعندما علمت بوصوله
إلى مصر سعت إليه ونجحت في كسب رضاه بل وذهبت معه في رحلة نيلية
لأقصى الصعيد ، ثم حملت منه وأنجبت له ولداً (قيصرون) وأخيراً قتل
يوليوس قيصر في عام ٤٤ ق . م .

وفي الاسكندرية انتظرت كليوباترا ما ستسفر عنه الحرب بين ماركوس
أنطونيوس وقتلة قيصر وانتصر ماركوس أنطونيوس الذي وقع بدوره
في حب كليوباترا وأمضيا سوياً أوقاتاً سعيدة لم تدم طويلاً وسرعان ما لاح
في الأفق أوكتافيوس (أغسطس) الذي هزم أسطول أنطونيوس وكليوباترا
في معركة اكتيوم في عام ٣٠ ق : م : تم أصبحت مصر جزءاً من
الامبراطورية الرومانية .

لقد فقدت الاسكندرية الكثير من أهميتها خلال العصر الروماني ومع ذلك
فقد كانت موضع اهتمام الأباطرة ، فأنشأ بها أغسطس (٣٠ ق . م - ١٤ م)
ضاحية جميلة على شاطئ البحر أسماها مدينة النصر (نيكوبوليس - بالرمل)
تخليداً لذكرى انتصاره على ماركوس أنطونيوس وكليوباترا :

وقد توج الامبراطور فسباسيان (Vespasian) نفسه امبراطوراً
بها عام ٦٩ م . كما أن خليفته دومتيان Domitian (٨١ - ٩٦ م)
جاء الى الاسكندرية واهتم بادبائها ، وفي عهد تراجان Trajan (٩٨ -
١١٧ م) ثار اليهود وكان عددهم يربو على ثلث عدد سكان المدينة ،
وتم إخماد ثورتهم في عهد خليفته هادريان (١١٧ - ١٣٨) Hadrian الذي
زار المدينة مرتين وقام بترميم كثير من المباني التي خربتها الثورة ، كما اهتم

بعبادة سراييس (انظر تمثال العجل المقدس الموجودة بقاعة المتحف رقم ٦) كما اهتم ماركوس اوريليوس (١٦١ - ١٨٠ م) Marcus Aurelius بعلمائها وفنائها وكان يناقشهم في أبحاثهم المختلفة (يوجد تمثال له بالمتحف قاعة رقم ١٢)، وذكر بعض المؤرخين أن أنطونينوس بيوس (١٣٨ - ١٦١ م) Antoninus Pius أقام بوابتي الشمس والقمر في بداية طريق كانوب ونهايته كما أقام أقواساً للنصر، وزار المدينة أيضاً الامبراطور سبتيميوس سيفيروس (١٩٣ - ٢١١ م) Septimius Severus ومنحها كما منح باقي عواصم المديرية نوعاً من الحكم الذاتي (أشبه بنظام مجالس المحافظات الآن) .

ثم أخذ نجم الاسكندرية في الأفول فقد انتقم الامبراطور كراكالا (٢١١ - ٢١٧ م) Caracalla من أهالي الاسكندرية عندما سمعهم يتكلمون عليه بسبب أعماله الطائشة ، كما دمر الامبراطور اوريليان Aurelian (٢٧٢ م) جزءاً كبيراً من المدينة بسبب نشوب الثورة بها . ثم دمرت المدينة مرة أخرى أيام الامبراطور دقلديانوس (٢٨٤ - ٣٠٥ م) Diocletian بعد حصار استمر حوالي ثمانية أشهر .

المسيحية في الاسكندرية :

يعتبر القديس مرقس مؤسس الكنيسة القبطية وقد جاء إلى الاسكندرية في منتصف القرن الأول الميلادي في أيام الامبراطور كلوديوس ، ليبشر بالدين الجديد وكان أول من تبعه اسكاف يهودي يدعى انيانوس Annianus وقد استشهد في سبيل دينه فيما بعد عام ٦٢ م .

ولست لدينا معلومات كثيرة عن المسيحية في مصر خلال القرون الأولى ، فقد كانت الديانة تنتشر في الخفاء بسبب الاضطهادات العنيفة التي لاقتها، غير أن عدد المسيحيين في الاسكندرية في القرن الثاني الميلادي أصبح كبيراً بدرجة تسمح بقيام مدرسة مسيحية هامة حاولت أن تصبغ الدين الجديد بصبغة فلسفية علمية ليستطيع أن يقف في وجه المدارس الفلسفية الوثنية التي كانت متأصلة في الاسكندرية، وقد أنتجت هذه المدرسة عدداً من أشهر المفكرين المسيحيين نذكر منهم بالذات كليمنت Clement واوريجين Origenes، أما الأول فقد ولد في أثينا في منتصف القرن الثاني

الميلادى وكان وثنياً ثم اعتنق الدين المسيحى، وجاء إلى الاسكندرية وأصبح أستاذاً بمدرستها وقام بدراسات عميقة فى المسيحية كان لها أثر كبير فى تطور الدين ، وأما أوريجين فقد تتلمذ على يد كليمنت ثم خلفه فى منصبه بمدرسة الاسكندرية ولم تكن سنة تزيد على الثالثة عشرة ، ويعتبر من أعظم مفكرى المسيحية على الاطلاق وترك أثراً عميقاً على التفكير الدينى فى عصره .

لم تلق كنيسة من الكنائس المسيحية مالا قته كنيسة الاسكندرية على يد السلطات الامبراطورية الرومانية من اضطهاد وخاصة فى أيام الامبراطور ديكىوس Dacius فى منتصف القرن الثالث ، وأعقب ذلك فترة قصيرة من الهدوء ، ثم جاء الاضطهاد الأكبر فى أيام دقلديانوس وقد استشهد فيه عدد كبير من المسيحيين فى مصر لدرجة أن الكنيسة القبطية تبدأ تاريخها (السنة القبطية) من هذه الفترة العصبية وبالذات من عام ٢٨٤ م (عام الشهداء) .

كان من نتيجة الاضطهاد المستمر أن اضطر الفنان المسيحى فى هذه الفترة إلى استعمال الرموز للتعبير عن المعانى الجديدة فنجد مثلاً النخلة والحماة والسمة والسفينة والصليب وغيرها ، وكلها من الرموز التى أصبحت شائعة فى الفن المسيحى (انظر قاعات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ بالمتحف) .

لعبت كنيسة الاسكندرية دوراً هاماً فى المجامع الدينية المختلفة التى عقدت فى الفترة منذ القرن الرابع حتى الخامس ففى مجمع نيقية عام ٣٠٥ م. كان اثناسيوس أسقف المدينة هو المدافع الأول عن العقيدة الصحيحة واستطاع أن يقنع الجميع بوجهة نظره، وفى مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م. لعب ثيوفيلوس أيضاً دوراً هاماً فى القضاء على الآراء الخاطئة، وفى مجمع افسوس عام ٤٣١ م. كان لكيرلس الأول أسقف الاسكندرية الفضل الأكبر فى القضاء على بدعة نسطور وغيره من الهرطقة ، وأخيراً فى مجمع خلقيدون فى عام ٤٥١ م. عمل الأسقف الجديد ديوسقوروس Dioscorus جهده لاقتناع الجميع بوجهة نظره ، ولما لم يتمكن من ذلك لم يتردد فى الانسحاب من المجمع وانتهى الأمر بنفيه خارج الاسكندرية ومنذ ذلك الوقت استقلت كنيسة الاسكندرية عن الكنائس الأخرى .

الجزء الثاني

المتحف اليوناني الروماني

المتحف اليوناني الروماني

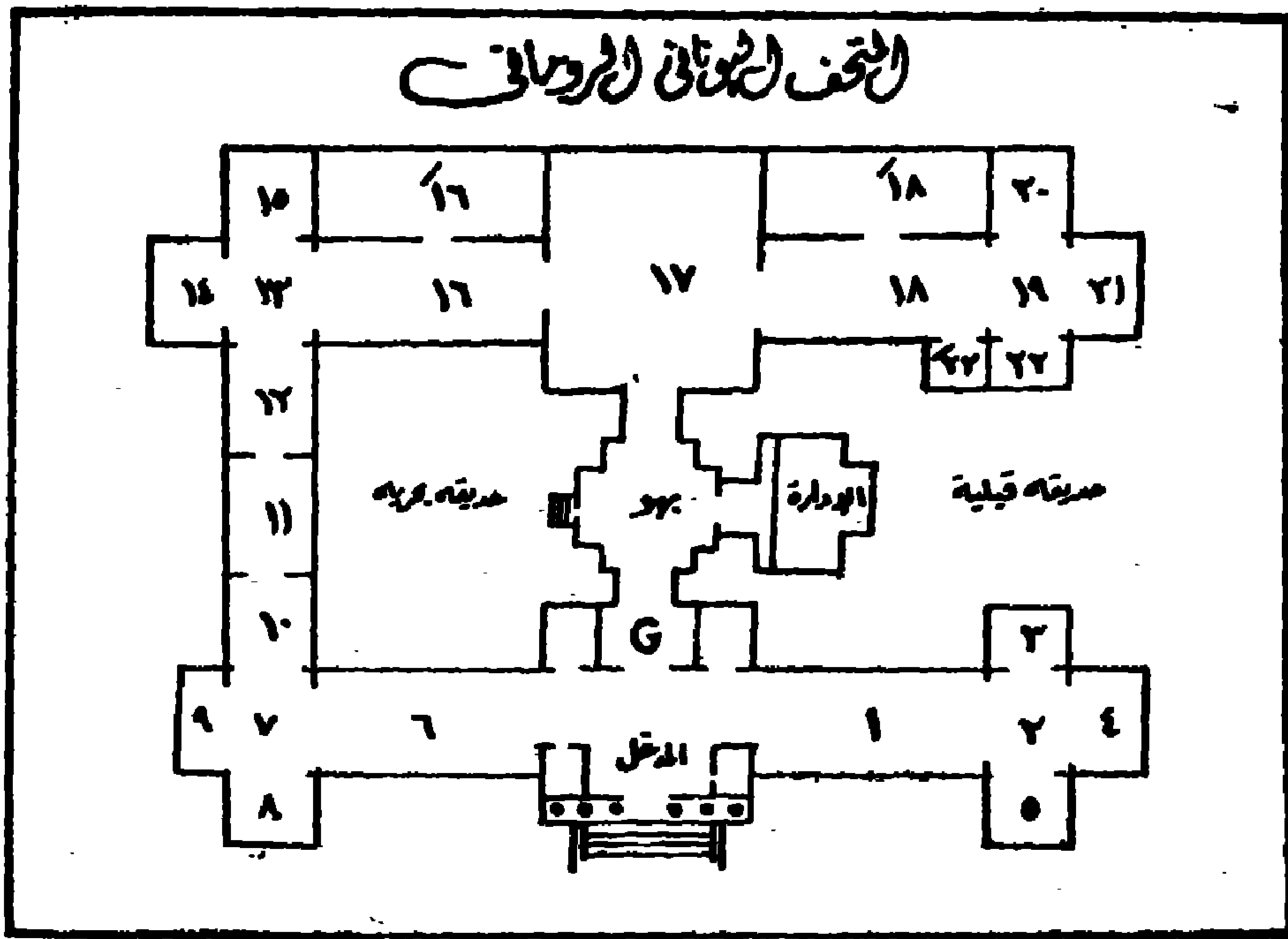
يحتوي المتحف على مجموعة قيمة من آثار العصر اليوناني الروماني وهو العصر الذي ازدهرت فيه الاسكندرية وكانت عاصمة البلاد ، كما يحتوي على آثار من نفس الفترة عثر عليها في بلاد أخرى غير الاسكندرية كالفيوم والبهنسا وغيرها، وهي تكمل مجموعة الآثار المكتشفة بالاسكندرية وضواحيها وتعطينا فكرة واضحة عن آثار هذا العصر .

ترجع فكرة انشاء المتحف في الاسكندرية إلى عام ١٨٩١ وكان حينئذ مكونا من خمس حجرات في مبنى بشارع رشيد (طريق الحرية الآن) ، وفي عام ١٨٩٥ أفتتح المتحف في مبناه الحالي وكان عبارة عن جناح واحد (مكون من الحجرات ١-١١) ثم أضيفت اليه القاعات الأخرى على مر السنين إلى أن أخذ شكله الحالي (انظر شكل ١٤).

الداخل :

يواجه الداخل تمثالا أسدين من الحجر الرملي من عهد الملك ابريس Apries من ملوك الأسرة السادسة والعشرين (القرن السادس قبل الميلاد) .

وعلى الحائط المواجه للداخل (إلى اليسار) نموذج للحجر المعروف باسم حجر رشيد نقش عليه نص عبارة عن مرسوم أصدره بطلميوس الخامس لكهنة منف عام ١٩٧ ق.م. ، وكتب بالهيروغليفية والديموطيقية واليونانية وبفضل هذه الكتابات الثلاث ومقارنتها ببعض تمكن العالم الفرنسي شامبليون من فك رموز اللغة الهيروغليفية ، وقد عثر على هذا الحجر بقلعة برشيد (صورتها بجوار الحجر) أثناء الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١)



شكل (١٤) رسم تخطيطي للمتحف اليوناني الروماني

وبقى في أيدي الفرنسيين إلى أن تسلمه الانجليز في عام ١٨٠١ وهو محفوظ الآن بالمتحف البريطاني .

وفي الركن بجوار الحجر السابق تمثال من الرخام الأبيض لآلهة النصر (Nikê) جزؤه الاسفل مفقود .

القاعة رقم (٦) على اليسار

تحتوي على مجموعة من النقوش والكتابات من العصر البطلمي (إلى يمين الداخل) ومن العصر الروماني (إلى اليسار) .

١٠ (على اليمين) قاعدة مربعة من الجرانيت الأسود عليها إهداء من المدعو افروديسيوس Aphrodysseus ، شريكه على المائدة ، إلى ماركوس انطونيوس العظيم الذي لا يبارى - إلهه وولي نعمته في السنة التاسعة عشرة من حكم كليوباترا وتوافق السنة الرابعة من حكم انطونيوس ، في اليوم التاسع والعشرين من شهر كيهك (٢٤ ديسمبر عام ٥٠ ق.م) ، وهذا هو النص الوحيد الذي عثر عليه بالاسكندرية ويحمل اسم ماركوس انطونيوس .

وقد وجد بجوار محطة الرمل حيث كان يوجد المعبد الذي أقامته كليوباترا باسم ماركوس انطونيوس (ومكانه حالياً العمارة التي بها محل التريانون بميدان محطة الرمل) .

١٠٨٥٩٧ (فوق القاعدة السابقة) نقش على لوح من الرخام ترجمته «من أجل سعادة بطلميوس الثاني ابن بطلميوس (الأول) وبرنيكي الآلهين المخلصين - ارخاجاتوس Archagathos بن اجاثوكليس Agathocles الحاكم ، في ليبيا ؛ وزوجته ستراتونيكي Stratonike قد اقاما لسرايس وايزيس الاسوار المقدسة » ، عثر عليه بالجهة القبليّة لترعة المحمودية امام حديقة انطونياس .

٢٢٧، ٢٢٨ : لوحتان من البرونز من العصر الروماني ، عبارة عن جزئي دبلوم عسكري ، عثر عليهما في قفط (بمحافظة قنا) سنة ١٨٨١ ، وكان

الامبراطور يمنح هذا الدبلوم للمحاربين الذين أمضوا مدة خدمتهم العسكرية، وهي ٢٥ سنة على الأقل، على وجه مرض وذلك طبقاً لقانون يصدره الامبراطور ويوضع على تل الكايبتول في روما، والدبلوم عبارة عن لوحتين من البرونز، ينقش على إحداها القانون نفسه وعلى الأخرى اسم ولقب المحارب وأسماء زملائه، أما المزايا التي يتمتع بها الحاصل على هذا الدبلوم فكثيرة منها حق المواطن له ولأولاده واحفاده، وحق الزواج طبقاً للقانون الروماني، وهذا الدبلوم منح في عهد الامبراطور دوميتيان Domitian (٨١ - ٩٦ م) للمدعو يوليوس ساتورنينوس Julius Saturninus، وكان الذي يسلم هذا الدبلوم في مصر هو الحاكم العام طبقاً للأوامر التي تصله من الامبراطور.

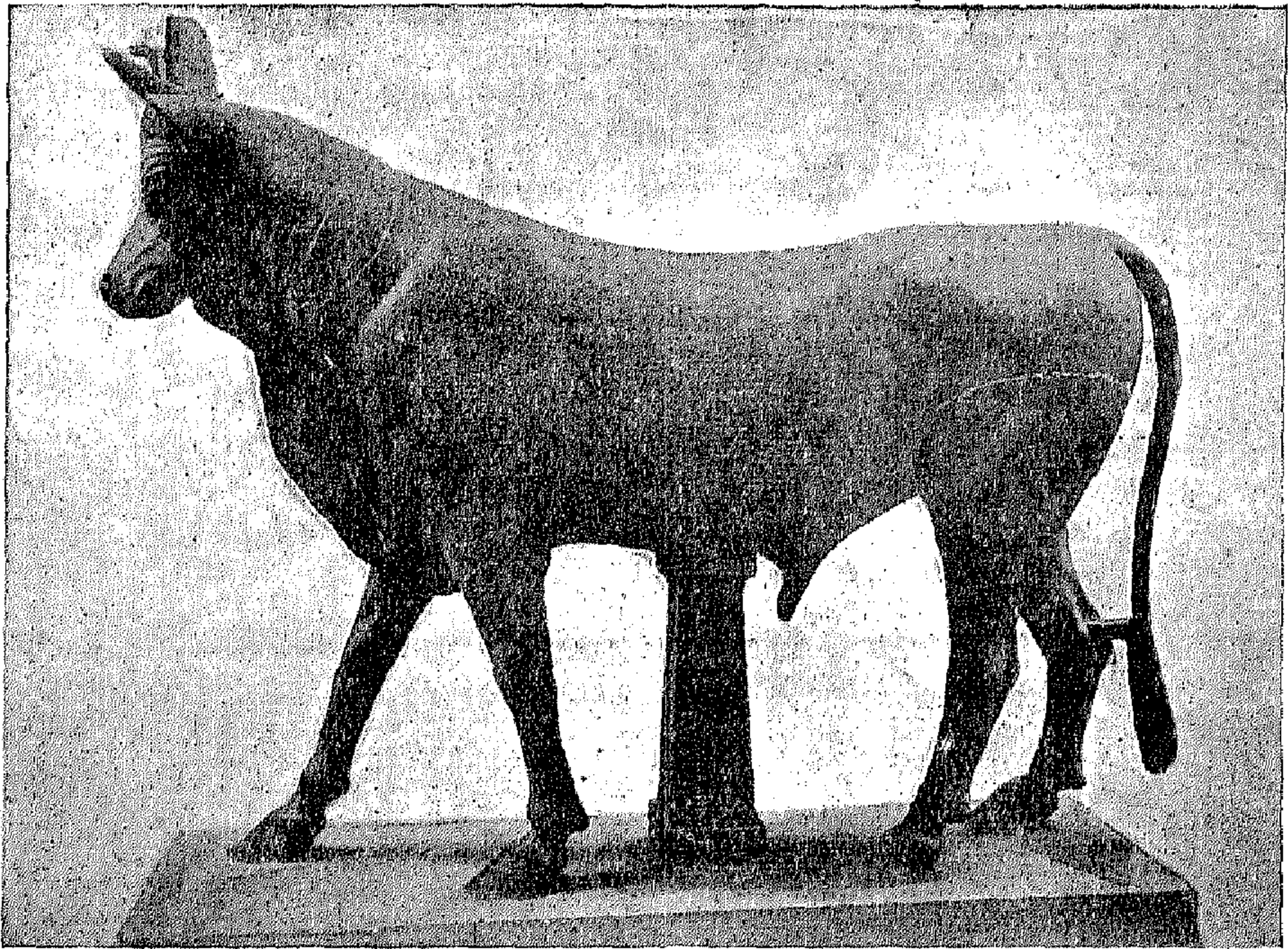
٤٦ (فوق الخزانة الحديدية) عتب باب من الحجر الجيري عليه نص من أربعة أسطر عبارة عن إهداء مدخل وباب للاله زيوس المخلص من المدعو ليسياخوس Lysimachus ابن باستاكيلاس Pastakilas وأولاده من أجل سعادة بطلميوس السادس وزوجته كليوباترا وأخيه بطلميوس. وجد برنيس (على البحر الأحمر).

١٩٠١٦ نص منقوش على حجر من الجرانيت الأسود عبارة عن إهداء لثريفنا Tryphena، مرضعة الملك بطلميوس الثالث عشر، مقدم من مواطنيها بنقراطيس.

١٩٧ لوحة تحمل أسماء جنود مرتزقة من حامية هرموبوليس الكبرى (الاشمونيين - مركز ملوى) أهدوها للملك لشكره على مافضل به من هبات عليهم.

الى اليسار :

١٨ عمود من الحجر الجيري المحبب ارتفاعه متران عليه نص مكتوب باللغة اللاتينية ويحدثنا عن قناة حفرها الامبراطور أغسطس تمتد



شكل (١٥) الأله سراًبيس على شكل المعجل أبيس

من شديا Schedia ، بالقرب من كفر الدوار ، للاسكندرية بطول خمسة وثلاثين كيلو مترا . وجد بالاسكندرية بمنطقة ميناء البصل .

٢٠٩ جزء من عمود صغير من البازلت الأسود كان مقاما في مدخل أحد المعابد اليونانية بمدينة بطلمية Ptolemais (المنشأة - مديرية جرجا) ، يحمل نصا يحدد الحالات التي يتطهر فيها الشخص ، رجلا كان أوثى ، في أوقات معينة من السنة قبل دخول المعبد ، ففي الجزء الاول يخصص حالات التطهير بالنسبة للرجال وفي الثاني بالنسبة للنساء اللاتي انجن اطفالا ذكورا واللاتي لم يتم حملهن واللاتي اجهضن الخ . وجد بالمنشأة .

في وسط القاعة قبالة الداخل :

٣٩٤٨ مذبح مستدير من العصر الروماني من الحجر الجيري مزين برسوم بارزة تمثل رأس ثور وأكاليل وغير ذلك أهدها لسيماخوس «الثالث» وجلافيرا Glaphyra إلى لسيماخوس «الرابع» . وجد بالاسكندرية .

٥٦ (أمام تمثال العجل) مذبح من الحجر الجيري وجد بداخله رماد ، وعلى جوانبه بقايا كتابة ورسوم بالألوان ، وعلى الجانب الأمامي نص باسم بطلميوس الثاني واخته وزوجته أرسنوى . وجد بمنطقة عمود السوارى .

٢٥١ تمثال من الديوريت للآله سرابيس على هيئة عجل بين قرنيه قرص الشمس يتوسطه الصل (شكل ١٥) ، وتدل النقوش التي كانت على العمود الذي يسند جسم العجل أسفل البطن ، على أن هذا التمثال قد أقيم في عصر الامبراطور هادريان (١١٧-١٣٨ م) . وجد عام ١٨٩٥ بمنطقة عمود السوارى .

الشواهد الجنائزية :

وجد عدد كبير منها بالاسكندرية وهي عبارة عن لوحات من الحجر الجيري أو الرخام نقش أو كتب عليها اسم الشخص المتوفى وأحيانا وظيفته

ووطنه الاصلى، ويمثل عليها صاحبها أحيانا وهو جالس يلهو وأحيانا مع كلبه
أو مع طائر ؟

أولا - شواهد من العصر البطلمى (إلى اليمين) :

٨٨ . شاهد من الحجر الجيري عليه رسم بارز يمثل سيدة جالسة تمد
يدها اليمنى لسيدة أخرى واقفة وقد نقش أسفل هذا المنظر
اسما السيدتين : ايزيدورا Isidora وارتيميزيا Artemisia
وموطنهما الاصلى بسيديا Psidis (شكل ١٦)

٩٢ . شاهد من الحجر الجيري عليه رسم بارز يمثل شابا يجلس على جزء
من عمود وضع عليه رداءه .

١٥٠ . شاهد من الحجر الجيري يمثل طفلا واقفاً ممسكاً بأوزة تحت ذراعه
الأيسر ويداعب كلباً صغيراً بجواره .

ثانيا - شواهد من العصر الرومانى (إلى اليسار)

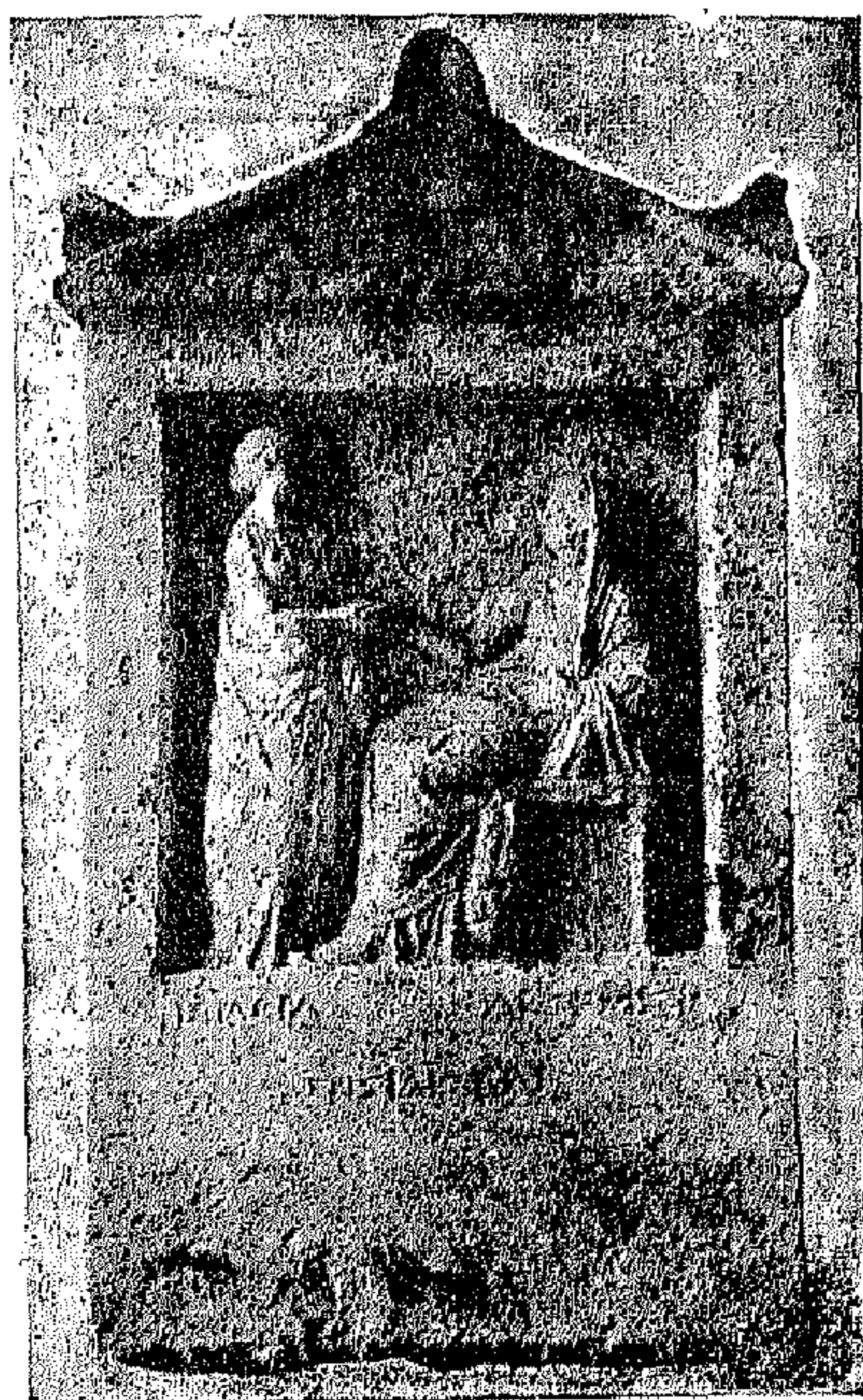
أغلبها يمثل الشخص المتوفى وهو مضطجع على سريريه الجنائزى
وبيده اليمنى إناء وأمامه مائدة عليها طعام وإناء من الفخار
Amphora به شرابه كما هو ظاهر فى الشواهد رقم ٣٣٠، ٣١٧، ٣٧١، ٣٧٢.

٢٣٩٣٣ - ٢١٧٧ - ٢٤٤٩٠ - ٢٥٢ شواهد قبور ممثل عليها بالنقش
البارز جنود بلباسهم العسكرى فمثلا رقم ٢٥٢ شاهد من الرخام
يمثل جنديا من الفليق الثانى اسمه اوريليوس سابىوس .
Aurelius Sabius سورى ، مات فى الخامسة والثلاثين من
عمره .

٣٨٩٩ شاهد من الرخام يمثل جنديا رومانيا واقفا على جزء من عمود عليه
نقش لاتينى من ٨ سطور يحمل اسم اوريليوس اسكندر



شکل (۱۷) شاهد قبر



شکل (۱۶) شاهد قبر

Aurelius Alexandrus وهو من أصل مقدوني ، مات في سن الحادية والثلاثين بعد أن أمضى ثلاثة عشر سنة في خدمة الجيش . وقد أقام له هذا الشاهد المدعو اوريليوس هيلودورس Aurelius Heliodorus وريثه وعبدته الذي أصبح حراً بعد وفاة سيده ، ويمثل الجندي واقفا ويده اليمنى إناء للتقدمة وباليسرى ملف بردي ، وعلى جانبيه علامات عسكرية عبارة عن رمحين كل منهما مزين بسبعة دروع تعلوها يد مفتوحة (انظر الصورة شكل ١٧) .

شواهد ابوبللو : عثر على هذه الشواهد في منطقة أبوبللو (قديما Terenouthis) وتقع بين الخطاطبة وكفر داود بمحافظة البحيرة ، ويرجع تاريخ هذه الشواهد إلى القرنين الثالث والرابع بعد الميلاد ، أى في أواخر أيام الوثنية في مصر وهي الفترة التي تميزت بتدهور اقتصادى وركود فني ، ومعظم هذه الشواهد عبارة عن لوحات حجرية منحوت عليها شخص واحد ، وعدد قليل منها منحوت عليه أكثر من شخص (٣٢١ ، ٣١٨) وهي تجمع بين عناصر الفن المصرى والفن الرومانى ، فيلاحظ مثلا على بعضها شخص واقف يتعبد (٣٢٤ ، ٢١٦٦) أو مضطجع على سريره (٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٢ ، ٣٣٠) وبجواره منظر لابن آوى أو صقر وهذه ترمز لآله مصرية قديمة مما يدلنا على استمرار الديانات الوثنية حتى هذا العصر .

القاعة رقم (٧)

عثر على جزء كبير من آثار هذه القاعة في منطقة ابى قير عام ١٨٩١ .

٣٥٩ (في الوسط) : تمثال كبير من الجرانيت الوردى لأحد الملوك اغتصبه رمسيس الثانى من ملوك الأسرة التاسعة عشر (١٢٩٨-١٢٣٢ ق.م) وعلى أحد جانبيه نقش يمثل إحدى بنات رمسيس الثانى واسمها حوت مارع Hut Ma Ra ، ومن المعتقد أنها هى التى انتشلت الطفل موسى من الماء .

٣٦١ (على يمين الداخل) تمثال لأبي الهول بدون رأس من حجر الكوارتز باسم الملك امنمحات الرابع من الأسرة الثانية عشر، وجد بمعبد مينوتيس Menoutis بأبي قير .

٣٦٣ (على يسار الداخل) تمثال لأبي الهول بدون رأس، من حجر الكوارتز؛ عمل في الأصل لأحد ملوك الأسرة الثانية عشر، يحتمل أن يكون امنمحات الرابع (١٨٠٠-١٧٩٢ ق.م.) ثم اغتصبه الملك رمسيس الثاني، وقدمه لآلهة منف: بتاح Ptah وسنمت Sekhmet، وجد بمعبد مينوتيس بأبي قير .

في الفجوتين بالخائط على يمين ويسار الداخل تماثلان :

٢٣٨٤١-٢٣٨٤٠ من البازلت الأسود بدون رأس ، للمعبودة ايزيس ، أولكاهنتين من كاهناتها ، ونلاحظ وجود العقدة المقدسة الخاصة بايزيس فوق الصدر . وجد بأبي قير .

وفي الفجوتين المقابلتين (الى اليمين) الجزء العلوى من تمثال من الجرانيت الوردى (رقم ٤١٧) لرمسيس الثانى ويرى اسمه منقوشا داخل خرطوش على كتفيه . وإلى اليسار تمثال (رقم ٢٠٧٢٣) من الجرانيت الاسود ، بدون رأس ، يمثل شخصا يحمل بين يديه تمثالا لحورس المحارب، يلبس تاج الوجهين القبلى والبحرى، من العصر الرومانى . وجد بأبي قير .

في الخزانين (C. D.) مجموعة رؤوس تماثيل من القرن السادس ق. م.

وفي الخزانين (A. B.) بعض التماثيل الفخارية والأواني المنزلية ، وجدت بشيادلفيا Theadelphia وهى بطن هريت حاليا بالفيوم، من العصر البطلمى .

٣٧٦ (عند مدخل القاعة رقم ٨) تاج عمود بديع الصنع من البازلت الأسود يمثل رأس الآلهة حتحور ، آلهة الموسيقى . وجد بالاسكندرية ، بالقرب من باب رشيد .

القاعة رقم (٨)

في مواجهة الداخل لوحة مثبتة بأعلا الحائط عليها عصاتان وأربعة أقواس ، كانت تستعمل كأدوات للصيد أو الحرب .

٣٧٨ ٣٧٩-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣ خمسة توابيت من الحجر الجيري على شكل إنسان مثبته بحوائط الصالة ، عثر عليها بقنا ، من العصر البطلمي .

٣٨٠ (على الحائط المواجه للداخل) لوح من الحجر الجيري عثر عليه في مقبرة بعين شمس ، والمنظر الموجود عليه يمثل (من اليسار إلى اليمين) تانفرين عنخ بسماتيك Ta - Nefer - N - Ankh - Psammetik وهو جالس تحيط به الزهور وأمامه لاعب القيثارة العجوز وخلفه فتاة تحمل طبله تليها فتاتان تصفقان بأيديهما ، يلي ذلك منظر شخص يعد الشراب — من القرن السادس قبل الميلاد .

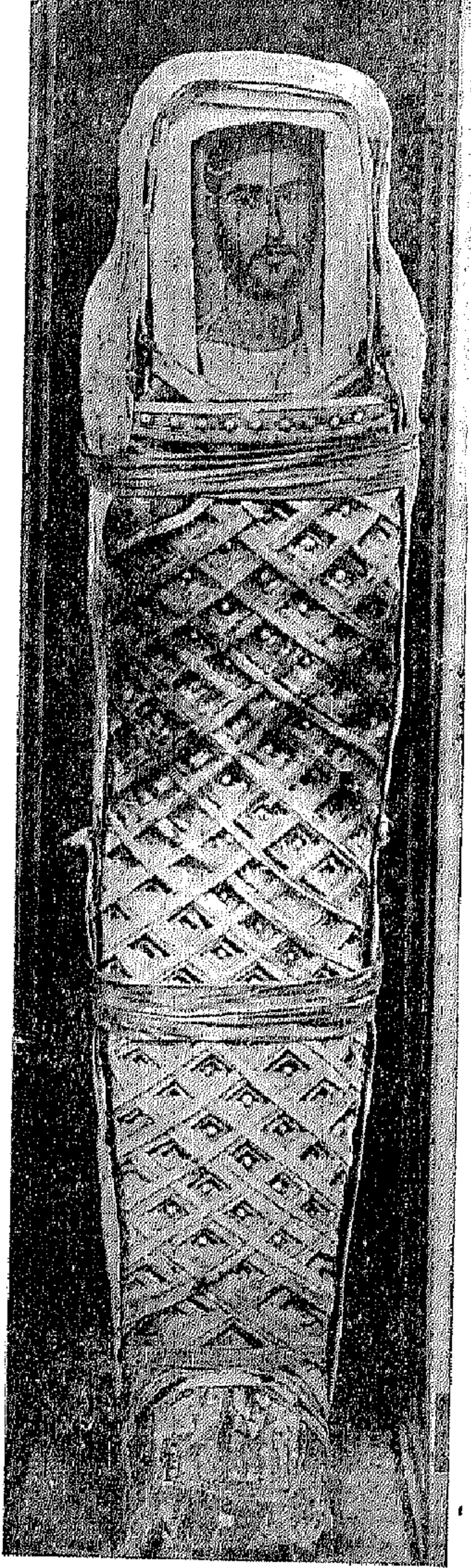
٣٨٧ الخزانة رقم (B) تابوت خارجي من الخشب لمومياء وجدت في الدير البحري عام ١٨٩١ وهي لشخص يدعى حور ان فو Hor - in - phu كان يشغل وظيفة محنت القصر الملكي ، السطح الداخلي ملون باللون الأحمر والأشخاص مرسومة باللون الأصفر والأخضر والأبيض ، في داخل التابوت من جهة الرأس ثعبان ناشرا جناحيه على صورة الآلهة نيت Neith آلهة السماء ، وعلى الجانبين من الداخل ستة من آلهة العالم الآخر يقف كل منهم أمام مذبح عليه إناء ، وفي القاع من جهة الرأس ثعبان ملتف حول نفسه وبين ثناياه علامة الحياة (عنخ) ، يلي ذلك الآلهة نيت واقفة وهي تلتفت ناحية اليمين ، وإلى يمينها ويسارها نقوش هيروغليفية ، وإلى يمينها أيضا ثعبان ملتف حول نبات اللوتس . وإلى أسفل قليلا

روح المتوفى على شكل طائر واقف على قاعدة . وفي الجزء الاسفل
آلهة جالسة تلتفت إلى اليمين وتحمل الريشة رمز العدل .

وعلى السطح الخارجى للتابوت وإلى اليسار منظر الجبل الغربى
حيث يدفن الموتى وفي أعلا الجبل الآلهة نيت تحتضن قرص الشمس
وفي وسط القرص الجعران المقدس . يتبع ذلك إلى اليمين ثلاثة صفوف
من ابن آوى والقروود والصقور التى تتعبد للشمس ، وإلى اليمين
منظر يمثل المومياء فى وضع رأسى وهى متجهة إلى اليسار وأمامها
سيدة واقفة تبكى فى مدخل مقبرة ذات شكل مربع ، يعلوها هرم
صغير ، وهناك أيضا كاهن يلبس جلد الفهد يقدم القرابين للمومياء ،
ورجال وسيدات باكيات .

وعلى الجانب الآخر للتابوت من ناحية القدمين منظر الجبل الغربى
ثم الآلهة حتحور بشكل بقرة بيضاء بها بقع سوداء وهى خارجة
من الجبل ، ثم ابن المتوفى تتبعه سيدة متشحة بالسواد ، ربما كانت أرملة
المتوفى ، وهما يقدمان القرابين ، ثم قاربا ينساب على وجه الماء وبه الميث ،
وفي مقدمة القارب يقف النوتى حيث يشرف على سيره ، وأسفل
هذا المنظر منظر آخر يمثل قاربا ذى ثلاثة مجاديف وهو يحمل
القرابين ، والتابوت من عصر الأسرة السادسة والعشرين .

٣٨٩ (الخزانة (E) الى اليسار) : بها مومياء لسيدة موضوعة فى تابوت
من خشب الجميز ليس به أى نقش ، أما الكرتون الذى يغطى
المومياء فهو ملون ، القناع ملون بلون وردى والشعر باللون الأسود .
فى أعلى الصدر الآلهة معات Maat ، الهة الحق ، وهى تلتفت ناحية اليمين
وتحمل علامة الحياة ، ويغطى الصدر قلادة كبيرة ، وباقي الجسم
مقسم إلى ست أقسام أفقية فى كل قسم منها مناظر جنائزية من
كتاب الموتى . من الأسرة السادسة والعشرين .



شكل (١٨) مومياء من العصر الروماني

٣٨٨ الخزانة (D) بها تابوت من الخشب بداخله مومياء لسيدة تدعى خارو (Kharu) ابنة نس آمون (Nes-Amon) ملاح سفينة آمون بطيبة ، من الأسرة السادسة والشعرين ، والغطاء مثبت بالحائط الغربى للقاعة .

٣٨٥ الخزانة (C) بها مومياء أصابها التلف بأيدي الباحثين عن الكنوز، وهى لأحد كهنة الاله آمون واسمه عتخ خنسو Ankh Khonsu

٧٣١٢ الخزانة (R) بها مومياء ويلاحظ وجود صورة الميت على وجهه بدلا من القناع ، والصورة مرسومة على لوح خشبي تغطيه طبقة من الشمع ويحيط بها إطار مذهب مثبت في اللقائف التى تحيط بالمومياء . وتمثل الصورة شابا ذى شعر أسود كث وله عينان سوداوان وشارب رفيع متدلى كشوارب الصيادين ، ويلبس ملابس بيضاء، وباختصار يمكن القول بأنها صورة صادقة معبرة (شكل ١٨).

٧٣١١ الخزانة (X) المومياء الموجودة بها كثيرة الشبه بالسابقة ، ويغطي الوجه أيضا صورة مرسومة بألوان شمعية زاهية على لوح خشبي رقيق، وقد عثر على كثير من هذه الصور على الموميات في مقابر العصر الرومانى في مصر خاصة في سقارة والفيوم ، وكلها تمتاز بالواقعية المؤثرة ونضارة الألوان، وقد بدأت في الظهور بعد الفتح الرومانى بقليل أى في النصف الأول من القرن الأول الميلادى ، واستمرت حتى القرن الثالث م . الميلادى، ثم بدأت تقل مع انتشار المسيحية والكف عن عادة تحنيط الجثث.

القاعة رقم (٩)

أغلب محتويات هذه القاعة عثر عليها أثناء الحفائر التى أجريت في قرية بطن هريت بالفيوم ، وكانت تعرف في العصر البطلمى باسم ثيادلفيا Theadelphia وقد عثر على معبد الاله الرئيسى للبلدة وهو التمساح ، ونقلت جميع هذه الآثار بما فيها المعبد نفسه إلى المتحف وحديقته .

١٩٦٧٩ - ١٩٦٨٠ - ١٩٦٨١ - في وسط القاعة حامل من الخشب
تعلوه محفة عليها صندوق من الزجاج بداخله تمساح محنط وهو كما
ذكرنا المعبود الرئيسي في إقليم الفيوم ، وكان الكهنة يحملونه
أثناء الاحتفالات الدينية فوق أكتافهم ويسرون به في أرجاء المعبد
للتبرك به قبل أن يعاد إلى مقصورته « كالرسم الظاهر أعلا الباب ».

١٩٦٧٨ باب من الخشب (هو باب المعبد) وعليه كتابة تشير إلى أن أحد أهالي
الاسكندرية قد أقام هذا الباب باسم بطلميوس السابع و كليوباترا
شقيقته وزوجته (١٣٧ ق . م) .

٢٠٢٢٣ - ٢٠٢٢٤ - ٢٠٢٢٥ (على الحائط خلف الباب الخشبي) ثلاث
لوحات بألوان تمثل الآلهة الفارس هيرون Heron ، وهو من
تراقيا ببلاد اليونان ، وقد أدخل عبادته في مصر الجنود المرتزقة
من التراقيين الذين أقاموا بمصر في أيام حكم البطالمة .

٢٠٦٨١ (على يسار الداخل) مثبت بالحائط الجنوبي للقاعة لوحة من الجص الملون
ممثل عليها بالنقش البارز منظر نصفى للآلهة سرايمس وجد بمعبد
ثيادلفيا (بطن هريت) .

٤٢٠ (في الركن الشمالى الغربى للقاعة) جزء من مسلة من الكوارتز للملك
سيتى ، من ملوك الأسرة التاسعة عشر (١٣١٢ - ١٢٩٨ ق . م) ي
ممثل عليها الملك وهو يتعبد للآلهة اتوم (من آلهة الشمس) ، وجدت
بقسم اللبان وقد نقلت أصلا من عين شمس .

٤٣٧ - ٤٣٨ لوحان من تابوت خشبي مثبتان على الحائط الشمالى (في مواجهة
الداخل) ممثل عليهما مناظر لآلهة العالم الآخر .

٤٠١ (على يمين الداخل) تمثال من البازلت الأسود للآلهة سخمت برأس
لبؤة (من آلهة الحرب عند المصريين القدماء) ، من الأسرة الثامنة
عشر ، عثر عليه بشارع صلاح سالم (شريف سابقاً) ، بالاسكندرية .

٤١٥ (على الحائط الشمالى للقاعة فى مواجهة الداخل) تمثال نصفى لكاهن مصرى طعمت عيناه بالعاج والأبنوس .

٢٠٨٥٧ — ٢٠٨٥٨ لوحتان من الحجر الجيرى (على جانبي المدخل) .
٢١٣٤٦ — ٢١٧٤٧ لوحتان من الحجر الجيرى أيضاً (على جانبي الباب المغلق).

هذه اللوحات عليها نص مكتوب باللغة اليونانية يفيد أن لمعبد ثيادلفياحق حماية اللاجئيين اليه ، وهو حق كان ملوك البطالمة يمنحونه للمعابد وبمقتضاه كان للشخص الذى يلتجئ إلى المعبد المتمتع بهذا الحق لا يمس بسوءبأى حال من الأحوال مادام فى حرم المعبد.

القاعة رقم (١٠)

يوجد بالقاعة مجموعة من توابيت خشبية موضوعة داخل الخزانات K-I-A-F-J عليها رسومات تمثل رحلة الميت إلى العالم الآخر والعناية التى يلقاها من الآلهة المختلفة، ولما كانت هذه المناظر متشابهة ومتكررة فيكفى وصف المناظر المثلة على الغطاء الموضوع بالخزانة F كما سيأتى ذكره فيما بعد .

وفى الخزانة C (على يمين الداخل) تماثيل صغيرة لآلهة مختلفة فعلى الرف العلوى تماثيل للآلهة الآتية :

١ — خنوم Khnum : إله منطقة الشلال ، وحيوانه المقدس هو الكبش ويمثل أحياناً بشكل آدمى ورأس كبش ، وكثيراً ما يمثل وهو يخلق البشر من الصلصال كما يفعل صانع الفخار .

٢ — نفر توم Nefer Tum : من آلهة ممفيس ، ويمثل بشكل رأس آدمى فوق زهرة اللوتس ، وكان يعتبر ابناً لبتاح وسنمت .

٣ — أنوبيس Anubis : إله الجبانة ، وكان حيوانه المقدس ابن آوى ، ويمثل أحياناً بشكل آدمى ورأس ابن آوى .

٤ - أوزيريس Osiris : إله العالم الآخر ، ويمثل بشكل رجل ملف في كفته ، يدها متقاطعتان وتمسك إحداها بالصولجان والأخرى بما يشبه السوط .

٥ - أيس Apis : هو الرمز الحي لبتاح آله منف ، ويمثل بشكل ثور قوى .

وفي الجزء الأوسط من الخزائن تماثيل لمجموعة أخرى من الآلهة منها :

١ - باست Bastet : آلهة بوباستس (تل بسطة بالقرب من الزقازيق) ، وحيوانها المقدس القطه ، وتمثل بشكل قطه أو بشكل امرأة برأس قطه .

٢ - سحمت Sekhmet : من آلهة الحرب عند المصريين القدماء ، وكانت زوجة للآله بتاح ، وتمثل بهيئة سيدة لها رأس لبؤة .

٣ - تحوت Thoth : آله الحكمة وحيوانه المقدس أبو منجل (من فصيلة أبي قردان) ويمثل بشكل قرد له رأس أبي منجل ، كما يمثل أحياناً بشكل قرد .

٤ - ايمحوتب Imhotep وكان وزيراً للملك زوسر من ملوك الأسرة الثالثة ، وهو صاحب الهرم المدرج بسقارة ، أقدم بناء حجري في العالم (٢٧٧٠ ق . م) ، وقد أصبح إلهاً في العصر المتأخر واعتبر إلهاً للطب ومثل بشكل رجل جالس يضع على رجليه ملف بردى .

٥ - نفتيس Nephthys : وتمثل بشكل سيدة تحمل فوق رأسها اسمها بالهيروغليفية ، وتعتبر أختاً لأوزيريس وايزيس وزوجة للآله ست ، وأماً للآله أنوبيس .

٦ - ايزيس Isis : زوجة سرايس حسب العقيدة الجديدة التي ابتدعتها الكهنة في عهد بطلميوس الأول لكي يقربوا بين المصريين واليونان ، اذ كان من الصعب في بدء الأمر التقريب بينهما ، وتمثل بشكل سيدة ترضع ابنها حربوقراط أو حورس الطفل (Harpocrates) .

٧ - ثالث مكون من ايزيس ونفتيس وحربوقراط .

٨ - ايزيس ترضع طفلها حورس .

٩ - تحوت بشكل القرد .

١٠ - نفر توم Nefer Tum وباستت .

١١ - تويريس Thoueris وتمثل بشكل حيوان خرافى له جسم فرس البحر ورأس تمساح وأرجل أسد وأيدى سيدة وكانت تعتبر الآلهة الحامية للسيدات الحبالى والى تطرد الأرواح الشريرة .

١٢ - بتاح Ptah إله ممفيس (البدرشين) وهو حامى النحاتين والحدادين ، يمثل بشكل رجل حليق الرأس فى هيئة مومياء ، وممسكاً بيديه صولجاناً طويلاً ، وحيوانه المقدس الذى يتجسد فيه هو العجل أيس .

١٣ - نيت Neith آلهة السماء .

الخزانة D : بالرف العلوى رأس مومياء (رقم ١٨٢٦) يغطى جزءاً منها لفائف كتانية ، وبجوارها رأس مومياء (رقم ١٨٢٥) يغطيها قناع مذهب دقيق الصنع . وبالرف الثانى تمثال من الخشب لبقرة راقدة فى وضع جانبي ورأسها متجه إلى اليمين ، وبين رجليها الأماميتين حوض مربع الشكل ، وعلى ظهر البقرة نص هيروغليفى باسم شخص كان يقوم بالاشراف على تربية مواشى الإله آمون . وبجوار تمثال البقرة مومياء لايبس Ibis ، الطائر المقدس للإله تحوت ، فى لفائف من الكتان عليها رسم بارز للإله تحوت وهو جالس . وبالرف الثالث مومياء لطفل ذات قناع مذهب ، وبالرف الأخير مومياء لصقر (الطائر المقدس لحورس) فى لفائف كتانية .

الخزانة AA بها مجموعة من التماثيل الصغيرة لآلهة مختلفة (أغلبها من البرنز) .

الرف A تماثلان للإله حورس وآخران للآلهة باستت (برأس قط) .

- الرف B مجموعة تماثيل للآلهه نحوت بشكل قرد .
- الرف C مجموعة تماثيل للآلهه باستت بشكل سيده لها رأس قط .
- الرف D مجموعة تماثيل للآلهه سحمت (برأس لبؤة) ؟
- الرف E مجموعة تماثيل للآلهه تحوت بشكل قرد .
- الرف F مجموعة تماثيل للآلهه باستت .
- الرف G مجموعة تماثيل للآلهه محوتب (آله الطب) بشكل شخص جالس وعلى ركبتيه لفاقة بردي .
- الرف H مجموعة تماثيل للآلهه حورس بشكل صقر يلبس تاج الوجهين القبلى والبحرى .
- الرف I مجموعة تماثيل للآلهه باستت ؟
- الرف K مجموعة تماثيل للآلهه باستت ورع وأوزيريس (من الخشب) وحورس والثعبان المقدس وغيرها .
- الرف L أرجونة من الخوص متقنة الصنع محلاة بالألوان وجد بداخلها كمية من البيض وثمار الدوم . وبجوارها تماثيل لآلهه مختلفة أمثال سحمت وباستت وحورس .
- الخزانة DD بها مجموعة من الأواني المرمية مختلفة الأشكال من عصر الأسرات الرابعة والخامسة والسادسة ، عثر عليها بسقارة .
- الخزانة E بها مجموعة من التماثيل والآلهه المختلفة ؟
- الرف العلوى : مجموعة تماثيل برنزية لاوزيريس وحتحور وايزيس وباستت وبتاح وغيرها .
- الرف الثانى A مجموعة تماثيل للآلهه حرى شف (حيوانه المقدس الكبش) .
- B مجموعة تماثيل لايزيس وهى ترضع حورس ، وأوزيريس ، وأوزيريس أيضا على شكل إناء (أوزيريس كانوب) والحية المقدسة النخ .

الف الثالث - مجموعات ثلاثية : (رقم ٥٠٠) تمثل ازييس وأوزيريس
وحورس من البرونز ، (رقمى ٥٤٠ ، ٥٣١) تمثل حورس بين ايزيس
ونفتيس من القيشاني ، (رقم ١١٨١) عليها أربعة آلهة يعلو رأسها جعران ،
من القيشاني ، (رقم ١١٨٨) تمثل من البرونز لانوبيس (ابن آوى) جالساً
فوق زهرة اللوتس ، تماثيل من البرونز لأسمك مقدسة (١٣٠٠ ، ١٣٠١)
وحربة (١٢٧٢) من البرونز لصيد السمك تمثل عليها صتمر وقرد ، رأسا تماثيل
(١٣٠٢ ، ١٣٠٤) لشخصين من الحجر الأسود . تماثيل لأبي الهول من الحجر
رقم (١١٩٥) يحمل فوق ظهره اناة .

وفي الجزء الأوسط من الخزانة مجموعة من أوراق البردى بعضها مكتوب
بالهراطيقية والبعض الآخر بالديموطيقية ، وفي أسفل الخزانة مجموعة من
الأواني المرمية لحفظ رماد الجثث بعد حرقها ، من العصر الرومانى .

P. ٥٩٣٥ الجزء الأعلى لتمثال من الجرانيت الأسود (موضوع على قاعدة
خشبية) لأحد كبار رجال الدولة، من عصر الاسرة الثامنة عشر
(حوالى عصر الملك امنوفيس الثالث ١٤٠٥ - ١٣٧٠ ق . م) ،
يرى هذا الشخص واضعاً على رأسه الشعر المستعار ومرتبياً ثوباً
بأكمام واسعة ذات طيات ، وعلى ظهر التمثال نقش من اليمن إلى اليسار
سبعة أسطر رأسية من الكتابة الهيروغليفية ، يتضح منها أن صاحب
هذا التمثال كان يقدم القرابين الجنائزية إلى الآلهة رع ، حورماخس ،
وأتموم كما كان أميراً وحاكماً وقاضياً ووزيراً . والكاتب الثقة المحبوب
لدى مليكه ، وحامل المروحة على يمين الملك ورئيس حفلات الآله
آمون فى المهرجان الأبدى . وجد بمنظمة عمود السوارى .

١٢٩٦ تمثال من الحجر الجبرى للقرن المقدس (الاله تحوت) .

الخزانة F بها غطاء تابوت للمدعو خنسومس أحد كهنة الآله آمون
بطيبة (الأقصر) ، وجد بالدير البحرى (غرب الأقصر) فى عام ١٨٩١ والمومياء
موجودة بالمتحف المصرى ، والغطاء على شكل مومياء عليه رسومات بألوان

زاهية ، فحول العنق قلادة مكونة من زهور وبراعم اللوتس يتوسطها جعران ناشر جناحيه يقف على علامة هيروغليفية ترمز للحرف وفوق رأسه قرص الشمس. يلي ذلك عدة مناظر الأول منها إلى اليسار يمثل أوزيريس في مقصورة تزينها حبات ، والاله جالس وأمامه مائدة قرابين وتقف خلفه الآلهة نفتيس وأمامه الآلهة ايزيس ملونة باللون الأخضر ، ناشرة جناحيها لحماية المبتخنسومس وبجوارها نص ترجمته « ايزيس - أم الاله الكبرى - سيدة الغرب - تهب كل ما هو طيب وطاهر » . نفس المنظر ممثل إلى اليمين مع اختلاف بسيط في الأشخاص فالآلهة الواقفة هنا هي ايزيس والمجنحة هي نفتيس وبجوارها نص ترجمته « نفتيس الآلهة العظمى - سيدة الغرب - تهب كل ما هو طيب وطاهر » والمنظر الثاني يمثل نوت آلهة السماء (Nout) ناشرة جناحيها لتحتضن خنسومس وعلى الجانبين يقف الاله انوبيس .

والمنظر الثالث : في الوسط مقصورة بها الاله خبر (الجعران) Kheper يحمل قرص الشمس وهو ينتقل في السماء من الشرق للغرب تحت العلامة الهيروغليفية التي تعني السماء ، وترى عين حورس السحرية إلى اليمين وإلى اليسار . وإلى اليمين أوزيريس رب الأبدية وساكن الغرب (عالم الأموات) ومعه الآلهة ايزيس واقفة وأمامهما آلهة واقفة برأس ثعبان مجنح ، وإلى اليسار نفس المنظر مع اختلاف في الأشخاص ، فرى نفتيس تحمل محل ايزيس وبالجانبين الكاهن خنسومس واقفاً يتعبد ويقدم القرابين للإله أوزيريس . وأسفل هذا المنظر في الوسط قرص الشمس المجنح وهو ينتقل من الشرق للغرب ، وإلى اليمين وإلى اليسار أربع علامات عنخ (رمز الحياة) وخمس حبات وأربعة من آلهة العالم الآخر . يلي ذلك جعران على رأسه قرص الشمس ناشراً جناحيه وأسفله قرص الشمس وجعرانان وأربعة من آلهة العالم الآخر على اليمين ، وثلاثة على اليسار أمام علامة الغرب ، ثم جعران آخر ناشراً جناحيه ، وأخيراً قرص الشمس بين آلهة الشمال وآلهة الجنوب ، وإلى اليمين واليسار عين سحرية وعلى الجانبين ثعبانان . ثم أوزيريس يلبس التاج الأخضر ذي الريشتين وهو جالس أمام

مائدة القرايين وتقف خلفه ايزيس تصحبها دعوة بمنح كل ما هو طيب
وطاهر لخنسومس ، وأمام أوزيريس يقف اله رأسه بشكل ريشة ويرمز
إلى الغرب ، وإلى اليسار منظر مشابه .

وبلى ذلك مناظر متشابهة حتى نصل إلى الأقدام فترى ثلاثة من آلهة
العالم الآخر ومعهم آلهة مجنحة لها جسم حية . والمنظر الأخير يمثل الميت
وهو يتعبد أمام أوزيريس برأس صقر وفوق رأسه قرص الشمس وهو
جالس أمام مائدة قرايين .

الخزانة N بها سبعة أقنعة مذهبة لسيدات من العصر اليوناني الروماني
وجدت بأخميم (Panopolis) :

الخزانة M بها مومياء لسيدة جميلة الصنع على غطاها الخارجي مناظر
مختلفة متعلقة بالعالم الآخر . ففي أعلى ضفيري السيدة ترى الآلهة معات (الهة
العدل) جالسة ممسكة بعلامة الحياة ، وأسفلها طائر مقدس وأمامه الريشة
رمز العدل وعلى الصدر جعران مجنح ، وإلى يمينه اله برأس صقر يليه إله آخر
برأس ابن آوى ومن الناحية المقابلة أى على اليسار ترى إلهاً برأس آدمى يليه
إله برأس قرد ، وهؤلاء الأربعة يمثلون أولاد حورس . بلى ذلك منظر آخر
يمثل أوزيريس واقفاً وخلفه الآلهات ايزيس ونفتيس ومعات وفي الجانب الآخر
أحد الآلهة يقود السيدة المتوفاة إلى أوزيريس وخلفها أنوبيس ومعات .
وبلى ذلك منظر ثالث يمثل أوزيريس جالسا على عرشه وهو يحاسب الموتى
على أفعالهم ، وعرش الإله موضوع فوق ثعبان كبير نصفه الأمامى منتصب
أمام الإله لكي يمنع من يريدون الاقتراب منه ، ويحرس الإله أيضاً حيوان
يشبه الكلب وهو الذى يفترس من يثبت أن سيئاته أكثر من حسناته أى من
لا يستحق الحياة الأبدية ، ونرى أنوبيس وهو ينصب ميزان العدل الذى يوضع
فى إحدى كفتيه قلب الميت وفى الأخرى الريشة رمز العدل وذلك لمعرفة
حسنات الميت وسيئاته فإذا زادت حسناته على سيئاته استحق النعيم ، وإلا فإلى
عذاب النار ، ويقوم الإله تحوت بمراقبة الميزان وهو الذى يعان النتيجة

لاوزيريس ، وبلى ذلك منظر آخر لاوزيريس بين اينزيس وحورس الى اليمين
ونفتيس وأنوبيس الى اليسار تتقبل تحياتهم ، والمنظر الأخير يمثل أربعة
من آلهة العالم الآخر وهم أولاد حورس :

الخزانة L :

بأعلاها مجموعة من التماثيل الصغيرة مصنوعة من القيشاني أو من الفخار ،
وملوثة باللون الأخضر أو الأزرق أو ببلون لون ، بعضها منقوش عليه نصوص
هروغليفية ، ويعرف هذا النوع من التماثيل باسم الشوابتي أى « المحبين » ،
اذ كانت توضع مع الميت لكي تقوم بدلا منه بالعمل في حقول العالم الآخر ،
وكان يكتب عليها نص يقال فيه « اذا دعيت (للعمل) فقل ها أنا ذا » ومن هنا
أطلق عليها اسم المحبين :

وبالجزء الأوسط من الخزانة صديريات لموميات من عصر البطالة .

وبأسفل الخزانة بعض أكاليل من غصون الأشجار وموميات لحيوانات
وطيور .

الخزانة BB :

بها مجموعة تماثيل لآلهة مختلفة أغلبها من البرونز وبعضها من القيشاني :

الرف A : تمثال للآله بتاح (١٤٥٧) في شكل مومياء وآخر لحربوقراط
(حورس الطفل) (١٤٥٥) يضع أصبعه في فمه .

الرف B,E : مجموعة تماثيل للآلهة نيت وكان مركز عبادتها في سايس
Sais وهي صا الحجر حالياً بمركز كفر الزيات ، وعلى رأسها تاج الوجه البحري .
الرف C : مجموعة تماثيل لآلهة مختلفة .

الرف D : مجموعة تماثيل للآله شو ، اله الفراغ ، رافعاً يديه ليفصل
السماء عن الأرض . وتمثال للآله خنسو .

الرف F : أربعة تماثيل للآله آمون - رع على رأسه التاج ذو الريشتين .

الرف G : مجموعة تماثيل للاله بس اله الموسيقى والرقص وكان يمثل
بجسم حيوان مشوه التكوين ولسانه خارج فيه ، وساقاه قصيرتان معوجتان .

الرف H,I : مجموعة تماثيل لحربوقراط (حورس الطفل) متدلى
من جانب رأسه خصلة من الشعر ويضع أصبعه في فيه .

ويتدلى من الرف H ثلاث أوان من البرونز اسطوانية الشكل (Situle)
لها رقبة طويلة تنتهى بحلقتين مثبت بهما حامل ، ولهذا النوع من الأواني
علاقة بعبادة ايزيس ، اذ كان اتباعها يملأونها في الاحتفالات الدينية بماء النيل
رمز الخصب ، ويزين سطح الأواني من الخارج رسوم آلهة ترتبط بعبادة
الالهة ايزيس .

وبالرف J مجموعة من التماثيل البرونزية للالهة ايزيس وهى ترضع
طفلها حورس ، وبالرف الأسفل مسندان للرأس من الخشب وكرسى
يفتح ويطوى من الخشب المطعم بالعاج ، ونموذج لمنزل مصرى وبعض
أختام مخروطية الشكل من الفخار .

الخزانة H : بالرف العلوى والأوسط مجموعة أوان من المرمر ،
ورؤوس التماثيل . بالرف السفلى أربعة أوان من المرمر من الطراز الكانوبى
لحفظ الأحشاء على الأول غطاء بشكل رأس آدمى ، والثانى بشكل قرد ،
والثالث بشكل ابن آوى ، والرابع برأس صقر وهؤلاء يمثلون أولاد حورس
الأربعة .

وفى الجزء الأوسط من الخزانة مجموعة أوان أغلبها من المرمر تستخدم
فى حفظ العطور ، والكحل وغيرها من أدوات التجميل ، وفى أسفل الخزانة
مجموعة من أواني الأحشاء يتوسطها تمثال (رقم ١٣٢٤) جميل الصنع من المرمر .

٨٠٦٦- رأس تمثال من الجرانيت الأسود لأحد ملوك الأسرة الثامنة عشر
وربما كان امينوفيس الثالث .

٣٢٢١ الجزء العلوى من تمثال مفقود الرأس ، لسيدة كثيرة الشبه بالملكة
أرسنوى زوجة بطلميوس الثانى .

الخزانة O :

(بوسط القاعة) بها مجموعة من التماث على شكل الجعران رمز الحياة
المستمرة التى تتجدد، وكان هناك نوع كبير منها يوضع على القلب ، وأحياناً
تسجل عليه بعض النصوص من كتاب الموتى ، وهناك نوع آخر كانت
تسجل عليه الحوادث التاريخية كزواج ملكى أو غير ذلك ، أما النوع الصغير
منها فكان يوضع فى خواتم للزينة . ومن التماث ما هو على شكل أعمدة صغيرة
ومنها ما هو على شكل العين السحرية التى تحمى من الحسد ومنها ما هو على شكل
عمود الداد ويرمز للصمود الأبدى، ومنها ما هو على شكل أصبعين ، ومنها
ما هو على شكل الآله بس الذى يحمى من أهل سوء . ويظن البعض أن هذه
التماث التى كانت توضع مع الميت ليست سوى نماذج مصغرة للأشياء التى كان
يستعملها فى حياته، ويؤيد هذا رأى التماث التى على شكل مساند للرأس
والتي كان الغرض منها أن يسند الميت رأسه عليها فى المقبرة .

٩١٩٠ P . تمثال لصقر من الجرانيت الأسود وهو رمز حورس إله السماء،
يرجع تاريخه غالباً إلى العصر الصاوى ، وجد بمنطقة عمود السوارى
بالاسكندرية .

الخزانة P :

تحتوى على مجموعة من الزجاج الملون من عصور مختلفة ، وقد عرف
المصريون الزجاج منذ أقدم العصور ، ففي عصر الدولة القديمة (٣٧٧٨ -
٢٤٢٣ ق . م) عرف الحرز الملون والتماث الصغيرة المصنوعة من الزجاج ،
وكان اللون الغالب فى ذلك العصر هو الأزرق والأخضر ، وفى عصر الدولة
الوسطى (٢١٠٠ - ١٥٨٠ ق . م) ظهر اللون الأحمر واللون الأصفر ، وعثر
فى مقابر كثير من ملوك الدولة الحديثة أمثال تحتمس الثالث وأمنوفيس الثانى
على كثير من الأواني الزجاجية ذات ألوان وأشكال مختلفة من بينها زجاج
أبيض اللون وإن كان غير شفاف .

وبعد فتح الاسكندر لمصر وتأسيس مدينة الاسكندرية سنة ٣٣١ ق. م ، تطورت صناعة الزجاج وازدهرت ازدهاراً كبيراً وخاصة في عصر بطليموس الثاني ، وأصبحت الاسكندرية من أهم مراكز صناعته ، وظهر الزجاج الذي نرى عينات منه في هذه الخزانة والذي يشبه الفسيفساء وكان هذا الزجاج يلقي رواجاً كبيراً ، وكثر الطلب عليه في روما وغيرها من المدن المتصلة بالاسكندرية عن طريق التجارة ، وقد أطلق عليه اسم زجاج الفسيفساء (Mosaic Glass) ونظراً لأنه عبارة عن قطع صغيرة من الزجاج من ألوان مختلفة وأشكال وأحجام متعددة ، ملتصقة ببعضها اما بدون نظام أو بشكل زخرفي ، وكانت توضع في أفران ذات حرارة عالية حتى تنصهر ، ثم تفرش على أرضية من الفخار حتى تمتزج وتلتصق حوافها ببعضها .

وهناك نوع آخر من الزجاج يطلق عليه اسم Mille Fiori (أو الألف زهرة) انتشرت صناعته بالاسكندرية ، وإن كان قد عرف قبل ذلك في طيبة في عصر الدولة الحديثة ، وطريقة صناعته هي أن تغطي قطعة من الزجاج من لون ما بطبقة أو طبقات من زجاج متعدد الألوان ثم تبسط إلى شرائح زجاجية ، وعندما تجف تظهر بشكل وريادات .

القاعة رقم (١١)

تشغل هذه الصالة مجموعة من الآثار ذات الطابع المصري من العصر اليوناني الروماني ، أي القطع التي تجمع بين الفنين ، فقد نحتت حسب القواعد والاتجاهات المصرية وتأثرت في نفس الوقت بالفن اليوناني ، وهي عادة تمثل مناظر مصرية وعليها نقوش وكتابات يونانية أو مصرية .
٣١٦٢ - ٣١٦٣ لوحات تمثل مناظر دينية ذات طابع مصري صميم أسفلها كتابات يونانية ، مما يدل على أنها مهداة من أشخاص من أصل يوناني إلى الآلهة المصرية .

٣١٦٧ لوحة من الحجر الرملي ارتفاعها حوالي ٥٥ سم تمثل حورس بشكل محارب وهو يلتفت ناحية اليمين ويلبس تاج الوجهين القبلي والبحري ويتكىء بيده اليسرى على درع .

٣١٧٩ لوحة عليها نقش بارز لثعبانين يتوسطهما مذبح ، ويمثل أحد الثعبانين سراييس والآخر ايزيس ، وهناك لوحات أخرى مشابهة مع اختلاف بسيط في التفاصيل مثل ٣١٨٢ ، ٣١٧٥ ، ٣١٨٠ .
(انظر الصورة شكل ١٩) .

٣١٦٨ نحت بارز يمثل أحد ملوك البطالمة ، نقش حسب قواعد الفن المصرى القديم ، ففي النصف الأعلى من جسمه يمثل الوجه في وضع جانبي ورأسه يغطيها شعر مستعار يعلوه تاج في مقدمته الصل .

١١٨٤٩ - ١١٨٥٠ (على يسار الداخل) قطعتان كبيرتان من الحجر عليهما آثار أقدام محفورة وهما نوع من التقدمة للآلهة (سراييس وايزيس) كان يقوم بتقديمها أصحاب الحاجات التي قضيت ، ومن ثم فقد كانوا يتوجهون للمعابد للشكر على قضاء حاجاتهم ويتركون هذا الأثر كدليل ثابت لزيارتهم .

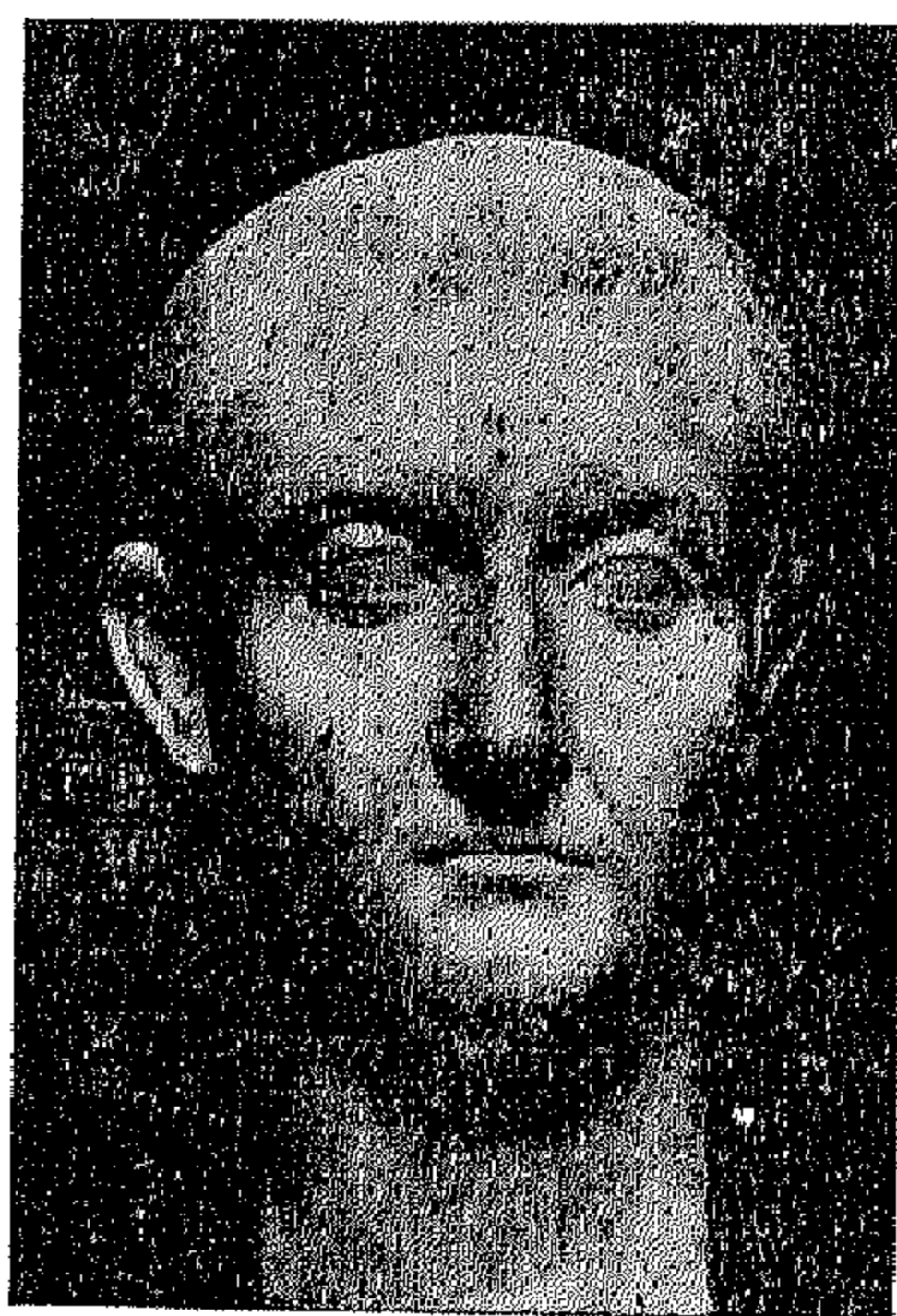
٣٢١٢ ناووس جميل الصنع من الحجر الجيري يعطينا فكرة واضحة عن النحت في هذا العصر ، ويزين واجهة الناووس من الخارج عمودان على الطراز المصرى ، وهذه الواجهة تنقسم إلى ثلاث وحدات الواحدة تلو الأخرى ، فالأولى وهى الخارجية يزينها قرص الشمس الممنح يعلوه إفريز مسنن وفوقه قرص الشمس ، والثانية عبارة عن عمودين آخرين على شكل سيقان البردى تاجاهما بحملان كتلة على شكل رأس الآلهة حتحور يعلوها عتب وفوقه إفريز من الحيات ، والثالثة عبارة عن مدخل على جانبيه تماثلان لأبي الهول ، وفي داخل الناووس تماثل من النحت البارز للآلهة ايزيس وهى جالسة ترضع طفلها حربوقراط (حورس الطفل) . وعلى القاعدة نص مكتوب بالديموطيقية ، وقد عثر على هذا الناووس بكوم الحوالد (محافظة البحيرة) .

الخزانة A :

بها تماثل (١٣٣٢) من الحجر الجيرى المائل للصفرة لامرأة مفقودة الرأس ، نراها واقفة ويدها ممتدتان على الجانبين ، القدم اليسرى متقدمة



شكل (١٩) لوحة عليها نقش بارز لشعبانين يتوسطهما مذبح



شكل (٢٠) رأس يوليوس قيصر

على اليمنى ، وهى تلبس ملابس ضيقة تظهر مفاتن جسمها . وظاهر
أن الفنان الذى صنع التمثال التزم قواعد الفن المصرى القديم .

١٩١٢٧ - ١٩١٤١ - ١٤٣١ ثلاثة تماثيل من الرخام لاوزيريس على شكل
كانوب (أوانى الأحشاء) .

٣٢١١ أجزاء من حائط معبد وجد بتل اتريب (بها) عليها نقش يمثل
(إلى اليمين) الآلهة توتو Tutu يلبس تاجاً عليه آلهة مختلفة ،
ففى مقدمته الصل يلبس النسر والصقر ورأس الآلهة بس وأبو منجل
والتمساح والكبش . وإلى اليسار الآلهة خنتى خت Khenti Khet
برأس صقر وجسم انسان وعلى رأسه قرص الشمس وقرن ثور .
وبين الآلهين نرى تمثالا لأبي الهول إلى اليسار ، وفى مواجهته صقر
يلبس تاج الوجهين .

الخزانة B :

بالرف الأعلى لوحات حجرية عليها رسومات بارزة تمثل الآلهة بس ،
فنها مثلاً (٣١٨٤) لوحة عليها نقش بارز للآلهة بس وبجواره امرأة عارية
واقفة تمسك بإحدى يديها الآلة الموسيقية ذات الصلاصل المعروفة باسم
Sistrum وباليده الأخرى طبلة .

بالرف الثانى (٣٤٥١) رأس من الجرانيت الأسود لكاهن يضع فوق رأسه
تاجاً مكوناً من زهرتى لوتس متقاطعتين من الأمام فى مقدمة الرأس (قارن
هذه الرأس بالتي تحمل رقم ٣١٩١ بنفس القاعة) .

فى نهاية القاعة على الجانبين مجموعة من أحد عشر تمثالا من البازلت
الأسود (٣١٩٢ - ٣٢٠٢) أحدها وهو (رقم ٣١٩٧) يمثل كاهناً وعليه اسم
صاحبه ، وهناك تمثال آخر (رقم ٣١٩٩) عليه اسم صاحبه كذلك . وجدت
بدمى السباع الواقعة فى الطرف الشمالى الغربى لبحيرة قارون بالفيوم وترجع
أهمية هذه المجموعة من الناحية الفنية فى كونها صنعت بأيدي مصرية متأثرة
بالفن اليونانى .

وينتمى إلى هذه المجموعة أيضاً رأس التمثال (رقم ٣٢٠٤) إلى اليسار ،
من البازلت الأسود، وتمثل رأس نوبي ، ويلاحظ دقة الفنان في إظهار تقاطيع
الوجه وما به من تجاعيد .

القاعة رقم (١٢)

بها مجموعة من الرؤوس والتمائيل التي يغلب عليها فن العصر اليوناني
الروماني ، فإلى يمين الداخل :

٣٥١٧ رأس من الرخام الأبيض ارتفاعها ٢١ سم ، تمثل طفلاً يتراوح
سنه بين الثالثة والخامسة ، شعره كثيف يتجمع في شبه خصلة
في مقدمة الرأس وينسدل على جانبي الرأس ومن الخلف في ضفائر
طويلة ، تقاطيع الوجه غير منتظمة وإن كانت تعبر عن تمتعه بصحة
جيدة - وجد بكوم الشقافة بالاسكندرية .

٣٣٦٤ رأس ضخيم من الجرانيت الوردي لبطلميوس الرابع (٣٢١ -
٢٠٤ ق. م) يضع على رأسه تاج الوجهين القبلي والبحري ،
ويلاحظ وجود تجويف للعينين حيث كانت توضع أحجار ملونة
تمثل العينين بلونهما الطبيعي ، والوجه بدون لحية ولا شارب ،
وله خصلات من الشعر المجد حول الجبهة بالطريقة التي نجدها ممثلة
على العملة التي تحمل صورته .

٢٢٢٣٥ رأس من الرخام يغلب على الظن أنه للآله نبتون Neptune إله البحر .

٢٣٨٤٨ رأس من الرخام ربما كانت للاسكندر الأكبر وجدت بمياه
أبي قير .

٣٨٧١ رأس من الرخام ، أكبر من الحجم الطبيعي ، لسيدة أو إلهة ربما كانت
ديانا Diana (إلهة الصيد عند اليونان) .

٢٠١٩٤ تمثال من الرخام لإله جالس على صخرة ، مفقود الرأس والذراعين
يرجح أنه يمثل النيل .

- ٣٩١٢ رأس من الرخام الأبيض للآله سراييس عليه آثار لون أحمر .
- ٣٢٤٣ رأس من الرخام الأبيض تمثل يوليوس قيصر ، ويلاحظ أن الجزء العلوى من الوجه عريض وكذلك الجبهة ، والشعر قصير ، الوجه نحيف معبر يدل على الذكاء ، الأذنان بارزتان بشكل واضح عن الرأس (شكل ٢٠) هـ
- ٣٢٤٤ رأس من الرخام الأبيض لشاب محارب يضع فوق رأسه خوذة تغطى الرأس حتى الأذنين ، وبعض الشعيرات الناعمة الطويلة تظهر خارجة من تحت الخوذة، العينان غائرتان والحاجبان محددان بخط ، الفم صغير نصف مفتوح .
- ٣٤٧٠ (على يسار مدخل القاعة ١٣) رأس سيدة من الحجر الجيرى أصفر اللون ارتفاعه ٢٢ سم ، الوجه صغير تقاطيعه غير منتظمة ولكنه جميل الملامح، الشعر مجعد تجاعيد صغيرة يحيط بجانبى الرأس ويغطى الأذنين ، تغطى الرأس من الخلف طرحة ، الجبهة صغيرة مستديرة، العينان واسعتان وإنسان العين محدداً بشكل دائرة ، نهاية الأنف من أسفل مرتفعة قليلاً، الذقن صغيرة مستديرة وبارزة .
- ٣٨٨٢ تمثال من الرخام الأبيض مفقود الرأس لسيدة ، ويرى اسم المثال (امونيوس ابن أبولوفانوس — Ammonius Apollophanus) محفوراً على الركبة اليمنى ، من العصر الرومانى (القرن الثانى الميلادى) .
- ٣٥١٦ رأس من الرخام الأبيض طولها ٣٨ سم لسيدة جميلة فى مقتبل العمر تنظر إلى بعيد وهي ملتفتة نحو اليمين ، العينان واسعتان ، الأنف

غير مستقيم ، ملامح الوجه فيها صرامة وحزن وتدل على الاستقرابية ،
التقاطيع دقيقة ، والشعر غزير مصفف في لفات حلزونية في صفوف
منتظمة ، وجدت بكوم الشقاقة بالاسكندرية .

٣٩١٤ رأس البازلت للاله سراييس .

١٠٦٩٤ — ١٠٦٩٥ تمثال مهشم من الرخام الأبيض للاله ديونيسوس
إلى اليسار ، وفون Faune إلى اليمين (اله الريف والمراعى) وكان
هذا التمثال في الأصل يمثل ديونيسوس مستنداً إلى رفيقه وذلك
بوضع ذراعه الأيسر حول عنقه ، كما كان رفيقه يضع ذراعه خلف
ظهر ديونيسوس ، من العصر الرومانى ، القرن الثانى الميلادى ،
عثر عليه عند بوابة رشيد القديمة (باب شرقى) بالاسكندرية .

٢٢١٥٨ تمثال نصفى من الرخام الأبيض للاله سراييس (شكل ٢١) ذو شعر
مجدد ولحية ، ويلاحظ الحصلات الخمس من الشعر التى تنسدل
فوق جبهته ، فوق رأسه سلة (يظن البعض أنها سلة الأسرار
المقدسة) أو ما يشبه المكيال (رمز الخبزات) Kalathos ،
ويرى على وجهه آثار طلاء من الذهب ، من العصر الرومانى ،
عثر عليه بالسرايوم (منطقة عمود السوارى) بالاسكندرية .

٢٤٠٩٢ رأس تمثال من الرخام ، تميل قليلا بجهة اليسار ، الأنف والشفاه
محطمة ، العينان غائرتان وإن كانت الرموش والجفون بارزة ،
هناك بقايا لون أحمر ، النظرة غريبة ، وتعبير الوجه يدل على غرابة
الأطوار ، وربما كان يمثل بطلميوس السادس الذى نعرف من
تاريخه أنه لم يكن طبيعياً في تصرفاته .



شکل (۲۱) تمثال نصفی لاله سر ایس



شكل (٢٢) آلهة النيل

٢٥٨٠٣ (تحت الرف الأول على يسار الداخل) الجزء الأسفل لتمثال من الرخام الأبيض للاله ديونيسوس Dionysos ، متكئا على جذع شجرة تتلى منها عناقيد العنب وسيقان الكرم ، ويوجد فهد بجوار الشجرة يقف على أرجله الخلفية يلتهم بعض هذه العناقيد، وقد كان ديونيسوس اله الخمر ، والمبتكر لزراعة الكروم، كما كان المانح للهناء ، ومبدد الأحزان ، وكان الفهد وحيوانات أخرى كالنمر والحمار مقترنة بهذا الاله . التمثال من عصر البطلمة ، عثر عليه بطنطا .

٣٣٥٧ رأس ضخم من الجرانيت الرمادى ، ارتفاعه ٥٥ سم ، الملك فى مقتبل العمر على رأسه الغطاء المصرى التقليدى وفى مقدمته الأصل ، يظن البعض أنها لبطلميوس الخامس (٢٠٤ - ١٨١ ق.م) والبعض الآخر يرى أنها تمثل اسكندر الرابع ابن الاسكندر الأكبر ، وهى مثل واضح للفن المصرى فى العصر اليونانى ، وقد اتبعت فى نحتها قواعد الفن المصرى القديم .

٢٤١٢٤ (فى وسط القاعة) تمثال من الرخام لاله النيل مضطجعة على تمثال لأبى الهول الذى يرمز لمصر (شكل ٢٢) ، والالهة تحمل فى يدها اليسرى إناء للماء المقدس ، ويحيط بجسمها أطفال صغار يمثلون عدد الأذرع التى يرتفعها النيل وقت الفيضان - من العصر الرومانى ،

٣٥٢٠ تمثال كبير الحجم من الرخام الأبيض طوله ٢,١٥ متراً للامبراطور ماركوس اوريليوس (١٦١ - ١٨٠ م) يمثل واقفاً متجهاً قليلاً جهة اليسار ، ويرتكز ثقل جسمه على الساق اليمنى بينما اليسرى تنثنى قليلاً إلى الخلف ، رأس الامبراطور عارية ، ويلبس بدلة قائد حربى يعلوها الدرع الامبراطورى الذى تزيينه رسومات بارزة فعلى صدره رأس ميدوزا Medusa (الهة الحقد والكراهية) يلبس طائران متقابلان يمثلان العنقاء، وفى أسفل الدرع رسم نسر أزيل ووضع مكانه صليب حفر بدون شك فى أيام المسيحية ، حافة الدرع من أسفل

مقسمة الى أجزاء ذات نهايات مستديرة ومنقوش عليها رؤوس حيوانات وزهور ، ويمسك الامبراطور بذراعه الأيسر سيفاً بينما يتكئ ذراعه الأيمن على قرن الخيرات ، تغطي الجسم حتى الركبتين عباءة معقودة على الكتف الأيسر ، الشعر مجعد ، والذقن كثيفة الشعر تحيط بالوجه ، انسان العين ممثل بشكل ثقب صغير ، ويرنو الامبراطور الفيلسوف يبصره الى بعيد ، وجد في أساس تياترو زيزينيا (مسرح سيد درويش الآن) بالاسكندرية . (شكل ٢٣) .

٢٢٩٠٢ رأس من البرونز تمثل الامبراطور هادريان (١١٧ - ١٣٨ م) ذو لحية خفيفة وشارب ، شعر الرأس مجعد والعينان مطعمتان . وجدت بدندره (محافظة قنا) .

القاعة رقم (١٣)

٢١٩٩٢ (في مواجهة الداخل) رأس من الحجر الجيري المحبب للملكة جميلة الملامح على رأسها تاج مصرى على شكل رؤوس حيات ، ويزين جبهتها الصل المقدس ، الشعر مموج مربوط بعصبة على الطريقة اليونانية وإن كانت تتلى منه خصلات على الطريقة المصرية ، ربما كانت للملكة المشهورة كليوباترة السابعة .

خزانة B :

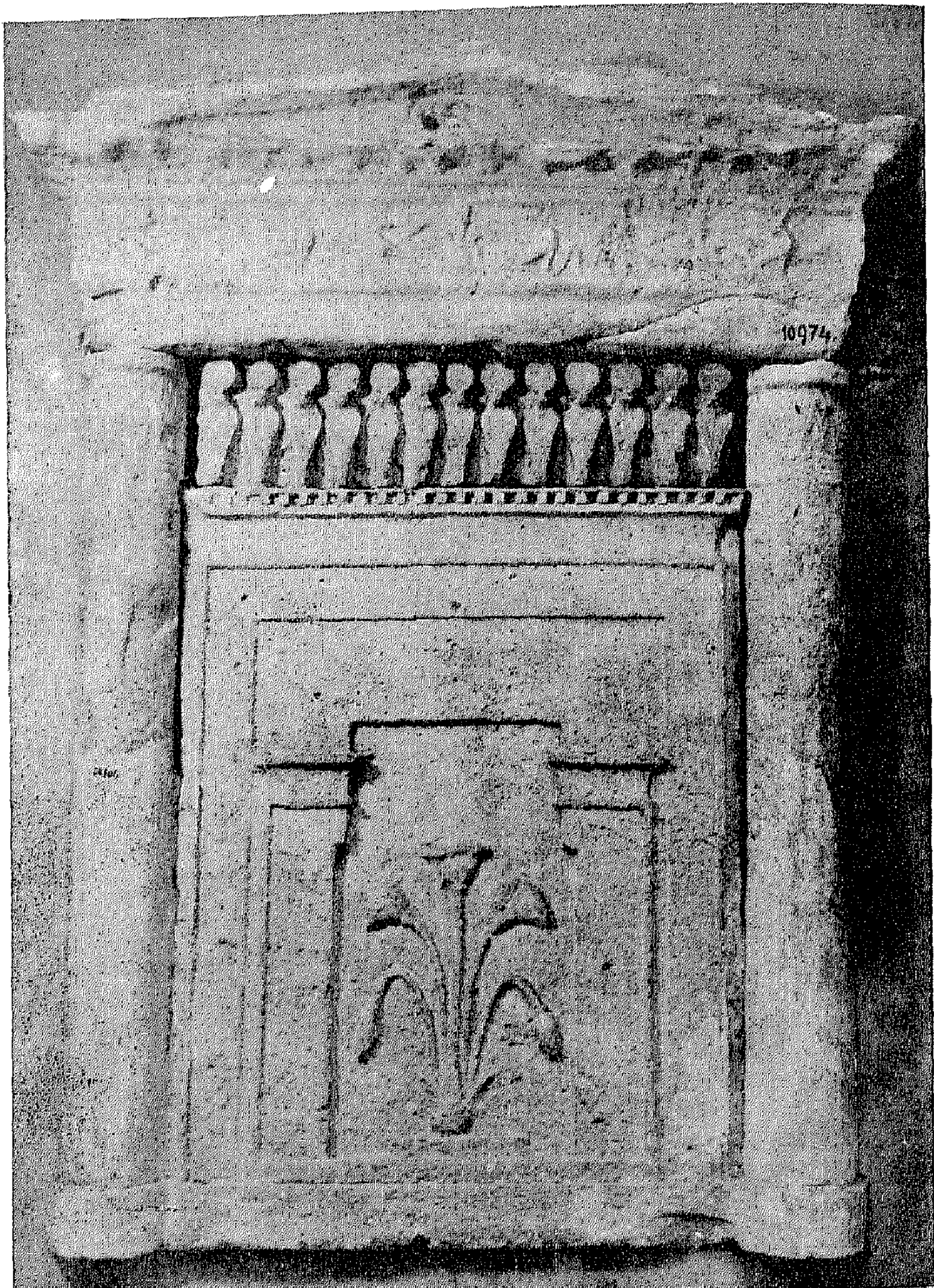
بها بعض أجزاء معمارية من الحجر الجيري الملون كانت تزين بها المباني والمعابد القديمة ، عثر عليها في أماكن متفرقة بالاسكندرية .

الخزانتان G و C :

بهما مجموعة كبيرة من المذابح الصغيرة الحجم مصنوعة من الحجر الجيري . وفي جوانب الحجرة الأربعة فجوات بها تماثيل من الرخام تمثل أربعة من رجال الأدب ، من العصر الرومانى ، وبوسط القاعة تمثال ضخم من الرخام لامبراطور (٣٦٠٨) يلبس زياً عسكرياً ركبت عليه رأس للامبراطور سبتيموس سيفروس (١٩٣ - ٢١١ م) .



شکل (۲۳) الامپراطور مارکس اوریلیوس



شكل (٢٤) غطاء مقبرة

١٩١٢٠ رأس من الجص ربما كانت من برقة وتمثل شخصاً ليبياً في مقتبل العمر ، قصير الشعر تتدلى الخصلات منه على الجبهة ، له شارب ولحية ، العيون كبيرة جاحظة ، وعظمتا الخدين بارزتان ، الأنف عريض والفم واسع يظهر على شكل خط مستقيم .

القاعة رقم (١٤)

٣٦٩٦ (في وسط القاعة) قطعة من الفسيفساء عثر عليها بالقبارى .

٢٥٥٤٤ (بجوار الحائط الشمالى فى مواجهة الداخل) تمثال ضخيم ربما كان للامبراطور الرومانى كومودوس Commodus مفقود منه الرأس والذراعان والساقان ، عار لإامن عباءة تتدلى على الظهر ، فى وضع يدل على البطولة ، من القرن الثانى الميلادى ، عثر عليه بمنطقة مصطفى كامل بالاسكندرية .

٢٥٧٧٢ (إلى جوار التمثال السابق) جزء من تمثال من الرخام الأبيض على ظهره عباءة شبيهة بالتمثال السابق ، من العصر الرومانى .

٢٤٨٦٣ — ٢٤٨٦٤ (على اليمين واليسار) غطاءان من الحجر الجيزى لمقبرتين ، تمثل كل منهما مدخل معبد ويلاحظ أنهما تجمعان بين عناصر الفنين المصرى واليونانى فالجزء العلوى من المدخل على الطريقة اليونانية والباقى يحوى عناصر من الفن المصرى القديم .

١٠٩٧٤ — ٢٠٣٠٤ (على الحائط الغربى) غطاء مقبرة من الحجر الجيزى مكون من عمودين يعلوهما عتب منقوش عليه بالنحت البارز منظر ثعابين مجنحة وهى من آلهة العالم الآخر ، وبين العمودين منظر لباب على الطراز المصرى يعلوه عتب ذو إفريز مسنن وفوقه صف من الحيات ، ويتوسط فتحة الباب زهرة اللوتس ، وواضح أنه يجمع بين عناصر الفنين المصرى واليونانى (شكل ٢٤) .

وعلى الخواائط أجزاء من كرانيش وعناصر معمارية مختلفة الأشكال .

القاعة رقم (١٥)

تحتوى على عدة عناصر معمارية ذات طابع مصرى ويونانى، أهمها تيجان أعمدة متعددة الطرز بعضها مازال محتفظاً بآثار ألوان . وفى وسط القاعة جزء من مقبرة رسم على الجانب الكبير منها بالألوان منظر ساقية يجرها ثوران ، كما رسم على الجانب الصغير إلى اليمين رأس تمثال من النوع المعروف باسم هرمس موضوع على قاعدة .

وهذا الجزء الملون من المقبرة بمنظريه المصرى واليونانى وجد بالوردبان ويرجع تاريخه الى أواخر العصر البطلمى أو أوائل العصر الرومانى .

وعلى الحائط إلى اليمين رسم بالألوان لطائر برأس آدمى، يمثل روح الميت حسب العقيدة المصرية القديمة وأمامه مائدة قرابين . وتجد بالوردبان فى نفس المقبرة السابق ذكرها .

القاعة رقم (١٦)

٣٨٦٨ (بحوار الحائط إلى يمين الداخل) جذع تمثال من الرخام لأمرأة فى مستقبل العمر ، عارية إلا من جلد حيوان معقود على الكتف الأيمن ويتدلى على الصدر ويغضى جزءاً منه ومن الجسم .

٣٨٦٣ جذع تمثال من الرخام الأبيض لاله أو بطل ، لم ينته الصانع من صنعه تماماً ، يضع على كتفه عباءة، عثر عليه فى أساسات مسرح زيزينا (السيد درويش الآن) بالاسكندرية .

٧٨٣٨ تمثال نصفى للالهة ديمتر سلىنى Demeter Selene يغضى رأسها طرحة، وحولها عصبة يظهر من تحتها الشعر ، مع ونجود قرنين صغيرين على الجبهة ، العيون واسعة وإنسانها محدد ، من العصر الرومانى .

٢٢١٧٣ تمثال (فاقد الرأس) من الرخام الأبيض لاله النيل Nilus ممثل على هيئة رجل مسن يجلس على عرش عال قد من كتلة صخرية ،

ويغطي الجزء الأسفل من جسمه عباءة ، يحمل في يده اليسرى
قرن الخيرات ، والذراع مستند على فرس البحر ، على الجانب
الأيسر للعرش نقش يوناني من ثلاثة أسطر غير واضح ، وتحت
غلامان عاريان يحمل أحدهما الآخر ويرمزان إلى عدد الأذرع
التي يرتفعها النيل إبان الفيضان ، وبجوار القدم اليمنى طفل آخر .
من العصر الروماني (القرن الثاني الميلادي) ، عثر عليه في القيس
Cynopolis بمصر العليا (محافظة المنيا) .

٣٨٨٥ تمثال نصفي ضخيم من الرخام لإحدى كاهنات الآلهة ايزيس
أو لاحدى الملكات ، تجويف العين كان مطعماً ولكنه خال الآن ،
تلبس شالا ينعقد على الصدر على هيئة أنشودة ايزيس .

١١٣١١ تمثال من الرخام الأبيض لإحدى كاهنات ايزيس أو لإحدى
الملكات ، تتشح برداء على الطريقة اليونانية ، ينعقد على الصدر
على شكل أنشودة ايزيس (قارن التمثال السابق وأيضاً رقم ٤٧٨٠
في نفس القاعة) ، تحمل في يدها اليسرى قرن الخيرات ، وجد
بالاسكندرية .

٣٨٧٤ — ٣٩٠٣ — ٣٨٩١ (على الرف في وسط الحائط ، فوق التمثال
السابق) ثلاثة تماثيل صغيرة من الرخام للاسكندر الأكبر ، مفقودة
الرأس ، يتدلى جلد الأسد من فوق كتفه ، وهو رمز للقائد
الذي لم يهزم قط ، عثر عليها بالاسكندرية .

٢٣٩٠٩ غطاء تابوت ضخم من الرخام ، يمثل سيدة (الرأس مفقودة)
مضطجعة على أريكة ، تتشح بالملابس اليونانية ، وبأسفل القدمين
ثعبان كبير ملتف .

٣٨٨١ تمثال من الحجر الجيري متآكل (الرأس مفقودة) لفينوس آلهة
الجمال ، جيد الصنع ، نصفه العلوي عار تماماً ، وتحاول الآلهة

تغطية صدرها بيدها اليسرى بينما اليد اليمنى تتدلى إلى أسفل ترفع بها الرداء .

٢٣٠٨٥ رأس من الرخام لأحد أباطرة الرومان في القرن الثالث الميلادي ،
ربما كان كارا كالا Caracalla .

٣٣٦٢ رأس من الرخام لشاب ذو أنف مفلطح وشفاه غليظة ، وعينين واسعتين إنسانهما محدد ، عليهما بقايا لون أسود ، الحاجب ثقيل والشعر غزير .

٣٣٦٠ رأس من الرخام لامرأة أجنبية في مقتبل العمر ، الوجه صغير ، شعرها مرتب على شكل حلقات ومعقود من الخلف .

٢٤٤٨٩ لوحة جنزية من الرخام عليها فارس يمتطي جواداً ، يمسك بيده حربة طويلة ويلبس عباءة رومانية ، عليه بقايا من اللون الأحمر .

٢٢١٩٤ (إلى جوار الحائط على يسار الداخل) تمثال من الرخام بدون رأس لآلهة لعلها تكون كيريس Ceres ، الجزء الخلفي منه مستو ويبدو أنه كان ملتصقاً بحائط ، ، تلبس ثوباً طويلاً يغطي الجسم كله وتمسك بيدها اليسرى فاكهة ، بينما تضع اليمنى على صدرها تحت طيات الملابس ، عثر عليه في حجر النواتية بالاسكندرية ، من العصر الروماني (قارن رقم ٢٠٩١٧ في نفس القاعة) .

٣٣٣٦١ تمثال من الرخام مفقود الرأس للإله ديونيسوس واقفاً ، الجزء الخلفي منه مستو ، ويظهر أنه كان ملتصقاً بحائط ، تغطي الجزء الأسفل من جسمه عباءة بينما النصف الأعلى عار تماماً ، وعلى يمينه يقف فهد يتطلع إلى أعلى ، وخلف الفهد فروع كرمة .

٣٩١٧ (على الرف فوق التمثال السابق) رأس كبير من الحجر الجيري للآله سيرايس .

١٩١١٧ تمثال من الرخام مفقود الرأس للاله بان Pan اله المراعى ، نصفه الأسفل على شكل ماعز ويتدلى فوق كتفه الأيسر جلد ماعز ، من عصر البطالمة ؟

٣٩٠٩ تمثال من الرخام الأسود لسراييس (بدون رأس) جالسا على عرشه .

٣٨٦٥ (على عامود الجرانيت) تمثال من الجرانيت الرمادى لشخص يحمل جلدأ مملوءا بالنبيذ أو الماء .

٣٨٩٧ غطاء تابوت من الرخام ممثل عليه رجل عجوز ملتحم ، مضطجع على أريكة يستند على ذراعه الأيسر ويمسك بيده اليمنى باقة زهور بينما يمسك بيده اليسرى كأسا ، وجد في أبي قبر ، من العصر الرومانى (قارن رقم ٣٣٩١٩ - ٢٣٣٤٩ في نفس القاعة) ؟

٣٩٠٢ تمثال من الرخام (بدون رأس) لشخص واقف ، يغطي جسمه بعباءة يمسك أحد أطرافها بيده اليمنى ، وإلى يساره صندوق مستدير فوقه حزمة من ملفات البردى ، ويظهر أنه تمثال لأحد رجال الأدب ؟

٣٣٣٩ (على الرف) تمثال نصفى من الجص لشاب فى مقتبل العمر ملتف بعباءة ، الوجه ممتلئ ، والرقبة غليظة ، الشعر مجعد ، وإنسان العين مجدد ، عثر عليه بمقبرة سوق الوردبان بالاسكندرية ، ويرجع تاريخه إلى القرن الثانى الميلادى .

٣٣٣٧ تمثال نصفى من الجص لشاب ، عارى الجسم ، الملامح جميلة ويبدو عليه التفكير ، يتجه قليلا إلى اليسار ، الشعر غزير ، عثر عليه فى مقبرة سوق الوردبان بالاسكندرية .

٣٤٦٩ رأس من الرخام ربما كان لكاهن من كهنة الاله سراييس ، متقدم فى السن نحيف ، بدون لحية ولا شارب ، يبدو عليه التفكير والرزانة ، له شعر طويل متدل على الأذنين ، الجبهة عالية مجعدة

وإنسان العين محدد بعناية ، يضع تاجاً على رأسه ، عثر عليه بمنطقة
كوم الشقافة بالاسكندرية .

٣٣٧٤ رأس من الرخام لشاب صغير ربما كان يمثل الامبراطور ماركوس
اوريليوس Marcus Aurelius الشعر غزير مجعد يغطي جزءاً من
الأذنين ، إنسان العين محدد، وعظمتا الحدين بارزتان .

٣٩١٣ (أسفل الرف) تمثال لسراييس — بدون رأس — جالس على عرشه
وعلى يمينه يقف الكلب ذو الثلاثة رؤوس Cerberus .

٢٠٩٣١ تمثال من الرخام الأبيض (الرأس مفقود) ظهره مستو ويظهر
أنه كان ملتصقاً بجائط ، وهو لشاب عار وربما كان للاله أبولو ،
يضع على كتفه عباءة معقودة على الكتف الأيمن ، وإلى اليسار جزء
من عمود منحوت عليه بالنقش البارز الاله أوزيريس .

٣٨٧٠ تمثال من الرخام (بدون رأس) لآلهة ربما كانت ايزيس تحمل قرن
الخيرات على ذراعها الأيسر ، من العصر الروماني .

٢٤٤٠٧ لوحة من الحجر الجيري تمثل عليها اله خيالي يجمع بين صفات
الآلهة المختلفة، فجزؤه الأسفل مثلاً على شكل ماعز (مثل الاله بان)
والرأس رأس لبؤة وله أجنحة (مثل كيوبيد) ويمسك بثعبانين
(مثل اسكليبيوس) .

٢٤٢٠٢ لوحة جنائزية من الرخام تمثل عليها بالنقش البارز سيدة بجوارها
طفل صغير يمسك بيده اليسرى لفافة ، وأسفلها نص لاتيني
من أربعة أسطر .

٣٩٣٤ (في وسط القاعة) قاعدة شمعدان من الرخام مثلثة الشكل ، الجزء
الأسفل منها مزخرف بزخارف هندسية ونباتية .



شكل (٢٥) ساعد من الرخام اليد بها تقبض على كرة

٣٩٣٠ ساعد ضخم من الرخام اليد بها تقبض على كرة ، ويلاحظ دقة الفنان في تصوير العضلات والعروق مما يدل على الاهتمام بالتشريح في مدينة الاسكندرية ، من العصر البطلمي (انظر الصورة شكل ٢٥)

٣٩٣٦ نسر رابض من الرخام الأبيض غير المصقول ، ضخم الجسم ، نقل الى مصر من جزيرة تاسوس Thasos ببحر ايجة ، وربما كان يمثل الاله حورس ، مما يدل على مدى انتشار عبادة الآلهة المصرية في حوض البحر الأبيض المتوسط ، من العصر اليوناني الروماني .

٢٢١٥٦ قاعدة من الرخام ، مربعة الشكل تقريباً ، ربما كانت جزءاً من مذبح ، يمثل على أحد جوانبها بالنقش البارز ثلاثة من آلهة الزراعة وفوق كل منها اسمه باللغة اليونانية ، ويعلو ذلك نص من خمسة أسطر مكتوبة باللغة اليونانية أيضاً ، وعلى الوجه المقابل الكوبرا المقدسة ، وعلى الجانبين الآخرين اله النيل ويقابله الآلهة ايزيس .

القاعة رقم (١٦) مكرر

٣٨٩٣ (في مواجهة الداخل) شاهد قبر من العصر اليوناني ، وجد في الاسكندرية يمثل السيدة المتوفاة جالسة وتقف أمامها خادمتها تقدم لها صندوق الحلوى التي ستزين بها خلال رحلتها الأبدية ، ويرجع تاريخ هذا الأثر إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، وهو بذلك من أقدم الشواهد التي عثر عليها بالاسكندرية .

٢٥٦٠٢ (على عمن الداخل) دعامة من الرخام لمنضدة أو شمعدان منحوتة على شكل كيوييد اله الحب المنح ، ممسكاً بطائر يضمه إلى صدره بيديه .

٣٥٦٨ تمثال (بدون رأس) من الرخام لإحدى ربات الأدب (Muse) ، من العصر الروماني ، منقولة عن أصل يوناني من القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد .

خزانة رقم (٦) :

تضم مجموعة من التماثيل الصغيرة من العصر اليوناني الروماني منها بالرف العلوى ١٦٤٤٥ يده دقيقة الصنع من الرخام تمسك بيد إناء (قارن ١٦٤٣٤) :

٢٥٦٣٦ تمثال صغير من الرخام الناصع البياض لطفل (مفقود الذراعين والساقين) واقف ينظر الى أعلى .

٢٦٠٣٥ رأس صغير من الرخام الأبيض لسيدة ذات تقاطيع دقيقة ، الفم نصف مفتوح ، تربط شعرها بعصبة .

٢٦٠٤٢ جذع تمثال لفينوس من الرخام ، الرأس والذراعان مفقودان ، ويبدو أنها كانت ترفع ذراعها إلى أعلى لتمشط شعرها :

٢٦٠٣٩ رأس من الرخام لرجل مسن ، تجمع بين الفنين المصرى واليونانى :

٢٥٨٠٢ رأس من الرخام لرجل مسن له شارب ولحية ، شعره يتدلى على الجبهة فى خصلات تغطى الجزء الأكبر منها — من العصر الرومانى .

بالرف الثانى :

٢٦٤٢٩ رأس صغيرة مهشمة من الرخام ، عليها بقايا ألوان على العينين والجفون والرموش :

٢٥٨٠٦ رأس من الرخام فى حالة جيدة ، لسيدة أو الهة ، تقاطيع الوجه جميلة والشعر مصفف بعناية ، يفرق فى منتصف الجبهة ويتجمع ، إلى الخلف .

بالرف الثالث :

٢٦٠٣٨ رأس من الرخام لأحد ملوك البطالمة ، لعله بطلميوس الرابع مهشمة قليلا :

١٦٤٢٣ رأس من الرخام لشخص يضع على رأسه تاجاً من الزهور وأوراق الشجر، ولعله الاله ديونيسوس اله الخمر .



شكل (٢٦) رأس من الرخام لسيدة

بالرف السفلى :

- ٢٤٢٠٤ تمثال من الرخام لسيدة تكشف عن ثديها الأيسر .
- ٣٣١٢ لوحة من الرخام عليها بالنحت البارز منظر لوحيد القرن يهاجمه ثور.
- ٢٣٩١٧ (في وسط الرف) لوحة من الرخام مهشمة، تمثل عليها رجل مسن يضطجع على أريكة ، تجلس على طرفها سيدة تلبس الملابس اليونانية وخلفها عائلة مكونة من أربعة أشخاص يقدمون مقدمة عبارة عن إناء .
- ٢٦٠٢٧ تمثال صغير من الرخام للالهة فينوس عارية يستند ذراعها الأيسر على جذع شجرة وتمسك باليد اليمنى طرف ثوبها، ويلاحظ وجود بقايا لون أحمر على التمثال .
- ٣٨٧٨ تمثال من الرخام الأبيض للاله أبولو ، مفقود الرأس والذراعين والقدمين ، ويرى جالسا على حجر مستديرة ويظهر أنه نسخة لأصل مصنوع من البرونز من القرن الثالث قبل الميلاد .
- ٢٥٤٤٩ رأس من الرخام لسيدة ربما كانت أميرة أو كاهنة ، تميل قليلا إلى اليمين وتتجه بنظرها أيضاً ناحية اليمين ، الأنف والعينان محددة بوضوح والرأس مغطاة بما يشبه الطرحة ، تتدلى من تحتها خصلات الشعر على النمط المصري القديم - ترجع إلى القرن الثالث أو الثاني ق . م . (قارن أيضاً الرأس رقم ٢١٨٣٣ المواجهة . أنظر الصورة شكل ٢٦) .
- ٣٤٦٣ رأس من الرخام لاله ، ربما كانت لاسكليبيوس Aesculapius أو سراييس ، الشارب واللحية غزيرة الشعر ، الأجزاء الناقصة من اللحية والرأس كانت مصنوعة من الجبس ، العيون عميقة ، الأنف مستقيمة ، الوجه يبدو عليه التفكير العميق ، متأثرة بفن المثال براكستيلز Praxiteles ، من القرن الثالث قبل الميلاد .

١٤٩٤٢ تمثال ضخيم من الحجر الجيري لسيدة في منتصف العمر ، جالسة على عرش ، متشحة بالملابس اليونانية ، ويلاحظ أن الطرحة تغطي رأسها وتكشف عن ذراعها الأيمن الذي تضعه على فخذه ، وتسند رأسها على اليد اليسرى ، تنظر جهة اليمين بنظرة حزينة ، بينما تقف على يسارها ابنتها الصغيرة تنظر إلى أمها وتمسك بملف في يدها ، ويعتقد أن هذا التمثال يمثل الملكة برنيكى Berenice زوجة بطليموس الثالث ومعها ابنتها التي توفيت وهي صغيرة السن فحزنت عليها أمها ، وقد قام كهنة معبد كانوب Canopus (أبو قير) فيما بعد بتأليه هذه الأميرة الصغيرة .

٣٩٠٨ رأس كبيرة من الرخام لسيدة في مقتبل العمر تميل إلى اليمين ، الشعر مفروق من الوسط ومرتب إلى الخلف وتحيط به عصابة ، العينان غائرتان فيهما نظرة حاملة وانسان العين كان مرسوماً باللون الأسود ومازالت هناك بقايا منه في تجويف العين ، والتمثال كله عليه بقايا لون مائل للحمرة كما كان شائعاً في فن الاسكندرية في العصر البطلمي ، الأنف مستقيمة والقم صغير والشفاه ممثلة ، عثر عليها في منطقة عمود السوارى بالاسكندرية .

٣٢٤١ رأس من الرخام لشاب ، تميل قليلاً جهة اليمين ، الرقبة غليظة قوية والعضلات ممثلة بعناية والجهة مثلثة والعيون عميقة عليها ظلال ثقيلة والأنف مستقيم والقم صغير مفتوح قليلاً ، والشعر غزير مجعد ينسدل على الأذنين ، يرجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد وهو متأثر بفن الفنان سكوباس Scopas .

١٩٤٠٤ تمثال صغير من الرخام بدون رأس للاله ديونيسوس ، الجسم يتكئ على رجل واحدة ويستند إلى جذع شجرة .

خزانة رقم (١) :

الرف العلوى :

٣٤٠٣ رأس صغيرة من الرخام للاسكندر الأكبر .

١٦٤٢٨ رأس صغيرة من الرخام عليها بقايا لون أحمر للاله جوبيتر سراييس
Jupiter-Serapis بشعره الغزير ولحيته الكثة .

١٩٠٨٢ رأس من الرخام ربما كانت لبطلميوس الثانى (فيلادفىوس) ،
الملامح غير واضحة والشعر معصوب بشريط حول الرأس .

٣٣٨٧ رأس من الرخام للاله سراييس ، شعر الرأس واللحية غزير :

الرف الأوسط :

٣٢٨٤ رأس من الرخام لجنى (Faun) الأنف والشفاه مهشمة ، يضع
على رأسه تاجاً من ورق الشجر تبرز من تحته الخصلات .

٣٣٨٣ — ٢٣٩٢٥ تمثالان نصفيان للاله سراييس من المرمر .

٣٣٨٤ خاتم كبير من الرخام عليه نحت بارز للاله سراييس .

٢٢٣٦١ رأس صغيرة من الرخام يرجح أنها لأحد ملوك البطالة .

الرف السفلى :

يحتوى على عدد من التماثيل الرخامية الصغيرة للالهة فينوس فى أوضاع
مختلفة ٢٠٨٥٤ — ٣٥١٩ — ٣٤٤٨ — ٢٠٤٩٨ .

٣٤٢١ النصف السفلى (بدون ساقين) من تمثال هرمانوبيس Hermanoubis
اله العالم السفلى .

٢٤٠٦٥ تمثال صغير من الرخام (بدون الرأس والساقين) للاله أبولو ،
الذراع الأيسر مفقود بينما يضع الأيمن على وسطه ، وهناك
خصلتان من الشعر على الكتفين ، الجسم كله ينثنى إلى اليسار .

٣٨٦٧ (بين الخزانين ١، ٢) تمثال صغير من الرخام لبيلرفون Bellerophon
يمتطي صهوة حصانه المجنح بجاسوس Pegasus ، والتمثال كله
يستند إلى عمود مربع في ظهره ، رأس الفارس والحصان
وكذلك السيقان مفقودة ، ويظهر الفارس هنا يشد العنان ليجذب
جواده إلى الخلف استعداداً للهجوم ، بينما تدفع الريح عباءة الفارس
إلى أعلى - عثر عليه بالاسكندرية .

خزانة رقم (٢) :

الرف العلوى :

٢٢١٩٠ رأس من الرخام لهرقل المشهور بقوته البدنية ويلاحظ ضخامة
الرقبة وهي من علامات القوة ، العيون غائرة ، ذو شارب ولحية
غزيرة .

١٩٠٨٥ رأس من الرخام لسراييس .

٣٤٣٢ - ٣٤٥٣ - ٣٤٥٨ ثلاثة تماثيل من الرخام لفينوس آلهة الجمال
في أوضاع مختلفة (قارن ٢٥٧٦٥ في الرف الثالث وأيضاً ٣٤٣٤
٣٤٤٤ ، ٣٤٥٧ ، ٣٤٤٦ في الرف السفلى) .

الرف الثانى :

٢٥٢٩١ تمثال صغير مفقود الرأس والساقين ، من الحجر الجيري للالهة
ارتميس (آلهة القرى والمزارع) Artemis يمثلها وهي تجرى
وتعبت الريح بثيابها .

٣٢٦٤ رأس من الرخام لالهة أو لاحدى ملكات البطالمة أو كاهنة ، عليها
بقايا لون أحمر ، والشعر مرتب بطريقة معقدة ، فهو يشبه الباروكة ،
مصفف في صفوف الواحد فوق الآخر ويخفى الأذنين وجزءاً
من الخدين ، وعلى اليمن واليسار رأس أسد يعلوه رأس ثور ، وفوق
الجبهة هلال على جانبيه إكليل من الزهور .

٣٢٥١ تمثال صغير من الرخام يلتصق بعمود في ظهره ، الرأس والسيقان مفقودة ، ويلاحظ أنه يجمع بين صفات الذكور والإناث (Hermaphrodite)

الرف الثالث :

٣٤٠٩ رأس من الرخام لطفل صغير ضاحك ، الجبهة عالية مستديرة ، والعيون غائرة ، الفم صغير ومفتوح قليلا ، الذقن صغير ومستدير ، عثر عليه بالاسكندرية .

٢٥٠٦٦ منظر جانبي لرأس الإله ديونيسوس ، من البازلت ، وهو جزء من لوحة ، وفوق الرأس نجد عناقيد وأوراق العنب وعلى الجبهة ما يشبه القرن .

الرف الرابع :

١٩٨٨٩ رأس من البازلت لمعبود يضع على رأسه طاقية اسطوانية الشكل يظهر من تحتها شعر غزير يغطي جزءاً من الجبهة وينسدل على الجانبين .

٢٤٤٩٧ رأس من الرخام لسيدة جميلة التقاطيع ذات نظرة حاملة .

الرف السفلى :

٣٢٧٥ رأس من الرخام تجذب الأنظار بجمالها ، العيون عميقة مظلمة ، والأنف دقيق مستقيم والوجه بيضاوى حلو التقاطيع وخصلات الشعر تتدلى حتى تصل إلى الكتفين ، ولعل هذا تمثال لبرنيكى الثانية زوجة بطلميوس الثالث التى امتازت طوال حياتها بالشجاعة وقوة الإرادة والجمال النادر وبشعرها الذهبى الذى تغنى بجماله الشعراء .

٢٤٠٦٨ تمثال من الرخام (بدون الرأس والذراعين والساقين) للإله أبولو، ويلاحظ وجود بقايا خصلات الشعر على الكتفين .

خزانة رقم (٣) :

الرف العلوى :

٣٢٨٢ النصف العلوى لساتير Satyr من الرخام الأبيض ، والساتير عند الاغريق والرومان مخلوقات خرافية تعيش فى الجبال والغابات وتتصل بالاله ديونيسوس .

٣٤٢٨ تمثال من الرخام لافروديتي (بدون الرأس والزراعين والساقين) .

٢٥٢٦٦ جزء من رأس لسراييس ، من حجر البازلت .

الرف الثانى

٣٢٤٨ رأس صغيرة من الرخام لامرأة ويلاحظ وجود بقايا اللون الأحمر لتحديد العينين والأنف والفم .

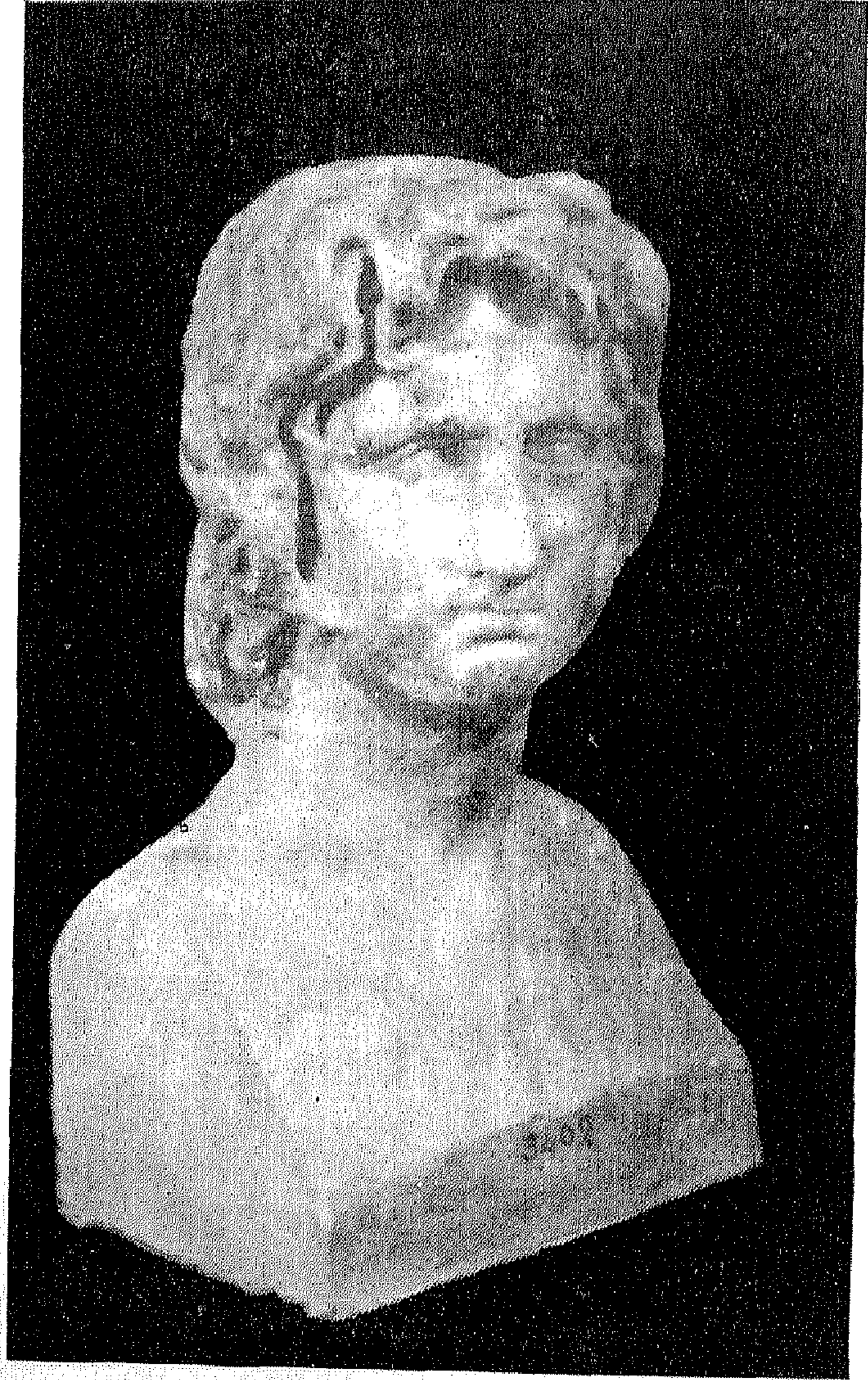
٢٥٠٨٩ رأس من الجص ، ربما كان جزءاً من لوحة بارزة كبيرة وعلى الوجه ملامح الحزن ، العيون عميقة والشعر غزير والفم نصف مفتوح .

٢٥٧٧٣ تمثال للالهة ايزيس ديمتر من حجر الشست ، واقفة ، يعلو رأسها تاج حاتحور وتمسك بيدها اليسرى قرن الخيرات ، والنصف السفلى على هيئة ثعبان .

الرف الثالث :

٣٢٦٣ رأس صغيرة من الرخام لسيدة فى مقتبل العمر ذات تقاطيع جميلة ودقيقة ، الشعر مموج يغطى جزءاً من الأذنين ، الأذن مثقوبة والحواجب تكاد تكون أفقية والفم صغير ومفتوح قليلاً وهناك نظرة حادة فى عينيها .

٤٢٢٤ الجزء الأمامى من رأس رجل مهشمة من الجص ، من العصر الرومانى .



شكل (٢٧) رأس من الرخام لـالاسكندر الأكبر

الرف السفلى :

٢٢٨٢٨ تمثال صغير من الرخام (بدون الرأس والساقين) لسيدة ترتدى ثوباً طويلاً من الطراز اليوناني يكشف عن الثدي الأيسر وتمسك طيات ثيابها بيدها اليسرى .

٣٢٧٣ رأس صغيرة من الرخام ، على وجهها مسحة من الجبال ، لعلها لإحدى ملكات البطالمة ، تلبس تاجاً على رأسها تبرز من تحته خصلات الشعر الذي ينسدل على الأذنين .

٢٤٠٤٤ (بين الخزانين ٣ ، ٤) تمثال صغير من الرخام (بدون رأس) لسيدة تجلس على عرش تلبس الملابس اليونانية ، الجزء العلوى من الجسم فى منظر أمامى بينما النصف الأسفل يتجه نحو اليمين ، ومن المرجح أن هذا التمثال لإحدى ربات الشعر (Muse) ، من القرن الثانى أو الأول قبل الميلاد .

خزانة رقم (٤) :

الرف العلوى :

٢٢٢٧٤ رأس صغيرة من الحجر الجيرى لأحد ملوك البطالمة ، الشعر مرتب فى خصلات ومعصوب بعصبة ، يلتفت إلى اليمين ، التقاطيع حادة والنظرة صارمة .

٢٣٠٨٤ رأس مهشمة من الرخام لأحد ملوك البطالمة لعله بطلميوس الثانى ، العيون غائرة ، النظرة جادة والرقبة غليظة قوية .

٣٤٠٢ رأس صغيرة من الرخام لالاسكندر الأكبر (شكل ٢٧) بتقاطيعه المعروفة وهى النظرة الحادة البعيدة والشعر المموج والأنف الحادة .

٣٢٧٠ رأس صغيرة من الرخام الأبيض لأحد ملوك البطالمة يرجح أنه بطلميوس الثانى (فيلادفوس) ، على رأسه بقايا عصبة حول الشعر ،

والرأس تميل ناحية اليسار ، الجبهة عريضة تبرز قليلا فوق الأنف ،
العيون غير عميقة وإنسانها غير محدد ، الفم صغير مفتوح قليلا ،
الرقبة قوية يظهر فيها بوضوح تفاحة آدم .

٣٢٧٤ رأس صغيرة من الرخام لسيدة تضع على رأسها تاجاً يعلوه غطاء
للرأس ينسدل على الجانبين والخلف ويغلب على الظن أنها الملكة
ارسينوى زوجة بطلميوس الثاني .

الرف الثاني :

٢٢١٨٥ رأس صغيرة من الرخام ، الشعر مموج ومعصوب ولعلها لبطلميوس
الثالث .

١٩٠٨١ رأس صغيرة من الرخام لجنى صغير أو سلينوس Silenus ينظر
إلى أعلى ويميل إلى اليسار ، الأذن مدببة والعيون واسعة مفتوحة
وإنسان العين محدد ، الفم مفتوح قليلا .

٢٥٠٧٧ رأس صغيرة من الحجر الجيري لسلينوس منكفىء إلى أسفل ،
اللحية طويلة والعيون شبه مغلقة .

الرف الثالث :

١٩١٢٢ النصف العلوى من تمثال من الرخام لبطلميوس الثالث (انظر
الصورة شكل ٢٨) .

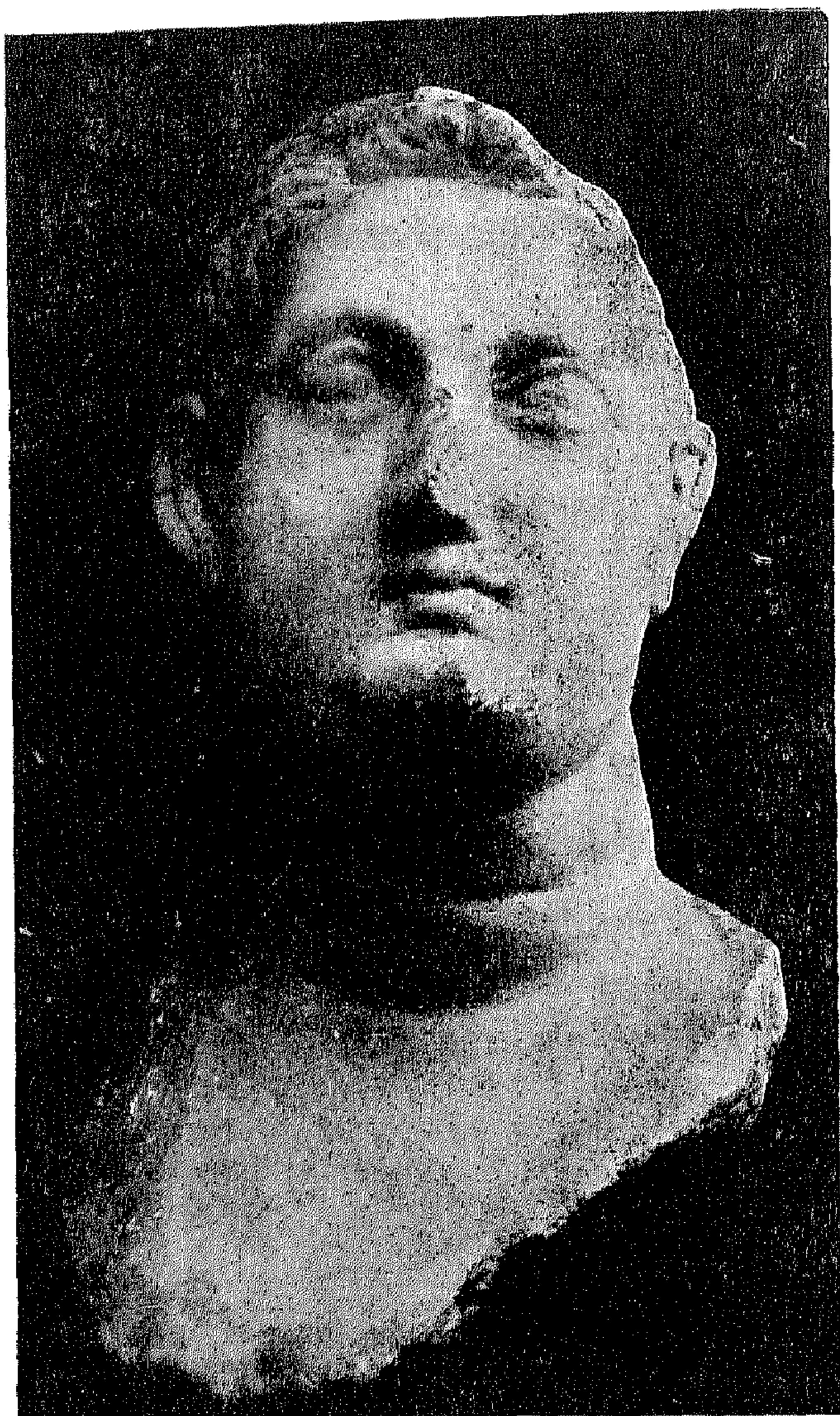
٣٤٠٥ - ٣٤٠٤ رأسان من الرخام الأبيض للاسكندر الأكبر .

٢٢١٥١ رأس صغيرة من الرخام لأحد ملوك البطالمة .

٢٣٩٢٧ رأس صغيرة من الرخام لأحد ملوك البطالمة .

الرف السفلى :

٣٤٦٠ لوحة جنزية صغيرة من الرخام المنحوت ، عليها منظر سيدة جالسة
وخلفها جنيان صغيران واقفان .



شكل (٢٨) تمثال نصفي من الرخام لبطليموس الثالث

٢٤٦٣٧ تمثال من البازلت للالهة ايزيس (بدون رأس) يجلس على عرش، ترتدى الملابس اليونانية وترضع ابنها حربوقراط .

في طرف القاعة من الناحية الشمالية سبعة تماثيل من الرخام ، ترجع إلى القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد .

٢٠٢٦٣ الجزء السفلى من تمثال من الرخام للاله جوبيتر - سرايس جالسا على عرشه .

٣٨٧٧ تمثال من الرخام لإحدى الحوريات (Nymph) ، الرأس والذراعان مفقودة وأمامها جذع شجرة . كان في الأصل يحمل أناءاً كبيراً ، يرجح أنه نسخة من تمثال يوناني أقدم منه موجود بالفاتيكان .

الخزانة رقم (٥) :

الرف العلوى :

٢٢٨٢٠ - ٢٦٠٢٦ - ٢٦٨٥١ تماثيل لفينوس من الرخام .

٢٣٣٣٤ تمثال من الحجر الجيري (بدون رأس) لسيرينا Sirene (عروس البحر) عليها بقايا من اللون الأحمر وأحد جناحيها وكذلك الذراع الأيمن والساقين مفقودة .

الرف الثانى :

٢٠٦٨١ رأس من الحجر الجيري لجنى (Faun) العيون واسعة والفم مفتوح قليلا والشعر مموج يتجه إلى الخلف .

٢٥٨٧٣ رأس صغيرة من الرخام ويبدو من ملامحه المكتتة وأذنيه المدببتين أنه لساتير (Satyr) .

٢٢٨١٤ رأس من الرخام لإحدى الكاهنات تتجه ناحية اليمين ، جيدة الصنع .

- ٢٢١٤٦ رأس من الرخام للبطل هرقل .
١٩٨٩٠ رأس من الرخام للآلهة أثينا ترتدى خوذةها .

الرف الثالث :

٢٦٠١٤ - ٢٦٠١٣ تمثال نصفي من الحجر الجيري لامرأة ذات شعر طويل مرسل على الكتفين ، تذكرنا بالتمثال المشهور الذي قام بعمله الممثل يوتيكيدس Eutychides رمزاً لمدينة انطاكية في سوريا ، في القرن الثالث قبل الميلاد .

٣٥٢٩ رأس صغيرة من الرخام لعلها للآلهة جونو Juno ، الوجه مستطيل والشعر مموج ومعصوب ، وجونو عند الرومان هي زوجة الآله جوبيتر Jupiter ، وآلهة السماء ، وكانت بوجه عام حامية للزوجات .

٢٦٠٢٥ تمثال من الرخام لطفل صغير مستند إلى جذع شجرة ولعله يمثل عقاب الآله ايروس Eros .

٣٣٧٩ تمثال صغير لايزيس ترضع ابنها .

الرف السفلي :

٢٦٠٣١ قطعة من لوحة كبيرة من الرخام عليها نحت بارز للجزء السفلي من ثلاثة أشخاص يلبسون الملابس اليونانية ، عثر عليها في منطقة عمود السوارى بالاسكندرية (انظر أيضاً ٢١٢٥٤ ، ٢٦٠٣٥) .

٢٤١٠١ تمثال صغير بدون رأس من الحجر الجيري لايزيس واقفة تحمل ابنها .

٢٤١٠٢ تمثال صغير بدون رأس من الحجر الجيري لشخص بجواره قاعدة عليها قرد جالس (القرد يرمز للآله تحوت اله الحكمة) .



شكل (٢٩) قطعة من الفسيفساء

٢٠٤٩٧ رأس صغير من الحجر لبربرى (شخص غير يونانى) عليه مظاهر الألم ، الرأس يتجه إلى الخلف وينثنى جهة اليسار .

٣٢٩٨ رأس من الرخام لعنقاء ، وهى طائر خرافى .

٣٥٨٧ (بحوار الخزانة ٥) تمثال من الرخام (بدون رأس) لسيدة تلبس الملابس اليونانية ويظهر فيه بوضوح اهتمام المثال بإبراز تقاطيع الجسم داخل الملابس وتأثره بمدرسة الفنان بركستليز - من القرن الرابع قبل الميلاد .

٢٣٩٢٤ تمثال من الرخام (بدون الرأس والساقين) لحامل الماء أو السقاء .

القاعة رقم (١٧)

٣٢٢٥ رأس من الرخام لسيدة من العصر الرومانى يظن أنها جوليا سومياس Julia Soaemias ، أم الامبراطور الرومانى الاجابالوس Elagabalus (توفيت عام ٢٢٢ م) .

٢١٦٤١ فى وسط القاعة قطعة من النسيفساء تمثل منظرا من الحياة اليومية ، فىرى فى الوسط خيمة اجتمع بداخلها أفراد العائلة وأمامهم مائدة عليها ألوان من الطعام والشراب ، وهناك راقصة تعرض ألواناً من فنها على الجالسين ، وخارج الخيمة منظر يمثل أقزاماً يصيدون حيوانات بحرية وأسمكاً، ويرى كذلك بعض التماسيح وعجول البحر ، وجدت بتمى الأمديد (محافظة الدقهلية) وهى من العصر الرومانى (شكل ٢٩) .

٣٩٥١ - ٣٩٣١ حوضان من البازلت الأسود استخدمتا أثناء الحياة للاستحمام ، وبعد الوفاة استعمالاً للدفن كتابوتين .

٥٩٥٤ (بوسط الحائط الشرقى) تمثال كبير الحجم من الحجر السماقى الامبراطورى (البورفير الأحمر) ، من المعتقد أنه لأحد الأباطرة الرومان ويعتبر

أكبر تمثال من هذا النوع من الأحجار وجد حتى الآن بالاسكندرية، ويرجع تاريخه للقرن الرابع الميلادي - عثر عليه أمام مسجد العطارين بالاسكندرية .

٢٥٠٢٩ (أمام التمثال السابق) رأس من الرخام للامبراطور فسبازيان Vespasian (٧٠ - ٧٩ م) .

١٧٩٢٧ (إلى جوار الحائط الغربي) تابوت من الرخام يعتبر أكثر التوابيت الموجودة في جوانب القاعة جمالا ، فهو يزدان بنقش بارز يمثل قصة من الأساطير اليونانية القديمة ، فالمنظر الأمامي للتابوت يمثل اريادنى Ariadne بنت ملك كريت ، مضطجعة في ثبات عميق في جزيرة ناكسوس Naxos بعد رحلة شاقة قامت بها من كريت في قارب نرى مقدمته إلى اليمين، بحثاً عن حبيبها ثيسوس Theseus الذي هجرها ، ويقف بجوار رأسها الإله هيبنوس Hypnos ، إله النوم ، وهو يحاول أن يهبها النوم الهادئ العميق ، وإلى اليسار وقف الإله ديونيسوس Dionysos الذي تزوجها بعد أن فتن بجمالها ومعه بعض أتباعه من الآلهة ، وإلى أقصى اليمين في واجهة التابوت منظر آخر يمثل البطل هرقل الذي يبدو مخموراً بعد أن أفرط في الشراب في حفل الزواج ، يساعده على السير اثنان من الأتباع ، بينما يحمل ثالث هراوته ، وتتقدمهم سيدة تحمل مشعلاً تنير به الطريق ، وقد نقش على الجانب الأيمن للتابوت منظر رقص ، وعلى الجانب الأيسر منظر لم يتم صنعه يمثل قطف العنب .

٢٠١٩٥ (على الحائط الغربي) قطعة جميلة من الفسيفساء الملون تمثل عليها أسطورة نهر الفيوس Alpheus (الشاب الواقف إلى اليسار) وهو يلاحق الحورية اريشوزا Aresthousa التي هربت منه إلى سراقوسة Syracuse في جزيرة صقلية ، وذلك طبقاً لما ورد في الأساطير اليونانية .

١١٢١٦ (على يمين مدخل القاعة رقم ١٨) تمثال ضخيم من الرخام
لهرقل وهو جالس يضع على رجليه جلد الأسد وبجانبه هراوته .

٣٩١٦ (على يسار مدخل القاعة رقم ١٨) تمثال كامل للآله سيرايس
من العصر الروماني، ويظن انه صورة طبق الأصل لتمثال من عصر
البطالة يرجع تاريخه للقرن الثالث قبل الميلاد - عثر عليه بشارع
أديب بالاسكندرية .

القاعة رقم (١٨)

في مدخل القاعة نموذج لحوض مربع من الفخار به قنوات تجري فيها المياه
حتى منتصفه ثم تخرج في قنوات أخرى (شكل اللابيرنث Labyrinth) .

تحتوي القاعة على أربع قطع من الفسيفساء عليها زخارف هندسية
من العصر الروماني . ويتوسط القاعة ناقوس زجاجي به مجموعة رائعة
من الأواني الزجاجية مختلفة الألوان ، كانت تستعمل لحفظ العطور ، وصناعة
الزجاج من الصناعات التي اشتهرت بها الاسكندرية في العصر اليوناني
الروماني ، وإن كان الزجاج قد عرف قبل ذلك بزمن بعيد ، فقد عرف
المصريون الطلية الزجاجية (الميناء) ، وهي عبارة عن مادة الزجاج السائل
التي كانت تستخدم في طلاء الحلى والتأثيم والأواني فتكسيها بريقاً يزيد
من جمالها ، منذ عصر ما قبل الأسرات أي قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد .

ويرجع تاريخ أقدم أوان زجاجية عرفت حتى الآن إلى عصر البطل
الفتاح تحتمس الثالث أحد ملوك الأسرة الثامنة عشر (١٥١٠-١٤٥٠ ق.م) ،
ووجدت أوان مختلفة في مقابر الملوك الذين جاءوا بعده ، كما وجدت بقايا
مصانع الزجاج بطيبة (الأقصر) واللشت (الفيوم) ووادي النطرون وجنوب
بحيرة مريوط وغيرها .

ومن بقايا هذه المصانع عرف أن الأواني كانت تصنع على حشو من الطين
الرمل ملفوف داخل قطعة من القماش مربوطة بنحيط يشد إلى ساق من النحاس

أو الخشب ، ثم يغمس الكيس بما فيه في الزجاج المنصهر ويدار بسرعة بضعة مرات حتى يوزع الزجاج على سطحه توزيعاً متساوياً بقدر الامكان، وإن كانت الأواني المصنوعة بهذه الطريقة غير منتظمة السمك .

ولزخرفة الإناء كان الصانع يلف بعض الخيوط الزجاجية المختلفة الألوان حول السطح الخارجى للإناء والزجاج لين ، وتضغط هذه الخيوط بواسطة آلة ذات أسنان تشبه المشط يقوم كل سن منها بضغط لون من هذه الألوان في خطوط منتظمة أو متموجة أو منكسرة أو في شبه أقواس أو ريش الطيور ، وفي جميع الحالات تكون الخطوط دائماً متوازية ، ثم كانت الأواني بعد ذلك تدحرج على بلاطة من الحجر ليصبح السطح منتظماً أملساً، أما حافة الإناء وقاعدته ويده أو يدها فكانت تلصق بالإناء كل منها على حدة ، وفي النهاية تنزع الساق النحاسية أو الخشبية ثم يكسر الحشو إلى قطع صغيرة وينزع خارجاً .

ولم تعرف طريقة صنع الزجاج بالنفخ إلا في أوائل العصر الروماني، في القرن الأول الميلادي وأصحاب الفضل في ذلك هم إخواننا السوريون ، وقد أحدثت هذه الطريقة انقلاباً كبيراً في صناعة الزجاج فأصبح من السهل تشكيل الأواني ، وكذلك مضاعفة الانتاج فلم يعد اقتناء هذه الأواني وفقاً على الأغنياء بل أصبحت في متناول جميع الطبقات .

وكان صانعو الأواني الزجاجية يقلدون في بادئ الأمر أشكال الأواني المصنوعة من الأحجار والرخام والمرمر وغيرها ، وأقدم هذه الأنواع هو ما يعرف باسم الباستزون Alabastron رقم (١٠٣٨٩ ، ١٠٣٩١) ويدل اسمه على أنه تقليد للأواني المصنوعة من المرمر ، ثم تعددت بعد ذلك الأشكال كما يرى في المجموعة المعروضة .

.....

وعلى جوانب الصالة صفت خزانات بها مجموعات كبيرة من التماثيل والأواني الفخارية .

خزانة B : (الرف الأوسط) اناءان من الفخار الأحمر عليهما رسوم باللون الأسود ، كانا يحتويان على زيت الزيتون المهدى لبعض الفائزين

في الألعاب الأولمبية الشهيرة باليونان ، ومن هناك جاء بهما الفائزان إلى وطنهما
برقة •

الإناء رقم ١٨٢٣٨ (على اليمين) : نرى على الجانب الخلفي منه الآلهة أثينا
تسرع الخطا وهي مسلحة بنحوذتها ودرعها وعلى كلا الجانبين عمود يعلوه
تمثال صغير لأثينا في يدها تمثال لآلهة النصر (Nike) ، وهناك نقش يوناني
على يسار هذا المنظر ترجمته ”جائزة من ألعاب أثينا“ أما النقش الموجود
على اليمين فقد ورد فيه اسم الحاكم المعاصر نيكوماخوس Nicomachus
(٣٤١ - ٣٤٠ ق. م) :

أما الجانب الآخر فتمثل عليه ثلاثة رجال في مباراة سباق السير على الأقدام .

الإناء رقم ١٨٢٣٩ (على اليسار) : على الجانب الخلفي أثينا تسرع إلى الأمام
وتسرع بيدها اليمنى رمحاً وبيدها اليسرى درعاً وفوق رأسها خوذة وعلى كلا
الجانبين عمود يعلوه تمثال مجنح ، والنقوش التي إلى اليسار تعطينا اسم الحاكم
المعاصر فراز كليدس Phrasikleides (٣٧١ - ٣٧٠ ق. م) وترجمته
«جائزة من ألعاب أثينا» .

على الجانب الآخر إلى اليسار آلهة النصر مجنحة ، تضع إكليل الغار على
رأس الفائز ، وهو شاب يحمل في يده أغصان زيتون ، ويرى أمامه عمود يقف
فوقه رجل يرتدى عباءة ، وهو بلا شك رئيس المباراة ، يحيي الفائز .

خزانة Z : بها مجموعة من الرؤوس والتماثيل المصنوعة من الفخار
لآلهة وسيدات وفي الرف الرابع بعض المسارج من الفخار .

خزانة J : في الرف الأول مجموعة من أيادي الخناجر .

وفي الرف ٢ ، ٣ ، ٤ مجموعة من الرؤوس تبين تصفيات مختلفة للشعر .

وفي الرف ٥ ، ٦ مجموعة من حيوانات مختلفة بعضها لعب للأطفال
من الخشب على شكل حصان يقف على عجل .

خزانة V : في الرف الأول تمثال للالهة كورى Core وهي رافعة يدها إلى أعلا .

في الرف الثاني مجموعة تمثل اله الحب المنحج يحمل مشعلا .

في الرف الثالث مجموعة تمثل الالهة كورى واله الحب المنحج يحمل مشعلا .

في الرف الرابع مجموعة من اللوحات تمثل الالهة فينوس .

في الرف الخامس آلهة مختلفة .

في الرف السادس الاله أدونيس Adonis (٧٨٨٧ - ٧٨٩١ - ٧٨٨٩ - ٧٨٩٢) .

خزانة U : في الرف الأول مجموعة تمثل الالهة ايزيس ديمتر (٧٨٣٩ - ٧٧٣٧ - ٧٨٧٠ - ٧٨٤٠) .

في الرف الثاني مجموعة تمثل الاله سراييس (٧٧٥٤ - ٧٧٥٣ - ٧٨٦٩ - ٧٨٦٥) والالهة ايزيس (٧٨٢٩ - ٧٨١٥ - ٧٨٠١) .

في الرف الثالث اله الحب المنحج على هيئة الشعلة (٧٤٧٣ - ٧٤٨٨ - ٧٤٧٢) ، ثم ايزيس ترضع طفلها (٧٨٣٥ - ٧٨٣٤ - ٧٨٣٦) .

في الرف الرابع مجموعة رؤوس لاله سراييس (٧٨٦٦ - ٧٨٦٧) ومجموعة رؤوس لاله زيوس (٧٧٥٠ - ٧٧٦٠) .

خزانة O : تحتوى على مجموعة من الأواني الفخارية لحفظ رماد الجثث (Cinerary Urns) وأيضاً مجموعة من أواني الشراب من أنواع مختلفة ، فثلا نجد في الرف الثاني ما يطلق عليه اسم Carntharos (١٩٢٦٨ - ١٨٠٠٦ - ١٨١٠٦) .

في الرف الثالث مجموعة من الأواني التي يطلق عليها اسم Kylix (١٨٠٣٢ - ١٨٢١٤ - ١٧٩٥٥) .

في الرف الثالث أيضاً مجموعة من الأواني التي يطلق عليها اسم Kalpe (٧٨٨٦ - ٢٦٠١٦) .

وفي وسط الرف الثاني إناء كبير يشبه السلطانية (٢٥٩٩٩) ، ذو لون أسود عليه زخارف نباتية في خطوط رأسية ، يتوسطه قناع مغلق .

في وسط الرف الثالث إناء لحفظ الرماد (١٦١٥٣) على شكل ناقوس عليه زخارف هندسية ونباتية مرتبة في حلقات متوازية .

في وسط الرف السفلي كأس كبير من النوع المسمى Krater (٨٤٥٣) السطح أسود لامع على تملك حافته العليا رسومات هندسية باللون الأسود على أرضية حمراء ، ويتوسطه شريط من الزخارف النباتية .

الخزانات T-S-R : بها مجموعة تماثيل للاله حربوقراط ممثل بشكل طفل يضع أصبعه في فمه في أوضاع مختلفة .

الخزانة A١ : بها مجموعة من أواني رماد الجثث من أنواع مختلفة وزخارف متنوعة .

الخزانة B١ : بها مجموعة من المسارج والأواني الفخارية المختلفة الأشكال وقطع صغيرة من الفسيفساء .

الخزانة الصغيرة 3 : بها إناء لحفظ رماد الجثث مازال محتفظ حول العنق بالإكليل المذهب على شكل زهور ، وأيضاً إناء من المرمر لنفس الغرض .

الخزانة I : بها مجموعة من الرؤوس لأشخاص بينها ما هو بشكل كاريكاتورى ، وحيوانات وقوالب لصب نماذج من الآثار .

الخزانة K : بها مجموعة من الفوانيس والمسارج والمباخر والقوالب وأوان فخارية مختلفة الأشكال .

الخزانة I : بها مجموعة من تماثيل الاله حربوقراط (٢٣١٠٤-٢٣٨٣١-
٢٣١١٠) وايزيس وزيوس (٢٣١١٢) وسراييس (٢٢٩٧١) وبس (٢٢٩٢٤) ٩٧٥٦ ،
ومجموعة من قوالب لصب نماذج من الآثار .

وبأسفل الخزانة مجموعة من الأواني الفخارية المخصصة لحفظ رماد الجثث،
وغيرها .

الخزانة H : في الجزء العلوى مجموعة من التماثيل الفخارية لحيوانات
وآلهة وفاكهة (عناقيد العنب) .

في الجزء الأوسط أجزاء من أوان عليها حفر بارز يمثل آلهة مختلفة :
ديونيسوس (٩٥٧٦ - ٩٥٧٢ - ١٧٠٠٠) وزيوس وليدا (١٠٧٥٩ -
١٠٧٧٦ - ٢٠٦٢٥) هرقل بصارع أسداً أو ثوراً (٩٥٦٧ - ١٧٠٠١ -
٩٥٦٦) .

في الجزء الأسفل مجموعة من الأواني المختلفة الأشكال .

الخزانة E : بالرف الأول مجموعة من الأواني التى يطلق عليها اسم
Kylis (٨٨٩٦ - ٨٨٨٤ - ٨٨٦٠) .

بالرف الثانى مجموعة من الأباريق (٢٤١٠٣ - ٨٨٤٧ - ٨٨٤٩) .

بالرف الثالث والرابع أوان على سطحها الخارجى نقوش بارزة .

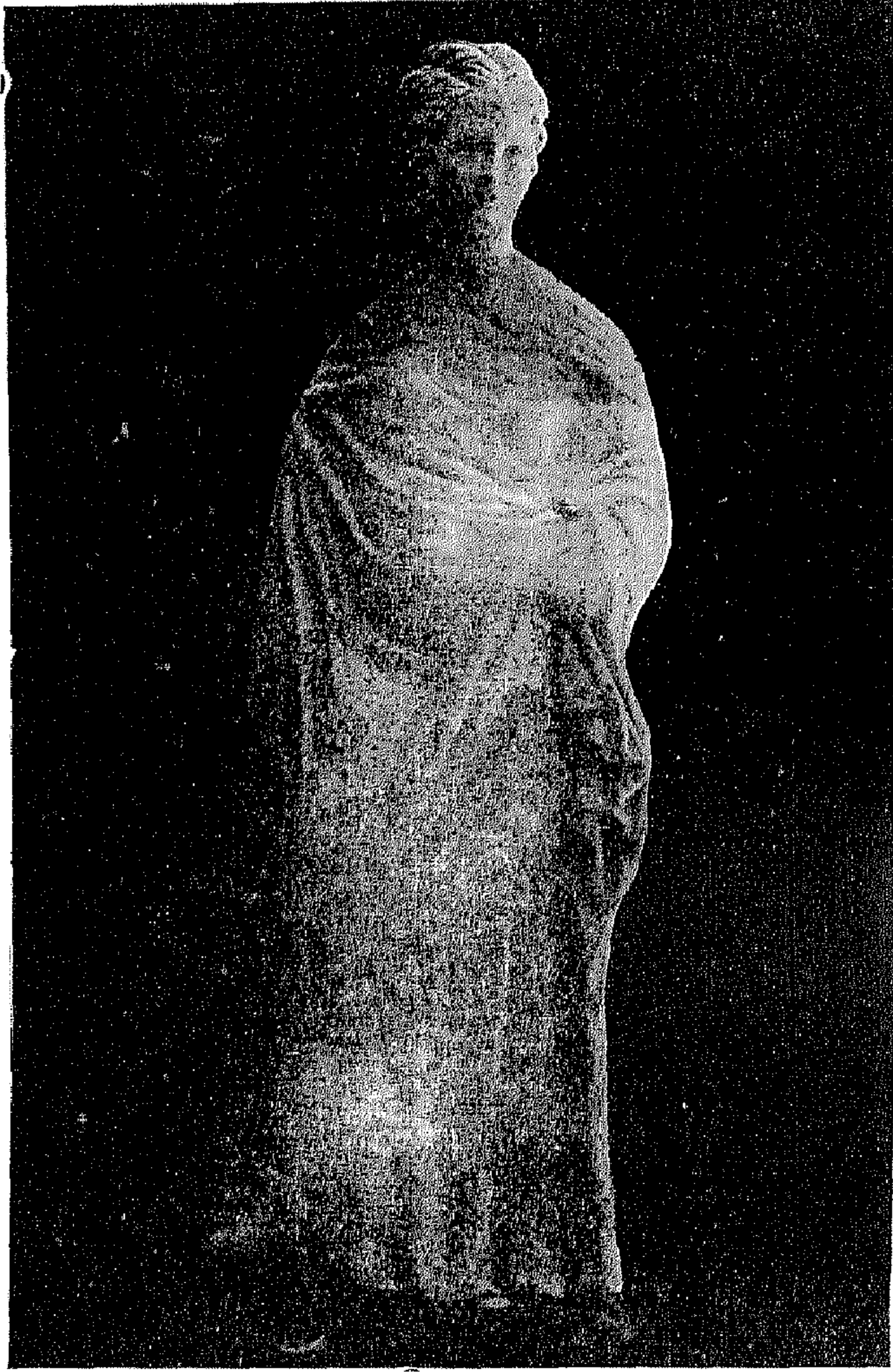
في الجزء الأوسط مجموعة من المسارج مختلفة الأشكال من العصر
الرومانى .

في الجزء السفلى مجموعة من الأواني بعضها لحفظ رماد الجثث .

الخزانة G : أجزاء من أوان من الفخار الأحمر المطلى يطلق عليه
اسم Arretine ، وهى تقليد للأواني المعدنية من حيث الشكل والزخرفة، ويرجع
أن موطن هذا النوع من الفخار ، الذى يرجع تاريخه إلى العصر الرومانى ،
هو ايطاليا ومنها انتقل إلى شرق البحر الأبيض المتوسط ، وقد انتشر في الشرق



شكل (٣٠) تمثال من مجموعة التناجرا



شكل (٣١) تمثال مجموعة التناجرا



شكل (٣٢) تمثال من مجموعة التناجرا

وعلى الأخص في مصر في القرن الرابع الميلادي واستمر تقليده في العصر المسيحي .

الخزانة A : بها مجموعة من أواني رماد الجثث عليها زخارف متعددة الأشكال .

القاعة رقم (١٨) مكرر

خصصت هذه القاعة غالباً لمجموعة من التماثيل الفخارية الملونة التي يطلق عليها اسم «تاناغرا» Tanagra نسبة إلى بلدة ببلاد اليونان اشتهرت بصنع هذا النوع من التماثيل ، وذلك في الخزانات :

P - O - N - I - U - H - J - K - L - M - G - B

وتعتبر هذه المجموعة إحدى المجموعات الأثرية النادرة نظراً لتعدد أنواعها وكثرة عددها ، فضلاً عن الجمال الرائع الذي يمتاز به عدد كبير مما وصل إلى أيدينا منها ، محتفظاً بألوانه الأصلية الجميلة الزاهية ، وهو أمر نادر الحدوث ، وليس هناك بين شتى المجموعات الأثرية مجموعة أخرى يمكن أن تزودنا بفكرة كاملة وحية عن مظاهر الحياة المختلفة ، فنية كانت أم دينية أم اجتماعية ، في مصر خلال العصر اليوناني الروماني مثل ماترودنا به هذه التحف الصغيرة التي كانت تزين منازل الأحياء ثم رافقت أصحابها إلى مقرهم الأخير .

وإن ما يتسم به الفن السكندري بصفة خاصة من تصوير المثل العليا بغاية الدقة ، وتمثيل الواقع وحتى المناظر الكاريكاتورية ، ليظهر جلياً في هذه المجموعة على نحو يثير الإعجاب .

وتعطينا تماثيل السيدات فكرة واضحة جلية عن الملابس التي كانت ترتديها السيدة في ذلك الوقت ، والطريقة التي كانت تتبعها في تصفيف شعرها ، وأنواع القبعات التي كانت تزين بها رأسها ، والهوايات المختلفة التي كانت تمارسها (شكل ٣٠ - ٣١ - ٣٢) .

ويرجع تاريخ هذه المجموعة إلى الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي، وقد وجد أغلبها في جبانات الشاطبي والحضرة والابراهيمية بالاسكندرية .

أما باقي الخزانات فتحتوى على مجموعة فخارية تمثل رؤساً لأشخاص أو آلهة أو حيوانات (T) أو أقنعة للمسرح :

P - N - R - I - U - X - S - F - E - D - C - A - Q - V

القاعة رقم (١٩)

على يمين ويسار الداخل الجزء العلوى من تمثال لاله الحب المنح (٣٨٩٥-٣٨٩٦) يمثل بشكل طفل نائم .

في وسط القاعة قطعة من الفسيفساء في وسطها زهرة كبيرة متفتحة، وفي كل من الأركان الأربعة كأس ذات أباد حلزونية ، وجدت بالشاطبي، من العصر الرومانى .

في الخزانة E : (في مواجهة الداخل) مجموعة من الأواني لحفظ رماد الجثث، وقنينات صغيرة .

في الخزانتي A - D (على يمين ويسار الداخل) مجموعة من التماثيل الفخارية للاله بس الذى كان رمزاً للمرح ثم أصبح آلهاً للحرب . من العصر الرومانى .

في الخزانات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ أوان بعضها من الفخار الملون ، والبعض الآخر من المرمر أو الرخام ، أعدت لحفظ رماد الجثث .

في الخزانة B : أبادى مسارج من الفخار عليها مناظر جميلة بارزة تمثل بعض الآلهة مثل سراييس (٢١١٧٦ في الرف الثانى) ، واله النيل (١٠٧١٥ ، ٨٣٤١ في رف B) واورفيوس (٩٧٦٨ في الرف A) .

في الخزانة F : (في الرف العلوى) مجموعة من الكؤوس والأواني الزجاجية الملونة، وتمثال من الخزف المزجج أزرق اللون لـ لاله حربوقراط (٢٤٣٤٢)، ورأس جميل الصنع من الخشب لـ لاله هرقل (٢٤٣٣٩) .

٢٤٣٤٥ قطعة من الجص تمثل عليها بالنقش البارز بطلميوس الأول سوتير وزوجته برنيكى .

ويوجد أيضاً مجموعة من الأقراص العاجية الصغيرة عليها رسوم بارزة لأشخاص أو مبان أو غيرها ، وعلى الظهر رقم مكتوب باليونانية واللاتينية ، وكانت تستعمل في اللعب، وهى من أصل اسكندرى .

الخزانة C : بها مجموعة من التماثيل والأواني الفخارية عثر عليها بالجبانة الغربية بالاسكندرية (القبارى وكوم الشقافة) .

القاعة رقم (٢٠)

في وسط القاعة خزانة بها مجموعة من الأكاليل الصناعية الجزئية صنعت من البرونز ومن الفخار المحروق الملون ، وبعض قطع الزجاج الملون ومجموعة من الحلى بشكل سيدات راقصات .

في الخزانين A - L مجموعة كبيرة من الأواني الفخارية المعدة لحفظ رماد الجثث ، هذا إلى جانب مجموعة متعددة الأشكال من الكؤوس والأواني الدقيقة الصنع ، وأيضاً قطع معمارية من جبانة الشاطبي بالاسكندرية .

في الخزانة B شاهد جزئى جميل الصنع من الرخام عليه رسم بارز لرجل جالس يلعب على قيثارته (٢١٧٠٥) .

كما يوجد أيضاً مزمار مصنوع من العظم (١١٠٠٥) .

وأيضاً تمثال من الفخار الملون لشخص عار يجمع بين صفات الذكور والإناث Hermaphrodite (٢٥٥٨٩) .

في خزانة ٢ : مجموعة من قطع الفخار ذات طلاء أسود عليها رسومات لطيور وزخارف نباتية أو حيوانات عثر عليها في أطلال نقراتيس: Naucratis، وهي مستعمرة يونانية يرجع تأسيسها إلى القرن السادس ق. م. (حالياً كوم جعيف بمحافظة البحيرة) .

القاعة رقم (٢١)

في الخزانات D - F - B مجموعة من الأواني الفخارية المخصصة لحفظ رماد الجثث، وفي الخزانة الأخيرة (D) أيضاً مجموعة من التماثيل الجصية الملونة تمثل آلهة مصرية ويونانية ، والتماثيل رقم (١٥٦٢٨) للاله حربوقراط جالساً يضع أصبع يده اليمنى في فمه ، واليد اليسرى تحمل إناث ، يليه تماثيل واقف (١٥٦٢٧) لاله الحب المحنح Eros ، يليه تماثيل نصفى لاله الحمر ديونيسوس (١٥٦٣٣) ، يليه تماثيل للبطل هرقل المشهور بقوة البدنية وهو يحمل عصاه بيده اليسرى ، ويحمل في يده الأخرى رداءه المكون من جلد أسد (١٥٦٣٠) ، يليه الاله مين Min (١٥٦٢٩) اله الأخصاب عند المصريين القدماء واقفاً في قارب ، يلي ذلك الاله مين أيضاً (١٥٦٣٤) يتوسط إناثين غطاء أحدهما على شكل الاله ايزيس والآخر على شكل الاله أوزيريس ، وأخيراً (١٥٦٣٦) الاله حربوقراط يضع سبابة اليد اليمنى في فمه بينما اليد اليسرى تمسك إناث .

في الخزانات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ مجموعة ضخمة من أياى الأواني (Amphora) عليها أختام باللغة اليونانية باسم الصانع وموطنه، وهذه الأواني كانت تستورد مملوءة بالزيت أو النبيذ (أنظر الأنواع الموجودة في ركن القاعة ٢١١٣٢ ، ٧٢٥٧) :

القاعة رقم (٢٢)

في هذه القاعة مجموعة من الآثار التي عثر عليها في أبي قبر تمثل بقايا معمارية لأعمدة وتيجان وبعض النقوش اليونانية :

وبتوسط القاعة قطعة من الفسيفساء تمثل صائداً يحمل درعاً ورمحاً ، ومحيط به مجموعة من الحيوانات الخرافية، من العصر البطلمي ، عثر عليها بالقرب من شارع شمبليون بالاسكندرية .

وفي الخزانات الثلاثة في مواجهة الداخل رؤوس لبعض التماثيل المصنوعة من الرخام أو الفخار، ومجموعة من أدوات الزينة المصنوعة من العاج أو العظم . على الحوائط قطع من الفسيفساء على شكل طيور أو أشكال هندسية .

القاعة رقم (٢٢) مكرر

في وسط القاعة بالناقوس الزجاجي الأمامي ، تمثال من الفضة (٢٤٠٤٢) بدون الرأس والزراعين والساقين للالهة افروديتي (فينوس) آلهة الحب والجمال، يرجع تاريخه إلى القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد .

وفي الناقوس الخلفى كأس من الفضة المذهبة (٢٤٠٤١) عليه نقوش بارزة تمثل جنى العنب وعصره لصنع النبيذ، ويقوم بالعمل أطفال الحب (Erotes) المحنحين فمنهم الذين يقطفون عناقيد العنب، ومنهم الذين يعصرون العنب بأقدامهم ثم يتلقون العصير في أوان ويسرعون بها لتقديمها لاله الخمر ديونيسوس .

في الخزانات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ (على يمين الداخل) مجموعة من الحلى الذهبية من عقود وخواتم وتماثم من عصور مختلفة، وفي الخزانة (٣) مجموعة من الرقائق الذهبية التى عثر عليها بكوم الشقافة حيث وجدت على مومياء لسيدة، وكانت تغطى أجزاء الجسم المختلفة كاللسان والشفتين والثدين والعينين والسرة وأظافر اليدين .

وفي الخزانات ٥ ، ٦ ، ٧ (على يسار الداخل) مجموعة من العملات الذهبية والفضية من العصور الثلاثة اليونانى ، الرومانى ، البيزنطى .

وفي الخزانة ٨ مجموعة ودائع أساس معبد حربوقراط بمنطقة السرايوم (عمود السواري) وهي مصنوعة من معادن مختلفة كالذهب والفضة والبرونز وغيرها .

وفي الخزانة المثبتة على حائط المدخل توجد مجموعة ودائع أساس معبد سرايس التي وجدت بمنطقة عمود السواري، ويتضح من النصوص المكتوبة عليها بالهيروغليفية واليونانية أن بطلميوس الثالث (٢٤٦ - ٢٢١ ق . م) أقام هذا المعبد لسرايس بهذه المنطقة (انظر صفحة ٤٤)

الممر

عند انتهاء الزائر من مشاهدة هذه القاعات السابق ذكرها يرتد إلى القاعة (رقم ١٧) ليخرج منها إلى الممر المطل على حديقة المتحف حيث صفت على الجانبين قواعد لتمثيل ولوحات من أحجار مختلفة عليها نقوش يونانية أو لاتينية : وفي وسط الممر هو مستدير يتوسطه مذبح ذو قرون من الحجر الجيري غير المصقول من العصر الروماني ، عثر عليه بآبي بلو بمحافظة البحيرة . كما صفت على الجوانب تماثيل من العصر اليوناني الروماني وبعضها ذو طابع مصري :

الحديقة

يؤدي سلم من الممر السابق ذكره إلى الجزء الشمالي من الحديقة حيث يمكن مشاهدة آثار عديدة منها توابيت مختلفة الأحجام من الرخام أو الجرانيت محلاه بعقود من الزهور وغيرها ، وبعض تيجان الأعمدة على الطراز الكورنثي (Corinthian) أو الأيوني (Ionic) أو الدوري (Doric) .

وفي آخر الحديقة يوجد تمثال ضخم من الجرانيت (١١٢٣٢) يمثل رمسيس الثاني جالساً إلى جوار زوجته (بدون رأس) وقد عثر عليه في أبي قبر .

وعلى الحائط الشمالى (فى مواجهة السلم) ثبت رأس ضخيم للقائد الرومانى
ماركوس أنطونيوس (١١٢٧٥) وقد برزت فيه عناصر من الفن المصرى .

وفى الجزء الشمالى الغربى من الحديقة أعيد بناء هيكل التمساح المنقول
من ثيادلفيا (بطن هريت بالفيوم) حيث اكتشف هذا الهيكل سنة ١٩١٢ ،
يتقدمه ثلاث بوابات تؤدى إلى المقصورة الخاصة بالاله ، والبوابة الأولى
عليها نص باللغة اليونانية يفيد أن أحد أهالى الاسكندرية أقام هذه البوابة
فى عهد بطلميوس السابع (١٣٧ ق. م) ، ويتقدمها تمثالان لأسدين من الحجر
الرملى ، والمقصورة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء لا تزال عليها بقايا نقوش مصرية
عبارة عن كورنيش يعلوه إفريز مكون من حيات يعلو رؤوسها قرص
الشمس ، والفتحة الوسطى بها محفة من الخشب كانت معدة لحمل مومياء
التمساح المقدس ، ويعلو الفتحة منظر ملون يمثل عليه نيل الجنوب ونيل الشمال
وبينهما علامة الوحدة يعقدان حولها سيقان نباتى الجنوب والشمال ، ويعلو
علامة الوحدة التمساح المقدس هيئة آدمى واقف يحمل بيده اليسرى الصولجان ،
والفتحة اليسرى أيضاً يعلوها رسم بالألوان يمثل مومياء التمساح .

وفى الجانب الغربى من هذا الجزء من الحديقة قطع من الخشب عبارة
عن أجزاء من معصرة قديمة عثر عليها بتيادلفيا (بطن هريت) كانت تستخدم
لعصر العنب لعمل النبيذ .

فى الجزء الجنوبى الشرقى من الحديقة جزء من قاعدة مستديرة للمذبح من
الرخام (٢٧٠٦٤) مزينة بنقوش بارزة تمثل بعض الآلهة والآلهات يتوسطهم
الاله زيوس جالساً على عرشه وأمامه النسر وتقف خلفه زوجته هيرا Hera ،
عثر عليه بالأزاربطة بالاسكندرية .

١٧٨٥٦ حمام صغير من الرخام على شكل مقعد يجلس عليه المستحم ،
وتحت القدمين مكان منخفض لتجميع المياه المستخدمة فى الاستحمام .

كما يوجد أيضاً في هذا الجزء من الحديقة مقبرتان عثر عليهما في جبانة سوق الوردبان بالاسكندرية أحدهما (٢١٠٠٤) على الطراز اليوناني، وهي عبارة عن غرفة للدفن سقفها على شكل قبو مازال عليه آثار ألوان، تضم أريكة جنزية على هيئة سرير ذي وسائد ، ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث ق . م ، والأخرى (٢٠٩٨٦) عبارة عن غرفة للدفن يزين سقف مدخلها صدفة كبيرة، ويوجد في كل من الحوائط اليمنى والأمامية واليسرى كوة سقفها على شكل قبو يحتوي على تابوت للدفن، ويرجع تاريخها إلى القرن الأول الميلادي .

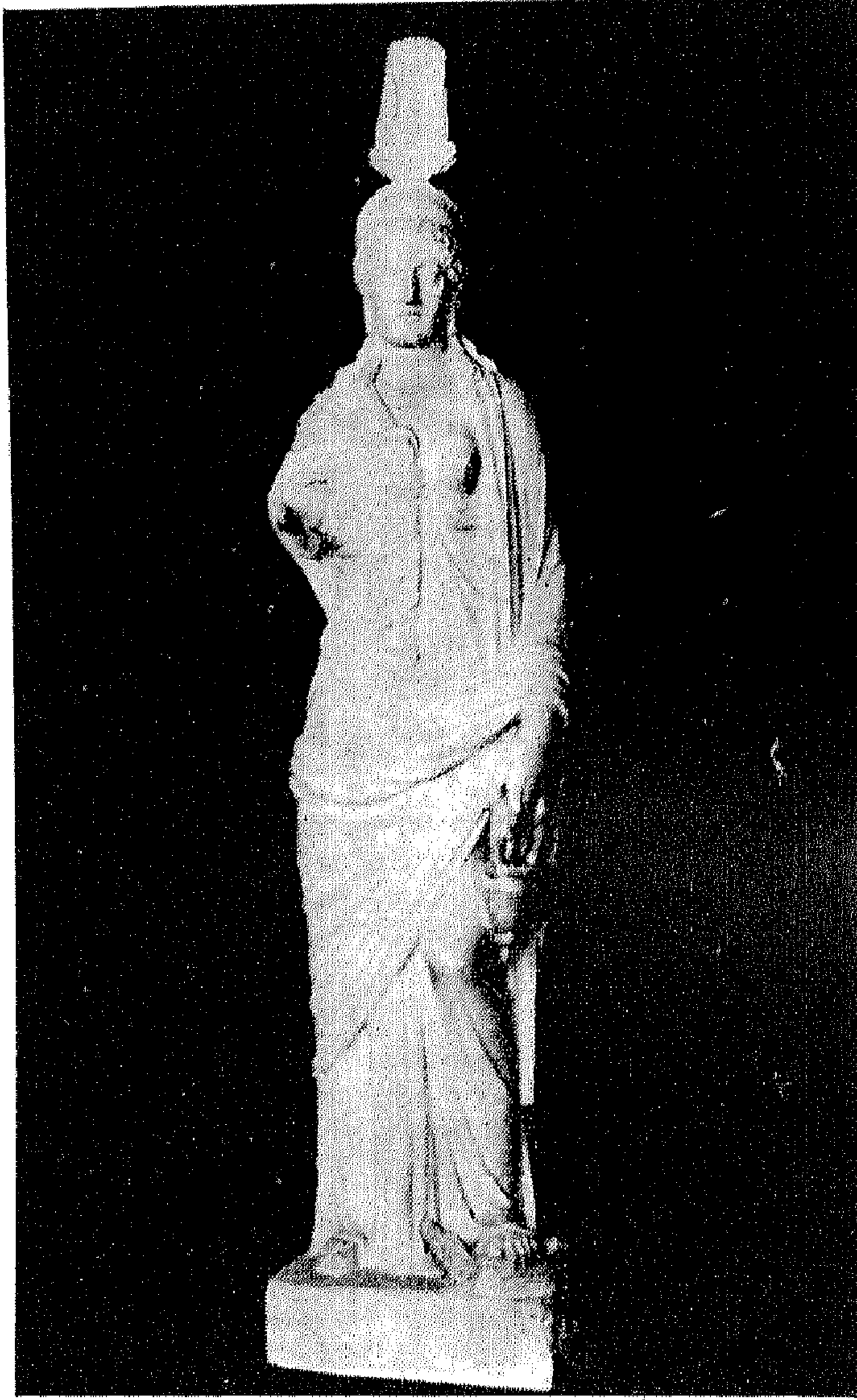
القاعة (ج)

بإنهاء زيارة الحديقة يتجه الزائر عبر الممر في اتجاه باب الخروج فتصادفه القاعة (ج) التي تضم مجموعة من آثار مرمرية رائعة الصنع عثر عليها في معبد صغير تتقدمه أعمدة على الطراز الأيوني ، شيده المدعو ايزيدور بمنطقة الرأس السوداء بالقرب من سيدى بشر ، ويرجع تاريخه للقرن الثاني الميلادي .
(انظر صفحة ٤٨)

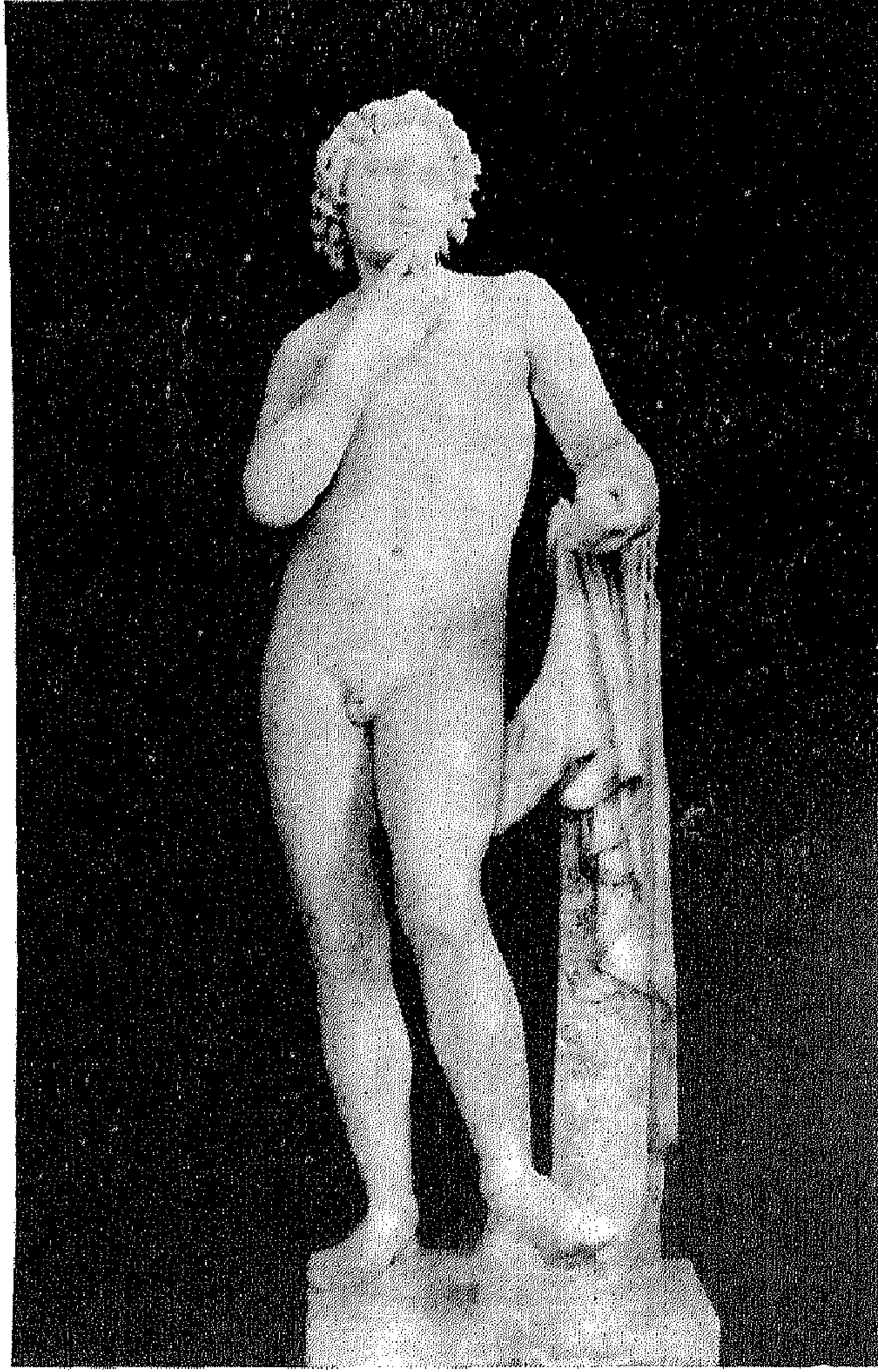
ويتوسط الجزء الشمالى للقاعة (على اليمين) قدم من الرخام (٢٥٧٨٨ ، ٢٥٧٨٩) لاييزيدور الذى سقط عن عربته ، كما يفيد بذلك النص اليوناني المكتوب على القاعدة بحروف باللون الأحمر، فأصيب في قدمه وعندما شفى من إصابته أقام هذه القدم والتماثيل الأخرى بالمعبد شكراً للالهة التي وهبته الشفاء .

وعلى جانبي القدم جانباً بوابة (٢٤٤٩١ – ٢٤٤٩٢) من الحجر الجيري لمعبد بمدينة ماضي بالفيوم ، عليها قصيدة باليونانية نظمها شاعر يدعى ايزيدور في مدح الالهة ايزيس .

على الحائط الشمالى اناغان من نوع الأواني التي كانت تحفظ فيها أحشاء الميت، وهي التي يطلق عليها اسم كانوب ، غطاء كل منهما على شكل رأس الاله أوزيريس، ولذا يطلق على هذا النوع من الأواني اسم أو وزيريس كانوب ، عثر عليهما بمعبد الرأس السوداء .



شكل (٣٣) تمثال الآلهة ايزيس من معبد الرأس السوداء



شكل (٣٤) الآلهة مريودايط من معبد الرأس السوداء

وفي الجزء الجنوبي من القاعة (على اليسار) تمثال رائع للالهة ايزيس (٢٥٧٨٣) ممسكة بيدها اليسرى اناء لمياه النيل المقدسة، أما اليد اليمنى التي وجدت منفصلة عن بقية التمثال فكان يلتف حولها ثعبان، وتضع على رأسها تاجاً يتوسطه قرص الشمس ويعلوه ريشتان، وتطأ بقدمها اليسرى تمساحاً صغيراً (شكل ٣٣)، وبجوارها تمثال لحربوقراط (٢٥٧٨٤) ابن ايزيس، وهو ممثل بشكل طفل عار (شكل ٣٤) وقد وضع سبابته اليمنى في فمه. يليه تمثال آخر لحورمانوبيس (٢٥٧٨٥) من آلهة العالم الآخر، وهو يجمع بين صفات كل من المعبودين حورس وأنوبيس، ويرى ممسكاً بيده اليسرى سعة نخيل علامة النصر، وقد وقف إلى يمينه كلب، رمز الاله انوبيس، بينما يزين رأسه بسلة الأسرار المقدسة.

وهناك مذبح من الرخام ٢٥٧٩٠، ٢٥٧٩١ مقام على عمود صغير من الرخام أيضاً، وجميع هذه الآثار من معبد الرأس السوداء.

يتوسط الحائط الشمالى في هذه القاعة أيضاً عمود من الرخام عليه رأس كبيرة من الرخام (٢٤٠٤٣) من المعتقد أنها للامبراطور أغسطس (٣٠ ق.م - ١٤ م)، ويقابلها على الحائط الجنوبي عمود من الرخام تعلوه رأس ضخمة (٢٠٨٨٥) للامبراطور هادريان (١١٧ - ١٣٨ م) عثر عليها في تل اتريب (بها).

القاعة (١)

توجد بهذه القاعة مجموعة آثار من العصر المسيحي.

على الحائط الأيمن مجموعة من شواهد القبور التي تحمل نصوصاً ورموزاً قبطية، ويلاحظ التطورات التي مرت بها علامة الحياة (عنخ) في مصر القديمة حتى أصبحت علامة الصليب (١١٧٦٥، ١١٨٥٢، ١١٨٤٠)، وقد وجدت بعض هذه الشواهد في الأديرة الواقعة غرب الاسكندرية، وبعضها في الأشمونين وأخميم وأسوان.

الخزانة (A) بها مجموعة من التماثيل الفخارية الصغيرة بعضها على هيئة سيدات (١٨٩٦٤ ، ١٨٩٦٥ ، ١٨٩٦٦ ، ١٨٩٦٧ ، ١٨٩٦٨) ، والبعض الآخر على شكل حيوانات أو دواب (١٨٩٨٢ ، ١٨٩٧٠ ، ١٨٩٧١ ، ١٨٩٧٢) ، وبها بعض الأواني الملونة وعليها حروف قبطية (٢١٧٥١ ، ٢١٧٥٢) . وبالخزانة أيضاً قطعة من الفسيفساء الملون (٢١٦٥٣) عثر عليها في دير أبو مينا بمريوط .

الخزانة (B) بها مجموعة من الفخار الملون من العصر المسيحي ، عثر عليه بجهة كوم الشقافة ، وهي مزينة برسومات لطيور وأشماك وزخارف نباتية وهنسية .

وفي وسط القاعة في مواجهة الداخل تاج عمود من الرخام محلى من الخارج بزخارف على شكل الخوص المجدول ، ويتوسط كل جانب من جوانبه الأربعة ما يشبه السلة يزينها نبات البردى ، وقد فرغ التاج من الداخل وأصبح يستعمل كحوض للمياه المقدسة عند العباد ، ويوجد تاج مماثل له في آخر القاعة يظن أنه من كنيسة القديس مرقس بالاسكندرية .

وبلذلك خزانتان $K^A - H$ بها مجموعة من العظم والعاج المشغول ، وكانت هذه القطع تستعمل في تطعيم الآثاث أو لتزيين الأواني والأسلحة ، والمناظر المثلة على الجزء الأكبر من هذه المجموعة لا تمت للمسيحية بصلة ، إذ أنها تمثل آلهة أو شخصيات خرافية ممن ورد ذكرها في الأساطير اليونانية القديمة .

وفي الخزانة (I) وسادة عجيبية الشكل مصنوعة من الصوف ، متعددة الألوان ، وجدت تحت رأس شخص في أحد الجبانات المسيحية بالشيخ عبادة Antinoe (محافظة أسيوط) ، وتضم الخزانة كذلك مجموعة من التماثيل والأوزان ورؤوس الخراب من العصر المسيحي .

ويتوسط القاعة غطاء تابوت من حجر البورفير من أوائل العصر المسيحي ، على كل جانب من جوانبه الأربعة أكلیل بارز ، ويتوسط الجانب المواجه



شكل (٣٥) لوحة من الرخام للقديس ميخا

للداخل رأس سيدة وعلى الجانب الأيمن رأس شاب ، وعلى الجانب الخلفى رأس شاب أيضاً، وعلى الجانب الأيسر رأس لعجوز ملتجئ، وقد وجد بجهة اللبان بالاسكندرية .

ويلى ذلك خزانة BB بها مومياء لرجل على صدره علامة الصليب، مما يثبت أن عملية التحنيط استمرت حتى العصر المسيحي، رغم مخالفة ذلك للدين الجديد :

على أن أهم ما فى القاعة من الآثار هى تلك التى عثر عليها فى منطقة أبى مينا بالصحراء الغربية ، والقديس مينا كان جندياً مصرياً يعمل فى الجيش الرومانى، وانتقل مع وحدته للخدمة فى آسيا الصغرى حيث اعتنق المسيحية ، فكانت سبباً فى اضطهاده وتعذيبه ثم قتله فى القرن الثالث الميلادى فى أثناء اضطهادات دقلديانوس، وكان قد أوصى زملاءه قبل موته بأن تدفن أشلائه فى أرض مصر ، وحدث بعد ذلك أن نقلت الوحدة إلى مصر لتعمل على الحدود الغربية، وتمضى الرواية فتقول أن أشلاء القديس كان يحملها جمل مع أمتعة أخرى ، وبينما كان الجمل يسير فى الصحراء وبالقرب من نبع ماء عذب ناخ ورفض السير ، فكان ذلك علامة على رغبة القديس فى أن يدفن فى هذا المكان ، ومن ثم فقد دفن القديس هناك وأقيمت له مقبرة بنيت فوقها كنيسة ، وذاعت شهرة القديس فى ربوع العالم المسيحي وذلك لقدرته على شفاء المرضى ، وبدأ الزوار يتقاطرون من كافة البلاد، وضاق المكان بهم مما حدا بالامبراطور اركاديوس إلى بناء كنيسة كبيرة فى المكان، وكان الزوار يحصلون على قنينات صغيرة من الفخار (خزانة G - G) تمثل عليها غالباً القديس واقفاً بين جملين ، رافعاً يديه إلى أعلى فى حالة تضرع إلى الله، وعلى الجانب الآخر اسم القديس مينا ، وكانت القنينات تملأ بالماء المقدس أو الزيت ويحملها الزوار معهم إلى مختلف أنحاء العالم المسيحي .

ويتوسط الحائط الشرقى لوح رخامى (١٣٨٦٠) يمثل القديس مينا واقفاً بين جملين رابضين (شكل ٣٥) ويوجد أمام اللوحة عمودان أحدهما حلزوني والآخر مستدير، يتوسطهما جزء من حجاب هيكل من الرخام من بقايا إحدى الكنائس بدير الهيناثون Hennaton غرب الاسكندرية .

الخزانة N بها مجموعة من رؤوس التماثيل الفخارية بعضها كان مستعملاً كقنينات، وبها أيضاً قطع من الفخار عليها كتابة بالحبر الأسود (Ostraka)، بعضها باللغة القبطية والبعض الآخر بالديموطيقى .

وفي الجزء الأوسط مجموعة من المسارج عليها علامات مسيحية كالصليب والحمام وغيرها .

في الجزء السفلى أواني فخارية مختلفة .

يلي ذلك مجموعة لوحات من الحجر الجيري المنحوت بالنقش البارز عليها بقايا ألوان ، فمنها مثلاً لوحتان (١٤١٤٠ - ١٤١٤١) تمثلان ليدا (Leda) والبجعة، وهي ترمز إلى أسطورة من الأساطير اليونانية :

١٤١٤٥ لوحة من الحجر الجيري عليها بالحفر البارز والتظليل العميق سيدتان تجلسان تحت ظلال شجرة كبيرة وبينهما سلة بها بعض ثمارها .

واللوحات الأخرى مثل ١٤١٤٦ - ١٤١٤٧ عليها زخارف هندسية ونباتية بالنقش البارز .

في نهاية القاعة جهة الجنوب قاعدة تمثال ضخمة من الرخام (١٤١٥٨) عليها نص يوناني يقول أنه قد تم تطهير ترعة الاسكندرية (المحمودية حالياً) بمعرفة حاكم المدينة في عهد الامبراطور البيزنطي ليو الأول Leo I (٤٥٧ - ٤٧٤م)، وفي أعلى النص صليب بارز، وقد وجد بحجر النواتية بالاسكندرية .

القاعة (رقم ٢)

في وسط القاعة، وعلى جوانبها الأربعة مجموعة من تيجان الأعمدة جميعها من العصر المسيحي .



شكل (٣٦) تمثال من المرمر يمثل الراعى الصالح

القاعة (رقم ٣)

يوجد بالقاعة بعض التوابيت الفخارية منها تابوتان بشكل اسطوانى ، لكل منهما فتحة عند نهاية سطحه الأعلى لإدخال الجثة فيه .

١ في مواجهة الداخل تمثال من المرمر يمثل الراعى الصالح (رقم ٢٢٢٧٣ - شكل ٣٦) يقف وعلى جانبيه حملان صغيران وعلى كتفيه حمل ثالث ، ويرجع تاريخه للقرن السادس الميلادى ، وجد بمرمى مطروح ، وعلى جدران القاعة مجموعة من اللوحات من الجص الملون عليها مناظر قديسين ورسوم هندسية مختلفة ، وجدت ببعض الأديرة غرب الاسكندرية ، ويرجع تاريخها للقرن الخامس الميلادى .

القاعة (رقم ٤)

بمداخل القاعة قدر كبيرة من الفخار عثر عليها بالقرب من وادى النطرون ، وعليها رسوم ترمز للمسيحية ، كالسمكة والحمامة ، وقد رسم عليها قديس داخل إطار ، تحيط برأسه هالة ، وتحتوى هذه القاعة على مجموعة من قطع المنسوجات المسيحية ذات الألوان الزاهية عثر عليها بأخميم (محافظة سوهاج) والشيخ عبادة (محافظة أسيوط) ، والمنسوجات القبطية تعبر حقلاً خصباً للفن ، هى منسوجة إما من الصوف أو من الكتان وتزينها أشكال هندسية أو نباتية أو حيوانات أو أشخاص تمت بصلة غالباً إلى الأساطير اليونانية القديمة التى استمرت شائعة وإن كانت قد فقدت مغزاها الدينى إبان العصر المسيحى ، أو أصبح لها مغزى مختلف ، يتفق والدين الجديد .

تم ، بحمد الله ، طبع هذا الدليل
بمطبعة جامعة الاسكندرية ، في يوم الأربعاء
٢٦ من جادى الأول ١٣٨٥ الموافق ٢٢
من سبتمبر ١٩٦٥

مدير المطبعة
محمد يوسف البساطى

